بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
دائرة الدراسات العليا
كلية الآداب – قسم الجغرافيا

# محددات إختيار الموقع الصناعي في محافظة طولكرم
## (دراسة في التخطيط الصناعي)

رسالة ماجستير

مقدمة من

إياد أحمد فياض عبد الهادي

إشراف

د. عزيز دويك

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين

١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
دائرة الدراسات العليا
كلية الآداب – قسم الجغرافيا

# محددات إختيار الموقع الصناعي في محافظة طولكرم
## (دراسة في التخطيط الصناعي)

رسالة ماجستير

إعداد:
إياد أحمد فياض عبد الهادي

أعضاء اللجنة: (التوقيع)

د. عزيز دويك (رئيساً)
أ.د. نسيم برهم (عضواً)
د. حسين أحمد (عضواً)



نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ ١٩٩٩/١١/١٧م وأجيزت

## الإهداء

إلى والدي ..

إلى إخواني ..

إلى أساتذتي الأفاضل ..

إلى أصدقائي وأحبائي جميعاً ..

**شكر وتقدير**

الحمد والشكر لله رب العالمين الذي أعـــانني علـــة إنجـــاز هـــذا العمـــل المتواضع، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلـــى الله عليـــه وسلم المعلم الأول .

لا يسعني بعد أن أشرفت رسالتي على الانتهاء إلا أن أتقدم بجزيل الشـــكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي المربي الفاضل الدكتور عزيز دويك حفظه الله لمـــا قدم لي من إرشاد ونصح وجهد فقد واكب هذا العمل دون ملل وبكل نشاط وحيوية منذ أن كان فكرة بسيطة في ذهني حتى ظهر بهذه الصورة المتكاملة .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور حسين أحمـــد بصفتـــه المشرف الثاني لما قدم لي من نصح وارشاد على الرغم من مشاغله إلا أنه لم يأل جهدا" في تعديل هذه الرسالة حتى ظهرت بصورة منهجية علمية .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور الفـــاضل نســـيم برهـــم مـــن الجامعة الأردنية لما أبداه من ملحوظات قيمة حول الرسالة مع تمنياتي له بـــــدوام النجاح والتوفيق في خدمة وطنه .

أشكر جميع أساتذتي في جامعة النجاح الوطنيـــــة وخاصـــــة أســـاتذة قســـم الجغرافية وأرجو الله أن يديمهم نبراسا" لنا مدى الدهر والأيام على عملهم الشـــاق والدؤوب .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتور الفاضل نبيل أحمد عبد الـــــهادي من جامعة القدس لما قدم لي من رعاية وتشجيع . وكما أتقـــدم بالشـــكر الجزيـــل أيضا" إلى الدكتور عبد الناصر القدومي لما فدم لي من نصح وارشاد .

ولا يسعني أيضا" إلا أن أتقدم بجزيل شكري إلى المهندس مجــــدي الـــذي أسهم في طباعة هذه الرسالة (مكتبة فرح / نابلس) .

وفي النهاية كل الشكر والتقدير لوالـــــدي الـــذي كـــان نموذجـــا" للكفـــاح والتضحية، والى والدتي الصابرة أصل وجودي وحياتي ، والى إخوانـــــي عامـــة والى أخي يزيد خاصة لما قدموا لي جميعا" من تشجيع ورعاية والى كل أصدقـائي وأحبائي .

# فهرس المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الفصل السادس :** | |
| – النتائج والتوصيات . | ١٣٧ |
| **المراجع** | |
| - المراجع العربية . | ١٤٨ |
| - المراجع الأجنبية . | ١٥٤ |
| **الملاحق** | |
| - ملحق رقم (١) : المفاهيم والمصطلحات . | ١٥٨ |
| - ملحق رقم (٢) : صورة عن الاستبانه الخاصة بالمنشآت الصناعية . | ١٦٢ |
| - ملحق رقم (٣) : قانون رقم ١٥ لسنة ١٩٩٨م بشأن المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة . | ١٦٨ |
| - الملخص باللغة الإنجليزية . | |

# فهرس الجداول

# فهرس الخرائط

## ملخص الرسالة


تناولت هذه الرسالة دراسة محددات اختيار الموقع الصناعي في محافظة طولكرم ، وقد تضمنت الفصول التالية :

- الفصل الأول تناول منهجية الدراسة .
- أما الفصل الثاني فتناول الدراسات السابقة حول هذا الموضوع .
- وأما الفصل الثالث فقد تناول واقع القطاع الصناعي في المحافظة من حيث تطوره والتوزيع الجغرافي له ، ومساهمته في التوظيف والإنتاج والتجارة المحلية والخارجية والمشاكل التي يعاني منها .
- وأما الفصل الرابع فقد بحث في المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة للقطاع الصناعي في المحافظة .
- وأما الفصل الخامس فقد تناول أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعا لموقعها ونوعها وحجمها .
- وبالنسبة للفصل السادس فقد بحث في التخطيط الصناعي من خلال إيجاد المكان المناسب لمراكز التصنيع عن طريق المفاضلة بين المناطق الصناعية المقترحة .
- وأما الفصل السابع فقد تناول النتائج التي وصلت إليها الدراسة ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة بالإضافة إلى التوصيات حول هذا الموضوع .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة البيانات الإحصائية الحديثة الصادرة عن دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية التي تتعلق بهذا الموضوع ، والاطلاع على المصادر والمراجع ، بالإضافة إلى تصميم استبانة خاصة بالمنشأة الصناعية لتغطية النقص في البيانات وبعد جمع الاستبانات أدخلت إلى الحاسوب وعولجت على برنامج Spss وقد توصلت إلى النتائج التالية :

- تعتبر الصناعة في المحافظة حديثة العهد .
- التشتت العشوائي للمنشآت الصناعية في المحافظة .
- وجود بعض المقومات الطبيعية البشرية للصناعة .
- أن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية هو : القرب من السوق وخاصة في صناعة الأغذية والألمنيوم والملابس والإنشائية والمنشآت الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال وذات حجم أكثر من ٢٠ عاملاً .

- أن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشات الصناعية ذات حجم من ٥ – ٢٠ عاملاً هو وجود تجمع صناعي .
- تعتبر منطقة الخضوري من المناطق التي حصلت على تقدير أعلى خلال تقييم المناطق الصناعية أما بالنسبة للاعتبارات البيئية فقد حصلت على أدنى النقاط في ذلك .
- تعتبر المنطقة المقترحة من قبل الباحث من افضل المناطق المقترحة من حيث الاعتبارات البيئية.

## التوصيات

- الاهتمام بالبنية التحتية الأساسية في المحافظة لخدمة القطاع الصناعي .
- تنمية القطاع الصناعي عن طريق زيادة حجم الاستثمارات وتهيئة المناخ الاستثمارية المناسب .
- تشجيع إقامة الصناعات التي تعتمد على الموارد المحلية وخاصة الزراعة والعمل على تنميتها .
- تنمية الموارد البشرية ورفع مستوى العاملين في القطاع الصناعي .
- تخصيص مناطق صناعية بحيث تتناسب مع نوع الصناعة المتوطنة فيها ، مع الأخذ بعين الاعتبار الاعتبارات البيئية .

# الفصل الأول

## منهجية الدراسة

- المقدمة .
- المفاهيم والمصطلحات .
- منطقة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- مبررات الدراسة .
- فرضيات الدراسة .
- منهجية الدراسة .
- إجراءات الدراسة .
- الخلفية التاريخية والجغرافية لمنطقة الدراسة .
- الدراسات السابقة .

# الفصل الأول

# منهجية الدراسة

## مقدمة

يعد القطاع الصناعي من القطاعات الإنتاجية الرئيسة في أي دولة ، لما له من دور هام في إرساء التقدم المادي والقدرة على إحداث النمو المطلوب في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، إذ إن تطوير القطاع الصناعي يعني تحقيق معدل عال للنمو الاقتصادي وخلق فرص عمل كثيرة .

ولهذا فإن رسم سياسة تخطيطية صناعية في منطقة الدراسة يعتبر عنصراً أساسياً لنجاح عملية التصنيع ، وتدعيم دورها في عملية التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وخاصة في ظل غياب مثل هذه السياسات خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي للضفة والقطاع والذي عمل على تحطيم البنية الاقتصادية وإفشال الأنشطة التصنيعية الحقيقية في الأراضي المحتلة من خلال فرض القيود على إقامة المصانع ، وإغلاقها للمصانع مثل مصنع الكبريت في مدينة نابلس ، وكذلك تقييد التجارة الخارجية إلى أضيق الحدود .

فالصناعة بحاجة إلى عملية التخطيط ، يتم من خلالها دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في منطقة الدراسة وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع الاقتصادية .

وقد تناولت هذه الدراسة بنية الصناعة في محافظة طولكرم من حيث تطورها ومساهمتها في التوظيف والإنتاج والقيمة المضافة والتجارة والمشاكل التي تواجه النشاط الصناعي والمقومات المتاحة للصناعة وذلك لتضيف هذه الدراسة مجموعة من المؤشرات عن واقع الصناعة في المحافظة وتعالج أيضاً العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشآت الصناعية في المحافظة وذلك حسب موقعها وحجمها ونوعها باستخدام أساليب التحليل الإحصائي كاختبار "ت" (T -Test) والتباين الأحادي (One Way Analysis Variance) واختبار (Scheffe Range) والمتوسطات الحسابية بهدف تعرف إلى اكثر العوامل أهمية بالنسبة لإختيار الموقع الصناعي وذلك لأن المستثمرين من القطاعين الخاص والعام يرغبون

في اتخاذ القرار المناسب لاختيار مواقع منشأتهم الصناعية في ضوء محددات اختيار الموقـع الصناعي .

ونسعى هذه الدراسة إضافة إلى ذلك التعرف على أنسب المواقع الصناعية وأفضـل صور التوطن الصناعي للإفادة منها في عملية التخطيط الصنـاعي ولإقامـة المشـروعات الصناعية الجديدة وقد خلصت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات يمكن أن تكـون موجعا" للجهات المعنية بالتخطيط الصناعي .

## ١:١ مشكلة الدراسة

تعالج هذه الدراسة محددات إختيار الموقع الصناعي في محافظة طولكرم وفقا لحجـم المنشآت الصناعية ونوعها وموقعها الجغرافي ، وتتمثل هذه العوامل فـي ملكيـة الأرض ، رخص الأرض أو الإيجار ، القرب من السوق ، القرب من سكن المستثمر ، توفر الأيـدي العاملة ، رخص الأيدي العاملة ، القرب من القوى المحركة ، حاجة السـوق لـها ، فـهذه العوامل هي ديناميكية متغيرة من فترة زمنية لأخرى ولا تكون درجة تأثير كل منهما ثابتـة بمرور الوقت بل أنها تتغير حسب الظروف التي تحيط بالمكان ، ولا شك أن القرارات التـي صدرت عن المستثمرين بالنسبة لإختيار المواقع الصناعية تأثرت بمتغيرات متنوعـة فـي الماضي وأنه قد استحدث متغيرات أخرى أدت إلى إعادة النظر في ذلك ، والسـؤال الـذي يطرح في هذه الدراسة ما هي العوامل التي تؤثر في إختيار الموقع الصناعي ؟

كما تناولت أيضا ظاهرة الانتشار العشوائي للمنشآت الصناعية داخـل المحافظـة ، حيث تقوم الكثير من المصانع خارج المناطق الصناعية ، وهذا نـاتج عـن قلـة المنـاطق الصناعية في المحافظة التي تقدم كافة الخدمات التحتية ، فالمشاريع الصناعية تتكبد الكثـير من الخسائر من أجل توصيل الخدمات التحتية إليها ، في حين أن المنشآت الصناعية التـي تقام في المناطق الصناعية لن تتحمل إي تكلفة في سبيل الحصول على الخدمـات التحتيـة باستثناء الرسوم وقيمة ما تستهلكه من تلك الخدمات Location Economies ، الأمر الذي ينعكس على المنشآت خارج المناطق الصناعية في قدرتها على منافسة المنشآت المقامة فـي داخل المناطق الصناعية .

وبالنسبة للمحافظة فإنه لا يوجد سوى منطقة صناعية واحدة معتمدة لدى البلدية منذ الستينات وتصل مساحتها إلى ٥٠ دونماً ، وبسبب التوسع العمراني فقد تخلل هذه المنطقة بيوتاً سكنية بل تعداها لتصبح وسط المدينة مما يتعذر إنشاء صناعات داخلها نظراً لما تسببه من تلوث بيئي وضوضائي فضلاً عن عدم استيعابها لمصانع أخرى لصغر مساحتها وهذا يعكس غياب استراتيجيات تخطيط التنمية الصناعية في المحافظة . لذا كان من الضروري البحث عن مناطق صناعية أخرى تفي الغرض المطلوب وكذلك تحليل للموقع الجغرافي للمناطق الصناعية المقترحة وعوامل تفضيلها على مواقع الأخرى البديلة وفقاً لمعايير مدروسة خاصة أن مشكلة مواقع الصناعة ليست مشكلة اقتصادية فحسب بل هي مشكلة ترتبط بعوامل كثيرة بعضها يتصل بالنواحي الطبيعية التي تتمثل في طبيعة المنطقة المقامة عليها وقربها من مصادر القوى المحركة ومنها ما يرتبط بطبيعة الصناعة نفسها المراد لها التوطن في المنطقة الصناعية وحاجتها إلى الصناعات جانبية إليها.

## ٢:١ أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة في عدة أمور أهمها :

١- أنها الدراسة الأولى المتخصصة في جغرافية الصناعة في منطقة الدراسة ، إذ تعد دراسة التخطيط الصناعي من أهم الموضوعات التي بدأت جغرافية الصناعة حديثاً الاهتمام بها وبذلك أصبح هذا الموضوع من الموضوعات التي تعالجها الجغرافية الاقتصادية بصورة عامة ، والجغرافية الصناعية بصورة خاصة .

٢- دراسة الموقع الأنسب للصناعة ، وهو الموقع الذي تتوازن فيه جميع العوامل المؤثرة في الصناعة ، وذلك أن مكان اختيار موقع الصناعة لابد أن يكون اختياراً معقولاً ومنطقياً .

٣- تساهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على المقومات الطبيعية والبشرية للصناعة ومدى استجابة كل منها ودعمها للصناعة ، ومن ناحية أخرى التنبؤ باحتمالات الترابط والتكامل بين استخدامات الأرض وبين الصناعة .

٤- الموازنة بين المناطق الصناعية المقترحة والمفاضلة بينها وبيان الأنسب منها .

٥- توفير قاعدة من البيانات والمعلومات عن واقع الصناعة والمشاكل التي تعاني منها المحافظة وذلك لوضع خطط تنموية تعمل على تطوير القطاع الصناعي في المدينة والقرى والبلدات في المحافظة .

## ٣:١ أهداف الدراسة :

تهدف دراسة محددات اختيار الموقع الصناعي في محافظة طولكرم إلى ما يلي :

١- دراسة المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة للصناعة في المحافظة .
٢- دراسة المتغيرات (Variables) التي تؤثر في اختيار موقع المنشآت الصناعية وتشمل ما يلي :

أ. ملكية الأرض .

ب. رخص الأرض أو الإيجار .

ج. القرب من السوق .

د. القرب من سكن المستثمر .

هـ. توفر الأيدي العاملة .

و. رخص الأيدي العاملة .

ز. القرب من طرق المواصلات .

ح. القرب من مصادر المواد الخام .

ط. القرب من القوى المحركة .

٣- دراسة الاعتبارات المناخية في اختيار موقع المنشأة الصناعية .
٤- دراسة التخطيط الصناعي من حيث معايير تخطيط المناطق الصناعية التي تتضمن ما يلي :

أ. تحديد الأهداف العامة التي تحققها المنطقة الصناعية المقترحة .

ب. تحديد الموقع الجغرافي (Location) والموضع (Site) للمنطقة الصناعية المقترحة من خلال تحليل الموقع والموضع وتفسير عوامل تفضيله على المواقع الأخرى .

ج. تحديد نمط الصناعات المناسبة استناداً إلى مقومات الصناعة المتوفرة في محافظة طولكرم من جهة وإمكانيات الضفة الغربية لتحقيق هذا الغرض من جهة أخرى .

## ٤:١ مبررات الدراسة :

تشكل هذه الدراسة الأولى من الناحية الميدانية التي تتناول العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية في محافظة طولكرم ، واختيار انسب المناطق الصناعية المقترحة التوطن الصناعة فيها ، باعتبار منطقة الدراسة إحدى المناطق الزراعية الحيوية في الضفة الغربية إذ يمكن الاستفادة من الخامات الزراعية من خلال إقامة المصانع التي تعتمد على الخامات الزراعية من اجل تنميتها وتطويرها لتأخذ دورها الفاعل في الاقتصاد الوطني.

## ٥:١ فرضيات الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على الفرضية التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ = ٠,٠٥) بين المتغيرات التالية (ملكية الأرض ، رخص الأرض ، القرب من السوق ، القرب من سكن المستثمر ، توفر الأيدي العاملة ، رخص الأيدي العاملة ، وجود تجمع صناعي ، القرب من طرق المواصلات ، القرب من مصادر المواد الخام ، القرب من القوى المحركة ، حاجة السوق لها) في اختيار موقع المنشأة الصناعية ومتغيرات الموقع الجغرافي ونوع الصناعة ، وحجم الصناعة .

## ٦:١ منهجية الدراسة :

تهتم الجغرافيا الصناعية بدراسة الموقع الصناعي وذلك للأهمية الأساسية للمكان الذي يقع فيه المصنع ، وكذلك عوامل إختيار الموقع الصناعي وهي عوامل إيجابية بأخذها المستثمر أو المخطط بعين الاعتبار . ولعله من الصعب تحديد العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي على مستوى عالمي ، وذلك لأن أهمية هذه العوامل تتباين من دولة لأخرى أو من إقليم لآخر في نفس الدولة ، بالإضافة أن هذه العوامل هي عوامل ديناميكية متغيرة من فترة لأخرى ، فالعامل المهم سيصبح دون أهمية بعد عدة سنوات .

وهنالك منهجان لإختيار الموقع الصناعي وهما :

١- المنهج المعياري : ويتم من خلال هذا المنهج تحديد العوامل المؤثرة في إختيار الموقع وتقييمها والإختبار على أساسها ، حيث يتم قياس أهمية عامل الموصلات وتكاليف التنقل وسعر الأراضي وأجهزة العمال .. الخ . ومن ثم إختيار موقع المصنع ، وتعتبر نظرية الفرد ويبر Alfred Weber من أقدم وأهم النظريات الموقع الصناعي التي تندرج تحت هذا المنهج[١] .

٢- المنهج السلوكي : ويهدف هذا المنهج إلى ربط النتيجة المكانية بالسبب السلوكي ويتألف هذا المنهج من ثلاث عناصر البيئة الصناعية والصورة الذهنية والسلوك ، ويقصد بالبيئة الصناعية البنية الجغرافية الصناعية ، بينما يقصد بالصورة الذهنية ما يحمله القائمون على إدارة المؤسسات الصناعية من أفكار يمكن التعبير عنها بدرجة الرضا عن العوامل التي أسهمت في توجيه قراراتهم نحو إختيار مواقع مصانعهم ، أما السلوك فإنه يعبر عن التنبؤ بما يمكن أن يصدر عن المنظمين من قرارات في المستقبل من صور مدى التوافق بين مواقع المصانع ، والعوامل التي أثرت في إختيارها[٢] .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المعياري بالإضافة إلى استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي والتحليلي بهدف تحليل عوامل اختيار موقع المنشأة الصناعية في محافظة طولكرم ، وربط هذه العوامل ببعضها بعض ومناقشة أثر كل من الظروف الطبيعية والبشرية في مثل هذا الاختيار . وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات على مصدرين هما :

## ١- المصادر والمراجع :

أ. المصادر :

وتشمل التقارير والنشرات الإحصائية الصادرة عن الدوائر والجهات الرسمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل :

- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة الصناعة والزراعة والغرف التجارية والصناعية ومكاتب العمل والبلديات والمجالس القروية .

---

[١] برهم ، نسيم ، وآخرون ، ١٩٩٦ ، مدخل إلى الجغرافية البشرية ، دار الصفا للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ص١٥٧-١٥٨.

[٢] صالح ، حسن عبد القادر ، وآخرون ، ١٩٩٨ ، كفاءة عوامل التوطن الصناعي وتوازمها مع المنشآت الصناعية في منطقتين ماركا وسحاب ، مجلة دراسات ، المجلد (٢٥) ، العدد (١) ، ص١٢٨.

- مراكز البحوث مثل مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ومعهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) وغيرها من المراكز التي لها علاقة بهذا الموضوع .

ب. المراجع المكتبية ذات الصلة بموضوع الصناعة وجغرافية الصناعة ، بالإضافة إلى الدراسات والبحوث التي لها علاقة بهذا الموضوع .

٢- **الدراسة الميدانية :**

تم تغطية النقص في البيانات من خلال الدراسة الميدانية التي تشمل :

الجولات الميدانية لمنطقة الدراسة والمراكز الحيوية التي توفر البيانات والمعلومات عن واقع الصناعة مثل وزارة الصناعة ووزارة التخطيط والتعاون الدولي والغرف التجارية والبلديات والمجالس القروية في المحافظة .

ت. الاستبانة :

صمم الباحث إستبانة خاصة لمعالجة مشكلة الدراسة وقد احتوت الاستبانة على ٣٤ سؤالا موجهة إلى أصحاب المنشأة الصناعية وقد اشتملت على المواضيع التالية :

- خصائص الصناعة وواقعها في منطقة الدراسة.
- العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية في منطقة الدراسة .
- الاعتبارات البيئية عند تحديد موقع المنشأة الصناعية .
- المشاكل التي يعاني منها القطاع الصناعي في المحافظة .

## ٧:١ مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من ٨٣٤ منشأة صناعية في محافظة طولكرم تم تقسيمها على الشكل التالي :

- منشآت صناعية صغيرة الحجم ، يعمل بها أقل من ٥ عمال ، بلغ عددها نحو ٦٣٨ منشأة وتشكل نسبتها نحو ٧٦,٥% من مجتمع الدراسة .

- منشآت صناعية متوسطة الحجم ، يتراوح فيها عدد العمال من ٥ – ٢٠ عاملاً ، وقد بلغ عددها نحو ١٥٧ منشأة ، شكلت نسبتها نحـــو ١٨,٩% مـــن مجتمـــع الدراسة .
- منشآت صناعية كبيرة الحجم ، يزيد فيها عدد العمال عن ٢٠ عـــاملاً ، وصـــل عددها نحو ٣٩ منشأة صناعية بلغت نسبتها نحو ٤,٦% من مجتمع الدراسة .

### ١:٧:١ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٢٠% من مجتمع الدراسة والتـــي تمثـــل ١٦٦,٨ منشـــأة صناعية تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample وكانت موزعة على النحو التالي :

١- ٢٠% من المنشآت الصناعية الصغيرة ذات حجم أقل من ٥ عمال تمثل نحو ١٢٧,٦ منشأة صناعية من مجتمع الدراسة .
٢- ٢٠% من المنشآت الصناعية المتوسطة ذات حجم من ٥ – ٢٠ عاملاً ، تمثل هـــذه النسبة نحو ٣١,٤ منشأة صناعية .
٣- ٢٠% من المنشآت الصناعية الكبيرة ذات حجم أكبر من ٢٠ عاملاً ، تمثل ٨ منشآت صناعية .

### ٢:٧:١ صدق الأداة :

اعتمد الباحث لاختيار صدق الاستبانة على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من جامعة النجاح الوطنية ، حيث قام بتوزيع نسخ أولية من الاستبانة على اثنين من أعضـــاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد ، واثنين من أعضاء هيئة التدريس في قســـم الجغرافيـــا ، وواحد في كلية الهندسة ، وواحد من كلية التربية للاستفادة من خبراتهم واقتراحاتـــهم حـــول مدى ملائمة الاستبانة ومدى صدقها ، وقد تركزت الأسئلة التي طرحها الباحث على أعضـــاء لجنة التحكيم على المواضيع التالية :

١- مدى وضوح الفقرات ، وإبداء المشورة في الفقرات غير واضحة .
٢- مدى تحقيق الاستبانة أهداف الدراسة .
٣- تعديل فقرات لا تتلاءم من هدف الدراسة أو إلغائها .

وفي ضوء الملاحظات والمقترحات والآراء التي قدمها أعضاء لجنة التحكيم فقد قام الباحث بتعديل بعض الفقرات من حيث صياغتها وأهدافها لتلائم عرض الدراسة .

واستناداً إلى رأي الأغلبية في صلاحية الاستبانة لقياس الهدف الذي وضعت لأجله بعد أخذ ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم بعين الاعتبار ، فقد تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية .

### ٣:٧:١ إجراءات الدراسة :

تمثلت إجراءات تطبيق أداة الدراسة على ما يلي :

١- قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على ٢٠ مصنعاً بطريقة عشوائية شملت مختلف أنواع الصناعة وحجمها ، وقد هدفت العينة الاستطلاعية إلى فحص الاستبانة شكلياً وفنياً ونوعية البيانات المقدمة من مجتمع الدراسة .
٢- بعد أن تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة ، تم طباعتها وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة البالغ عددها ١٦٧ منشأة صناعية في محافظة طولكرم .
٣- ضمن الباحث أداة الدراسة خطاباً بين فيه الهدف الأساسي من الدراسة ، مع التأكيد على سرية البيانات التي سيتم الحصول عليها بواسطة الاستبانة .
٤- استعان الباحث بغرفة التجارة والصناعة وبلدية طولكرم في الحصول على قوائم بأسماء المصانع وعناوينها من أجل توزيع أداة الدراسة .
٥- قام الباحث بتوزيع جميع الاستبانات وتعبئتها مباشرة مع صاحب المنشأة الصناعية .
٦- بعد جمع الاستبانات وفرزها تبين أن مجموع الاستبانات التي أجيبت عليها ١٥١ استبانة ، وبلغ عدد الصالح منها للتحليل الإحصائي ١٤٥ استبانة تمثل ٨٦,٩% من مجموع الاستبانات البالغ عددها ١٦٧ استبانة .
٧- بعد جمع الاستبانات وتدقيقها تم إدخال المعلومات إلى الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS .

## ١:٧:٤ التحليل الإحصائي

اشتمل التحليل الإحصائي للاستبانة على ما يلي :

١- استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

٢- إجراء اختبار (ت) (T-Test) لفحص العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشآت الصناعية حسب الموقع الجغرافي للمنشآت الصناعية .

٣- استخدام التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance (ANOVA لفحص العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي حسب نوع الصناعة وحجمها .

٤- استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية (Scheffee Range Test) لتحديد مصدر التباين في المتوسطات بين المجموعات التي قسمت حسب نوع الصناعة وحجمها .

## ٨:١ الخلفية الجغرافية والتاريخية لمنطقة الدراسة :

### ١:٨:١ الخلفية الجغرافية :

تقع مدينة طولكرم في الجزء الشرقي من منتصف السهل الساحلي الفلسطيني على بعد ٢٥ كيلومتر من الشمال الغربي لمدينة نابلس وعلى بعد ١٧ كيلومتر من شاطئ البحر المتوسط. كما في الخريطة رقم (١) .
وبالنسبة للموقع الفلكي فإن المدينة تقع على خطي الإحداثيات ١٥٢ شرقاً و ١٩١ شمالاً[١].

وتتوضع المدينة على هضبة تمزقها مجموعة من الأودية الممتدة من المرتفعات باتجاه السهل الساحلي غرباً ويتراوح ارتفاعها من ٥٥-١٢٠ متراً فوق سطح البحر . وبفضل موقع المدينة هذا فقد أصبحت تمثل حلقة وصل بين جبال نابلس شرقاً والسهل الساحلي الفلسطيني غرباً مما أعطى لها أهمية تجارية، والدليل على ذلك مرور خطوط السكك الحديدية منها، إذ كانت مركزاً لخطين أحدهما يتجه غرباً ليتصل بالخط الحديدي المار على طول الساحل الفلسطيني حتى القاهرة، والثاني يتجه شرقاً مروراً من مدينة جنين وسهول بيسان إلى درعا ودمشق[٢].

وبعد عام ١٩٤٨ انفصلت طولكرم عن المناطق الغربية من فلسطين وفقدت مركز نشاطها التجاري بسبب انقطاع خطوط النقل البرية والحديدية حيث أوقف امتدادها نحو الغرب.

وتبلغ مساحة المحافظة الحالية نحو ٣٥٠,٩كم٢[٣] وتشكل هذه المساحة نحو ٦,٤% من مساحة الضفة الغربية البالغة ٥٥٠٠كم٢ ، أما مساحة المدينة الحالية ضمن الحدود التنظيمية فتبلغ نحو ١٢,٢٥ كم٢ [٤].

---

[١] حمايسي، راسم، وآخرون، ١٩٨٨، مشروع تنظيم هيكلي لمدينة طولكرم، ص٢.

[٢] عودة، أحمد عبد الرحمن، وآخرون، ١٩٨٤، موسوعة المدن الفلسطينية ، دائرة الثقافة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، عمان ص ٤٥١ - ٤٥٢.

[٣] وزارة التخطيط، ١٩٩٧، الأطلس الفني لمحافظات غزة، الجزء الأول، ص١.

[٤] بلدية طولكرم (١٩٩٩) ، قسم التنظيم والبناء .

أما من حيث السكان فقد بلغ عددهم نحو ١٢٩,٠٣٠ نسمة موزعين على ٤٢ تجمع سكاني في المحافظة وذلك حسب النتائج النهائية لتعداد عام ١٩٩٧ الذي أجرته دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية[١] .

## ٢:٨:١ الخلفية التاريخية:

تشير المصادر التاريخية إلى أن مدينة طولكرم تعود إلى العهد الروماني من القرن الثالث الميلادي، وقد عرفت أيام الرومان باسم (Birat sorega) وتعني بئر كرم مختار[٢].

وهناك بعض المصادر تنسب المدينة إلى العهد الكنعاني وتدلل على ذلك بوجود بعض الآثار الكنعانية في القرى المجاورة ، للمدينة كجت ، وجلجال ، التي ما زالت تحتفظ بأسمائها الكنعانية مع شيء من التحريف[٣] .

وقد ورد ذكر طولكرم في العهد المملوكي في القرن الثالث عشر الميلادي ، فقد أعطى الظاهر بيبرس سلطان المماليك طولكرم مناصفة بين قائديه بدر الدين بيليك الخازندار والأمير بدر الدين بيسري الشمس الصالحي[٤] .

وبقيت طولكرم تتبع في إدارتها مدينة نابلس في العهد العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر، عندما استحدث العثمانيون قضاء جديداً في شمالي فلسطين عرف باسم قضاء بني صعب وجعلوا طولكرم مركزاً له مما أعطى أهمية للمدينة ، واستمر حكم الاتراك لها حتى عام ١٩١٨ حين احتلها الانكليز مع بقية أجزاء فلسطين، وتأثرت المدينة عام ١٩٤٨ بنكبة فلسطين[٥] ، فرغم سلامة المدينة من براثن الاحتلال ، إلا أنها خسرت مساحة كبيرة من أراضيها وأراضي القرى التابعة لها تقدر بنحو ٥٠٢,٣٦١كم٢ ، أي نحو ٦٠,١% من مجمل أراضي الواء[٦] .

---

[١] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ النتائج النهائية للتعداد العام لسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧، محافظة طولكرم ، ص٤٠ .

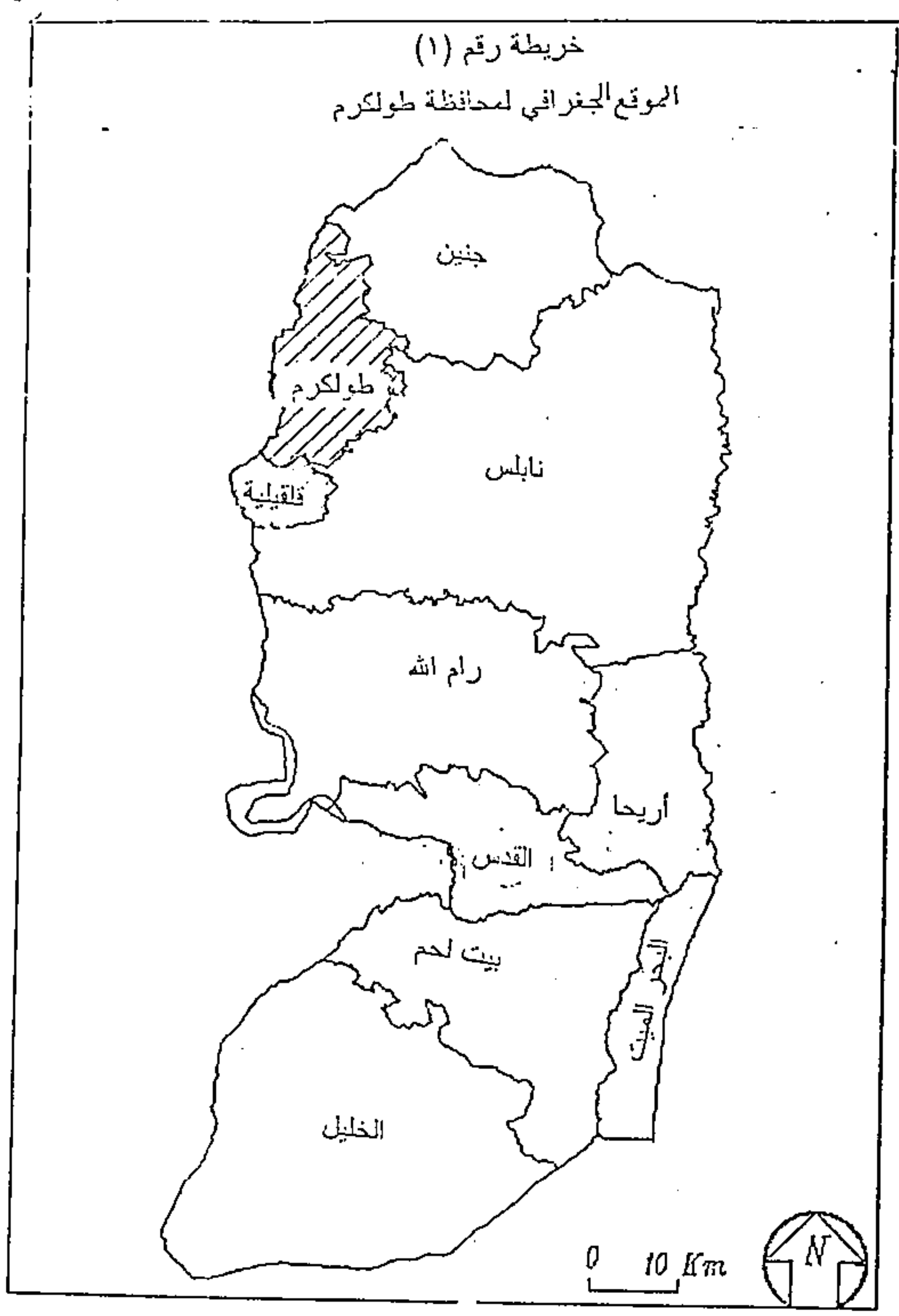
[٢] الدباغ ، مصطفى مراد ، ١٩٨٨ ، بلادنا فلسطين ، الطبعة الرابعة ، الجزء الخامس ، دار الطليعة ، بيروت ، ص٢٤٧ .

[٣] الأغا ، نبيل خالد ، ١٩٩٣ ، مدائن فلسطين – دراسات ومشاهدات ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص٣١٩ .

[٤] الدباغ ، مصطفى مراد ، ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص٢٤٧ .

[٥] عوده ، أحمد عبد الرحمن ، وآخرون ، ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٤٥٦-٤٥٧.

[٦] الدباغ ، مصطفى ، ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص٢٣٠ .




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .

وترتب على ذلك أيضاً، زيادة عدد السكان فيها نتيجة لـــهجرة أعـــداد كبـــيرة مـــن اللاجئين الفلسطينيين إليها، حيث ارتفع عدد سكان المدينة من ٨٠٩٠ نسمة عام ١٩٤٥ إلـــى ٢٠٦٨٨ نسمة عام ١٩٦١مما عمل على زيادة حركة العمران فيها. وفي عام ١٩٦٧ تأثرت طولكرم بالحرب كغيرها من المدن فهبط عدد سكانها إلى ١٥,١٧٧ نسمة[1] .

## ٤:٨:١ وظائف المدينة :

لكل مدينة مجموعة من الوظائف تعمل على استمرارها، ومدينة طولكرم كغيرها من المدن تؤدي مجموعة من الوظائف أهمها:

١- **الوظيفة الزراعية** : إن توفر الظروف الملائمة للزراعة كخصوبة التربة واعتدال المناخ ووفرة المياه الجوفية والمطرية (٦٠٠ ملم سنوياً)[2] جعلها تمارس هذه الوظيفـــة منـــذ نشأتها حتى الوقت الحاضر.

وقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة في المحافظة نحو ١٢٥,٩٤٧كم٢ [3] أي مـــا يشكل نسبته ٣٦% من المساحة الإجمالية لمحافظة طولكرم ويصل عدد العاملين في القطـــاع الزراعي نحو ٧٠٨٠ عاملاً[4] . وتشكل نسبتهم نحو ٥.٥% من إجمالي سكان المحافظة .

٢- **الوظيفة الإدارية** : تعد مدينة طولكرم مركزاً لمحافظة طولكرم التي تبلغ مساحته نحـــو ٣٥٠,٩ كم٢ ويسكنه نحو ١٢٩٠٣٠ نسمة ويلحق بها نحو ٤٢ قرية وعزبة وأكبرها عنبتـــا وبلعا وعتيل ودير الغصون وتضم المحافظة مجموعة من الدوائر الحكومية مثـــل التربيـــة والتعليم ، والداخلية والزراعة والصحة والشؤون الاجتماعية لتقديم الخدمات لسكان المدينـــة والقرى التابعة لها.

٣- **الوظيفة التجارية** : نتيجة لموقع المدينة في منتصف السهل الساحلي من جهة والموقـــع المتوسط بين جبال فلسطين والسهل الساحلي من جهة أخرى إضافة لوقوعها علـــى الخـــط

---

(١) هيئة الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، الموسوعة الفلسطينية ، الطبعة الثانية ، القسم العام ، المجلد الثالث ، دمشق ، ص١٢٧ .

(٢) حماسية ، راسم وآخرون ، ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص٤ .

(٣) وزارة الزراعة ، قسم الإنتاج النباتي ، مساحة الأرض الزراعية في محافظة طولكرم لعام ١٩٩٨ ، بيانات غير منشورة .

(٤) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٤٤ .

الأخضر في الوقت الحاضر فقد أعطى ذلك للمدينة أهمية تجارية ، وتشير الإحصاءات أن المنشآت التجارية ما بين تجارة الجملة والتجزئة وصل إلى ٢٦١٠ منشأة[١] ويعمل في القطاع التجاري نحو ٤٥٦٧ عاملاً[٢] ، يشكلون نحو ٣,٥% من مجمل سكان المحافظة .

٤- **الوظيفة الصناعية** : لم تذكر قديماً أي وظيفة صناعية كانت تقوم بها المدينة سوى صناعات حرفية بسيطة إضافة إلى طحن الحبوب وعصر الزيتون ، ويعود هذا النوع من الصناعة في المنطقة إلى القدم ويرجع السبب في ذلك إلى انتشار محصول الزيتون.

وأما في الوقت الحاضر فقد بلغ مجموع المنشآت الصناعية نحو ٨٣٤ منشأة ما بين صغيرة وكبيرة ، ويعمل بها نحو ٣٧٠٣ عامل[٣] وتشكل نسبتهم نحو ٢,٩% من إجمالي سكان المحافظة .

---

[١] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، بيانات غير منشورة .

[٢] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٤٤ .

[٣] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، بيانات غير منشورة .

## ١:٩ الدراسات السابقة

ان معظم الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التخطيط الصناعي عبارة عن دراسات اقتصادية ، أما الدراسات الجغرافية فقد تناول الباحثون الجغرافيون هذا الموضوع ضمن جغرافية الصناعة بصورة غير تفصيلية دون أن تعطي في إطار شامل ومتكامل .

ومن الدراسات العالمية التي تناولت موضوع التخطيط الصناعي هارنجتون وويوف Harringhton & Warf ( ١٩٩٥) في نظرية الموقع[١] ، ونور كليف Nor Cliffe (١٩٧٨) في نظرية الموقع الصناعي ، وكوكلنسلي Kuklinski (١٩٧٨) في الموقع الصناعي[٢] ، وسدرمان Soderman (١٩٧٥) في الموقع الصناعي[٣]، وسميث Smith (١٩٧١) في الموقع الصناعي[٤] ، وستالي ومورس Staly & Morses (١٩٦٥) في تطوير المشاريع الصناعية[٥]، واليكسندر Alexander (١٩٦٣) في الجغرافيا الاقتصادية[٦]، ورستروم Rawstrom (١٩٥٨) في الموقع الصناعي[٧]، وآزرد Isard (١٩٥٦) في اقتصاديات الموقع[٨] ، ورنير George Renner (١٩٥٠) في جغرافية الموقع الصناعي[٩]، وفيبر Weber (١٩٢٩) في نظرية الموقع الصناعي[١٠] .

وهناك العديد من الدراسات العربية أيضا التي تناولت موضوع التخطيط الصناعي منها دراسة عريقات ( ١٩٩٧ ) بعنوان مبادئ التنمية والتخطيط الاقتصادي[١١] ، والزوكه (١٩٨٨) في جغرافية المعادن والصناعة[١٢] ، والسماك ( ١٩٨٧ ) في الجغرافية الصناعية[١٣]،

---

[١]Harrington, J.W. and Warf, B. 1995. Industrial location, first published, New York.

[٢]Kuklinsiki, A.R. 1978, Industrialization, Location and regional development, Op, Cit, London.

[٣] Soderman, S. 1975. Industrial Location. Planning, New York.

[٤]Smith, O.M. 1971. Industrial Location-An Economics Geographical Analysis, New York.

[٥]Staley, E, and Mores, K. 1965. Modern Small Industry For developing Countries, New York.

[٦]Alexender, J.W. 1963. Economic Geography, Englewood, Cliffs.

[٧]Rawstrom, E.M. 1958. Three Principles of industrial Location, Transition & paper, IBC. No. 25.

[٨]Isard, W. 1956. Location and Space Economy, New York.

[٩]Renner, G.T. 1950. Geography of Industrial Localization, Geog, No 23.

[١٠]Weber, A. 1929. Alfred Weber's Theory of Location of Industry, Translated by C.J. Frederick, Chicago.

[١١] عريقات ، حربي محمد ، ١٩٩٧ ، مبادئ التنمية والتخطيط الاقتصادي ، الطبعة الثانية ، دار الكرمل للتوزيع والنشر ، عمان .

[١٢] الزوكة ، محمد خميس ، ١٩٨٨ ، جغرافية المعادن والصناعة ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية .

[١٣] السماك ، محمد أزهر سعيد ، وآخرون ، ١٩٨٧ ، أسس جغرافية الصناعة ، الموصل .

وصالح (١٩٨٥) في الجغرافيا الصناعية[1] ، والصقار ( ١٩٨٠) في الجغرافية الصناعيـــة[2] ، والشعاع (١٩٨٠) في مناطق التوطن الصناعي في العراق[3] ، والتنـــير (١٩٧٨) في تصميـــم المجمعات الصناعية[4] ، والديب (١٩٧٣) في المستعمرات الصناعية[5]، والصقار (١٩٧٣ ) في التخطيط الإقليمي[6] ، وعبيد ( ١٩٧٢ ) في التنظيم الصناعي[7] .

**ومن الدراسات التي تناولت موضوع الصناعة في الأردن :**

**أ. دراسة حسن عبد القادر صالح ، أحمد غريب : كفاءة عوامل التوطن الصناعي وتواؤمها مع المنشآت في منطقة ماركا وسحاب ، ١٩٩٨ .**

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها :

١- بلغت نسبة المنشآت الصناعية المتوائمة مع عوامل التوطن الصناعي فـــي منطقـــة ماركا نحو ٧٨,٨ % من إجمالي المنشآت التي أقيمت منذ عام ١٩٨٠ ، فـــي حيـــن بلغت نسبة المنشآت غير المتوائمة نحو ٢١,٢ % .

٢- بلغت نسبة المنشآت الصناعية المتوائمة مع عوامل التوطن الصنـــاعي فـــي مدينـــة سحاب الصناعية نحو ٨٨,٥ % من إجمالي المنشآت التـــي أقيمـــت فـــي المجمـــع الصناعي منذ عام ١٩٨٠ ، في حين تبلغ نسبة المنشــــآت غـــير المتوائمـــة نحـــو ١١,٥%.

٣- رفض فرضية العدم التي تشير إلى عدم تفاوت درجة رضى المنظمين عن مســـتوى كفاءة التوطن الصناعي في منطقتي الدراسة لصالح الفرضية البديلة التي تنص علـــى وجود تباين بين درجة رضى المنظمين عن مستوى كفاءة عوامـــل التوطـــن فـــي منطقتي الدراسة .

٤- أن السوق والبنية التحتية ووجود المصانع الريادية السابقة تعد عوامل مهمة ومؤثـــرة في اختيار مواقع المنشآت الصناعية ، ومما يؤكد صحة هذه النتائج أن عاملي تكاليف

---

[1] صالح ، حسن عبد القادر ، ١٩٨٥ ، مدخل إلى جغرافية الصناعة ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، عمان .

[2] الصقار ، فؤاد محمد ، ١٩٨٠ ، التخطيط الإقليمي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

[3] الشعاع ، سميرة ، كاظم ، ١٩٨٠ ، مناطق توطن الصناعة في العراق ، دار الرشيد ، بغداد .

[4] التنير ، سمير ، ١٩٧٨ ، تصميم أولي للمجمع الصناعي ، معهد الاتحاد العربي ، طرابلس .

[5] الديب ، محمد محمود إبراهيم ، ١٩٧٣ ، المستعمرات الصناعية – تخطيطاً وإنشاءً (دراسة تطبيقية) ، مكتبة الأنجلو المصرية .

[6] الصقار ، فؤاد محمد ، ١٩٧٣ ، التخطيط الإقليمي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

[7] عبيد ، عاطف محمد ، ١٩٧٢ ، التنظيم الصناعي وإدارة الإنتاج ، دار النهضة العربية بيروت .

الأرض الصناعية والحصول على موقع فسرا نحو ٢٨% من التباين الكلي لجميع المتغيرات .

**ب. دراسة نسيم برهم : تصنيع مدينة العقبة ،١٩٩٧.**

وقد توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية :

١- تتميز المؤسسات الصناعية في العقبة بصغر حجمها، حيث يبلغ متوسط عدد العمال نحو ٣,٢ عاملا باستثناء بعض الصناعات الكبيرة التي أنشأها وساهم في تطويرها القطاع العام .

٢- قلة الإنتاج الصناعي الصادر إلى خارج مدينة العقبة باستثناء مجمع الأسمدة.

٣- من أهم المشاكل التي تعاني منها الصناعة في العقبة (صغر حجم السوق، وطبيعة التنظيم الصناعي وضعف الخدمات) .

٤- انعدام الترابط بين الصناعات الكبيرة والصغيرة .

**ج. دراسة حمود فرحان خالد مسعود: الصناعة في منخفض البقعة، ١٩٩٢.**

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها :

١- يعتبر السوق من أهم عوامل اختيار الموقع الصناعي حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٧% من بين العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي لقربه من مدينة عمان، ويليه في الأهمية توفر المواصلات وانخفاض تكاليفها بنسبة ٣٠% واحتل المرتبة الثالثة القرب من سكن المستثمر بنسبة ١٧%.

٢- تعاني الصناعة في مخيم البقعة من ضعف في الروابط الأمامية والخلفية بين فروعها المختلفة وبينها وبين القطاعات الاقتصادية الأخرى.

٣- اعتماد الصناعة على التمويل المحلي بالدرجة الأولى فقد بلغت نسبة رأس المال المستثمر المحلي ٨٩% من مجمل رأس المال.

٤- انخفاض أجور العاملين في الصناعة حيث بلغ متوسط الأجر الشهري على مستوى جميع الصناعات الكبيرة والصغيرة نحو ٩٢ دينار.

**د. دراسة أحمد محمد أبو شمور/ التنمية الصناعية في الأردن تطورات وتطلعات / ١٩٨٥.**

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج التي أهمها:

١- تحتل محافظة عمان المرتبة الأولى، من ناحية التركز الصناعي، حيث بلغت نسبته نحو ٧٠% عام ١٩٨٤، وقد جاءت محافظة اربد في المرتبة الثانية من حيث التركز

الجغرافي للصناعات حيث بلغت نسبته نحو ٢١,١% في نفس العام. أما باقي المحافظات فلم يتجاوز مجموع نسبة التركز الصناعي فيها نحو ٩,١%.

٢- هناك علاقة طردية قوية بين عدد الصناعات في محافظة عمان وعدد سكانها، وقد بلغ معامل الارتباط بين عدد الصناعات وعدد السكان في المحافظة نحو ٩٧.٣%.

٣- إن ٥٥,٤% من مجموع المؤسسات الصغيرة تقع في محافظة عمان أما المؤسسات الكبيرة فشكلت نسبة ١٤,٦% أما بقية المحافظات فلم تزد نسبة عدد الصناعات الصغيرة في كل منها عن ٤%.

٤- إن محافظة عمان تحتل المركز الأول في تركز العمالة في النوعين من الصناعات، فقد بلغت نسبة العمالة الصناعية في الصناعات الكبيرة نحو ٥٩,٧% عام ١٩٨٤ واحتلت المرتبة الثانية محافظة البلقاء حيث بلغت نسبة تركز العمالة فيها نحو ٥,١% عام ١٩٨٤.

**ومن الدراسات التي تناولت موضوع الجغرافيا الصناعية التي أشارت إلى التخطيط الصناعي في الضفة الغربية وقطاع غزة .**

**أ. الدراسة التي قام بها مصطفى غانم سنة ١٩٩٧ حول الصناعة في مدينة جنين ، وقد توصل إلى النتائج التالية :**

١- حداثة عهد الصناعة في مدينة جنين ، حيث تعد بداية النمو الصناعي إلى عام ١٩٧٥ .

٢- يشكل العاملون في هذا القطاع نحو ٣٠ % من مجموع العاملين في محافظة جنين .

٣- لا يوجد تخطيط مسبق أو تجمعات صناعية ، فالمنشآت موزعة عشوائيا بين الأحياء، وفي دور السكن .

٤- أن أهم الأسباب التي أثرت على المستثمرين في القطاع الصناعي في تحديد موقع المنشأة الصناعية وجود تجمع صناعي بنسبة ٣٤,٢% ، ملكية الأرض بنسبة ١٩,٧% ، القرب من السوق بنسبة ١٦,١% .

٥- افتقار القطاع الصناعي إلى الروابط الأمامية والخلفية وهذا يعود إلى طبيعة الصناعة ذات الصفة الاستهلاكية والى فقر المحافظة بالمواد الخام الأولية والوسيطة التي تدخل في الصناعة ، واعتماد المحافظة على الاستيراد من إسرائيل .

٦- أن القطاع الزراعي يشكل عنصرا هاما من عناصر الثروة الاقتصادية في المحافظة: حيث شكل مجموع الأراضي المزروعة في المحافظة حوالي ٣٩٨٣٨٥ دونما تنتج حوالي ١٢٠٨٤٣ طنا من المنتجات الزراعية المختلفة وهذا القطاع يمكن ان يشكل ركيزة أساسية من ركائز وجود قطاع صناعي معتمد على القطاع الزراعي في المحافظة .

٧- توفر مجموعة من المقومات الطبيعية والبشرية التي يمكن الاعتماد عليها في تأسيس مناطق صناعية ناجحة في المحافظة للمنطقة المشتركة بين فلسطين و"إسرائيل" .

**ب. دراسة محمود نصر : فرص وإمكانيات التصنيع في فلسطين ، ١٩٩٧ .**

ومن أهم النتائج التي توصل إليها :

١- ضعف مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الإجمالي ٨% مقابل ٣٠% للقطاع الزراعي ، وكذلك ضعف مساهمة القطاع الصناعي في التوظيف إذ يسهم حوالي ١٥% من إجمالي القوى العاملة في فلسطين مقابل ٢٦% للقطاع الزراعي .

٢- تتركز المنشآت الصناعية والعمالة الصناعية في صناعة المنتوجات الغذائية والمشروبات وصناعة المنتجات المعدنية وصناعة الملابس والمنسوجات .

٣- تتميز المنشآت الصناعية الفلسطينية بصفة عامة بأنها صغيرة الحجم حيث لا يتجاوز متوسط حجم العمالة في المنشأة الواحدة خمسة أشخاص .

٤- إن معظم هذه المنشآت عبارة عن ورش حرفية ومحلات صغيرة يعمل فيها أصحابها وأفراد عائلاتهم بالإضافة إلى عامل أو عاملين بالأجرة .

٥- من حيث الشكل القانوني إن معظم هذه المنشآت عبارة عن مشاريع فردية أما الشركات المساهمة العامة فتمثل نسبة ضئيلة من مجموع عدد المؤسسات .

٦- يتواجد حوالي ثلث المنشآت والعمالة الصناعية في قطاع غزة ، والباقي في الضفة الغربية ، وتتركز معظم المنشآت الصناعية في الضفة الغربية في منطقة نابلس والخليل ورام الله .

٧- ضعف الصادرات والواردات الصناعية فهي تعتمد بشكل كبير على إسرائيل ضمن ترتيبات التعاقد من الباطن ، وتتركز الصادرات في صناعة الملابس والمنسوجات والأحذية والأثاث وبعض المنتجات الغذائية .

**ج. الدراسة التي قام بها عدنان سمارة القطـــاع الصنـــاعي فـــي فلســـطين – المعوقـــات والإمكانيات ١٩٩٧.**

توصلت الدراسة إلى ما يلي :

١- قلة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الإجمالي والبالغة نحو ٨ % وهـــي نســبة متدنية إذا ما قورنت في الأردن البالغة نحو ٢٧ % .

٢- تدني مساهمة التشغيل في القطاع الصناعي والبالغة نحو ١٦ % من مجموع عــــدد العاملين.

٣- تتميز المنشآت الصناعية الفلسطينية بصفة عامة بأنها صغيرة الحجم إذ أن أكثر مــن ٩٠% من المصانع يعمل فيها اقل من ٨ عمال بالإضافة إلا أنها عبارة عــــن ورش حرفية ومحلات صغيرة ذات طابع عائلي .

٤- معظم المنشآت الصناعية في الضفة الغربية هي منشآت للمواد الغذائية والمشــروبات والملابس .

٥- ضعف حجم الاستثمار الصناعي في الضفة الغربية ، حيث بلغت عام ١٩٩٥ نحـــو ١١٧ مليون دولار في حين كانت قيمته نحو ١٥٧ مليون دولار في عام ١٩٩٣ .

٦- اعتماد المنشآت الصناعية في الضفة الغربية بدرجة أساســية علـــى المـــواد الخـــام المستوردة من إسرائيل ، إذ تبلغ نسبة المواد الخام المستوردة مـــن إســـرائيل نحـــو ٨٥% وهذا ينعكس سلبيا على واقع الصناعة مثل تحكم إسرائيل في المـــواد الخـــام والعمل على رفع أسعارها والتأخير المستمر في استلامها .

٧- تعاني المنشآت الصناعية من مشاكل تتعلق بالتسويق نتيجة صغــــر حجـــم الســـوق المحلية وتدهور الوضع المعيشي والمالي للمستهلكين والمنافسة غير العادلـــــة بيـــن منتجات الصناعة المحلية والصناعة الإسرائيلية .

٨- التشتت العشوائي للمنشآت الصناعية وانتشارها بين الأحياء السكنية والتجارية نتيجـة قلة المناطق الصناعية المخصصة لاستيعاب المنشآت الصناعية .

٩- ضعف البنية التحتية في الضفة الغربية مثل الماء والكهرباء والمجاري التي تعتـــبر ضرورية للنهوض في القطاع الصناعي .

١٠- اعتماد ٩٠% من المنشآت الصناعية على التمويل الذاتي نتيجة غياب جهاز مصرفي قادر على تمويل إقامة صناعات جديدة أو تطوير صناعات قائمة .

**د. دراسة عبد الفتاح أبو شكر ، سمير عبد الله صالح ، عاطف علاونة بعنوان : التصنيع في الضفة الغربية ١٩٩١ .**

وقد توصلت إلى العدد من النتائج أهمها :

١- صغر حجم المنشآت الصناعية في الضفة الغربية إذ يصل متوسط حجم المنشأة الواحدة إلى ٣,٨٩ شخصا .

٢- ازدهار صناعة النسيج خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي وخاصة في مدينة طولكرم بسبب ارتباطها بالسوق الإسرائيلي من خلال التعاقد مع الباطن ، إذ أن ٩٢% من مؤسسات صناعات النسيج والملابس الموجودة في مدينة طولكرم والتي تشغل ٨ عمال مرتبطة بالسوق الإسرائيلي بواسطة العقود من الباطن .

٣- قلة المؤسسات الصناعية الفلسطينية التي تستخدم المواد الخام المحلية إذ تصل نسبتها إلى ٢١,٧% من مجمل المؤسسات الصناعية في الضفة الغربية .

٤- يعاني القطاع الصناعي في الضفة الغربية من تقلبات حادة في معدلات الإنتاج الصناعي ، ويرجع السبب إلى ارتباط بعضها بالسوق الإسرائيلي عن طريق العقود من الباطن كما هو الحال في صناعة النسيج والملابس والجلود والأحذية وتأثرها بالمتغيرات والأزمات التي تؤثر في الاقتصاد الإسرائيلي وكذلك إلى حدة منافسة المنتوجات الصناعية الإسرائيلية في أسواق الضفة الغربية لبعض فروع الصناعات الفلسطينية مثل الصناعات الغذائية .

٥- تعاني أغلب المصانع في الضفة الغربية من تخلف البنية التحتية في مجال الطاقة والمياه والطرق والمواصلات ، إذ أن ٧٣% من المؤسسات الصناعية التي تشغل ٨ أشخاص فأكثر ، و ٥٣% من المؤسسات الصناعية التي تشغل أقل من ٨ أشخاص ، تعاني من انقطاع في التيار الكهربائي .

٦- تعاني أغلب المنشآت الصناعية في الضفة الغربية من عدم وجود مناطق صناعية ملائمة ، وصغر مساحة الموجود منها وسوء تجهيزه ، حيث أن ٤٨% من المنشآت الصناعية التي تستخدم ٨ أشخاص فأكثر تقع مراكز إنتاجها خارج المناطق الصناعية ، و٧٣% من المنشآت الصناعية التي تستخدم أقل من ٨ عمال تقع مراكز إنتاجها خارج المناطق الصناعية .

٧- عدم ملائمة مواقع الإنتاج والأبنية الصناعية للإنتاج ، إذ أن ١٧% من المؤسسات الصناعية التي يعمل فيها ٨ أشخاص فأكثر و١٨% من المؤسسات الصناعية التي يعمل فيها أقل من ٨ أشخاص تعمل في أبنية غير ملائمة للإنتاج .

**هـ. دراسة محمود أبو الرب سنة عن صناعة الأدوات الزراعية في فلسطين. ١٩٩٥**

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن استثمار الرأس المال الوطني الفلسطيني بالشكل الصحيح يؤدي إلى النهوض بالصناعات الوطنية إلى المستوى العالي .
- أن أهم ما تعاني منه صناعة الأدوات الزراعية الحديثة في فلسطين ضيق الأسواق المحلية.
- أن صناعة الأدوات الزراعية الحديثة في فلسطين لها القدرة على منافسة الصناعات الأوروبية والأمريكية واليابانية نوعا وسعرا.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الصناعة في قطاع غزة :

**أ. دراسة صبريه علي محمد طه (الصناعة في قطاع غزة المحتل) ١٩٩٣ وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :**

- أن الصناعات التحويلية حديثة العهد في القطاع إذ لم يوجد قبل ١٩٤٨ صناعات تذكر حيث تعود بدايات الصناعة في قطاع غزة إلى عام ١٩٦٠.
- إن أكثر أشكال الملكية شيوعا هي الملكية الفردية حيث تصل نسبتها إلى ٩٧,٨% من إجمالي الملكيات الصناعية في القطاع .

**ب. دراسة Bahiri Simch, Industrialization in west Bank and Gaza strip/ 1987**

**وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها :**

١- لم يكن هناك تطور صناعي يذكر خلال العشرين سنة الماضية من الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تم ربط الأراضي المحتلة بالاقتصاد الإسرائيلي، فجلبت هذه التبعية المنفعة لإسرائيل في حين خلفت العديد من المعوقات الاقتصادية والإدارية للتنمية الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢- تعتبر الصناعة في المناطق المحتلة هي صناعات تقليدية (مشاغل).

٣- بلغت نسبة السلع المستوردة من إسرائيل ودول أخرى نحو ٩٠%. ويصدر ٧٠% من سلع المناطق المحتلة إلى إسرائيل .

**ج. دراسة طاهر حيدر حردان : الصناعة ومستقبل تطورها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ١٩٨٢**

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- تغلب الصناعات الحرفية والصغيرة على بنية الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتمثل نسبة هذه الصناعات ٩٣,٦ % من مجمل الصناعات القائمة .

٢- أن أسواق الضفة الغربية وقطاع غزة ( المحتلين ) صغيرة الحجم .

**د. دراسة بكر أبو كشك: الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ١٩٨١، ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث :**

١- تميز القطاع الصناعي في الأراضي المحتلة بضعف نموه في عدد العمال وحجم الاستثمار.

٢- يعتمد النمو الصناعي على المبادرة الفردية مما يضطر كثير من المؤسسات إلى مواجهة خسائر كبيرة والخروج من السوق .

# الفصل الثاني

## بنية الصناعة في محافظة طولكرم

- تطور القطاع الصناعي في محافظة طولكرم .
- عدد المنشآت الصناعية .
- مساهمة الأنشطة الصناعية في التوظيف .
- متوسط عدد العمال في المنشآت الصناعية .
- حجم المنشآت الصناعية .
- مساهمة الأنشطة الصناعية من القيمة المضافة .
- الإنتاجية في القطاع الصناعي .
- الأجور في القطاع الصناعي .
- مساهمة النشاط الصناعي في التجارة .
- المشاكل التي تواجه المنشآت الصناعية في المحافظة .

# الفصل الثاني

## ٢: بنية الصناعة في محافظة طولكرم

ترتب على الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ ، تخلف النشاط الصناعي ، حيث عمل الاحتلال على ربط الصناعة الفلسطينية بالاقتصاد الإسرائيلي، ووضع العقبات والصعوبات أمام التوسع في نشاط الصناعة ، مما جعل بناء صرح صناعي في ظل تلك الظروف أمرا بالغ الصعوبة ، وقد نتج أيضا عن هذه السياسات تضاؤل مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة من جهة ، والى تغير جوهري في هيكل الصناعات الفلسطينية من جهة أخرى إلا أن هناك تطوراً قد حصل في بعض الصناعات في الضفة والقطاع خصوصا تلك الصناعات التي ترتبط بالسوق الإسرائيلية من خلال التعاقد من الباطن مثل صناعة الملابس ، وفي المقابل تراجعت صناعات أخرى ، وخصوصا تلك التي تنافس الصناعات الإسرائيلية مثل المواد الغذائية والأجهزة الكهربائية[1] . ومن أجل التعرف على واقع الصناعة في المحافظة فإننا سنعالج المواضع الآتية :

### ١:٢ تطور القطاع الصناعي في محافظة طولكرم

أظهرت نتائج عينة الدراسة أن هناك تطوراً ملحوظاً في عدد المنشآت الصناعية في المحافظة كما هو في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

توزيع المنشآت الصناعية حسب تاريخ تأسيسها في مجتمع عينة الدراسة

| تاريخ التأسيس | عدد المنشآت الصناعية | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١٩٤٨-١٩٦٧ | ٢٤ | ١٦,٦ |
| ١٩٦٨-١٩٩٣ | ٦٠ | ٤١,٤ |
| ١٩٩٤-١٩٩٩ | ٦١ | ٤٢ |
| المجموع | ١٤٥ | ١٠٠% |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن=١٤٥).

[1] نصر ، محمد محمود ، ١٩٩٧ ، فرص وإمكانيات التصنيع في فلسطين ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) ، ص٥ .

يشير هذا الجدول إلى ما يلي :

١- وصلت نسبة المنشآت الصناعية المقامة حتى عام ١٩٦٧ ١٦,٦% وكان يغلب على هذه المنشآت الطابع الحرفي مثل المحادد والمناجر والمخابز ثم انخفضت هذه النسبة لتصل إلى ١٤,٥% في السبعينات بسبب احتلال إسرائيل الضفة الغربية[١] . الذي انعكس سلبياً على القطاع الصناعي من خلال وضع القيود على استيراد المواد الأولية والآلات للمصانع وعلى الصادرات الصناعية ووضع العقبات أمام إعطاء التراخيص الصناعية فضلاً عن منافسة السلع الإسرائيلية .

٢- بدأت حركة نمو صناعي واسعة بعد الانتفاضة وخاصة في الفترة من عام ١٩٩٤ وحتى عام ١٩٩٩ حيث وصلت نسبة المصانع المقامة في هذه الفترة إلى ٤٢% وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع الفترات السابقة ويعود هذا إلى الأسباب التالية :

أ) عودة الهدوء إلى الأراضي المحتلة وبالتالي عودة الحياة إلى قطاعات النشاط الاقتصادي وخاصة النشاط الصناعي .

ب) ظهور مستثمرين محليين ، بدءوا في استغلال أموالهم بتأسيس منشآت صناعية برؤوس أموال فردية ، وتشير نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة بخصوص ملكية المصنع أن ٧١,٧% من المنشآت الصناعية ذات ملكية فردية.

ج) شهدت هذه الفترة ظهور المنشآت الصناعية ذات حجم ٥ عمال فأكثر حيث بلغت نسبة هذه المنشآت المقامة في هذه الفترة نحو ٤٥% من مجمل المنشآت الصناعية .

## ٣:٢ عدد المنشآت الصناعية

بلغ العدد الإجمالي للمنشات الصناعية في محافظة طولكرم نحو ٨٣٤ منشأة ما بين كبيرة وصغيرة كما هو في جدول رقم (٢) وتشكل نسبتها نحو ٥,٨% من مجموع المنشآت الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة البالغة ١٤٤٣٨ منشأة[٢] ، وهذه النسبة تقل عن نظيرتها في محافظة نابلس البالغة نحو ١٨,٧% ٢٧٠٧ منشأة صناعية[٣] ، وهذا يعكس تخلف القطاع الصناعي .

---

[١] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

[٢] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، المسح الصناعي – ١٩٩٧ : نتائج أساسية ، ص٣١ .

[٣] دائرة الإحصاء المركزية ، ١٩٩٨ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ : النتائج النهائية – تقرير المنشأة ، ص١٣٦ .

وتتوزع هذه المنشآت كما هو في جدول رقم (٢) على النحو التالي :

١- صناعة التعدين واستغلال المحاجر . وتشمل بصورة رئيسية مقالع الحجارة حيث لا يوجد سوى هذا المصدر ، وهي عبارة عن مقالع للحجارة تنتج المواد الخام اللازمة في عمليات البناء ، وقد بلغ عددها نحو ٤ منشات وشكلت نسبتها نحو ٠,٤٨% من إجمالي العام لعدد المنشآت في المحافظة ويعود السبب في انخفاض نسبة المنشآت الصناعية العاملة في مجال التعدين إلى فقر المحافظة من المعادن الفلزية .

٢- الصناعة التحويلية . وقد بلغ عددها نحو ٧٨٧منشأة وقد احتلت الصدارة وشكلت نسبتها نحو ٩٤,٤% من مجموع المنشآت الصناعية في المحافظة ويعود ذلك ، إلى ارتفاع عدد صناعة منتجات المعادن عدا الماكينات وهي منشآت حرفية ذات طابع فردي وهذه الصناعات تحتل الصدارة وقد شكلت نسبتها نحو ٢٢,٨% من مجموع منشات الصناعة التحويلية ، ويضم هذا النشاط بصورة رئيسية صنع المنتجات المعدنية الإنشائية مثل الأبواب والشبابيك والسلالم والقواطع المعدنية ومعالجة وطيه الحديد بما في ذلك اللحام وحفر المعادن ، وتأتي في المرتبة الثانية صناعة الملابس التي شكلت نسبتها نحو ٢٠,٣% بسبب ارتباطها بالسوق الإسرائيلي بواسطة العقود من الباطن ، أما في المرتبة الثالثة فتأتي صناعة الأغذية والمشروبات وتشكل نحو ١٦,٦% من إجمالي العام لعدد المنشات الصناعية في المحافظة وذلك بطبيعتها الاستهلاكية ، ومن الملاحظ ان ثلث صناعة الأغذية والمشروبات عبارة عن مخابز ٣٧%[1] . أما في باقي المنشات في هذا المجال فهي مصانع لعصر الزيوت .

[1] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة .

جدول رقم(٢)

عدد المنشآت الصناعية والعاملين في محافظة طولكرم

| النشاط الاقتصادي | عدد المنشآت | نسبتها إلى إجمالي المنشآت | عدد العاملين | متوسط عدد العاملين في المنشات | نسبتهم إلى اجمالي عمال الصناعة |
|---|---|---|---|---|---|
| **التعدين واستغلال المحاجر** | ٤ | %٠,٤٨ | ٧١ | ١٧,٨ | %١,٩ |
| **الصناعة التحويلية** | ٧٨٧ | %٩٤,٤ | ٣٥٦٩ | ٤,٥ | %٩٦,٤ |
| صناعة المنتوجات الغذائية والمشروبات | ١٣٨ | %١٦.٦ | ٤٧٦ | ٣,٥ | %١٢,٩ |
| صناعة المنسوجات والأقمشة | ١٧ | %٢ | ٩٧ | ٥,٧ | %٢,٦ |
| صناعة الملابس | ١٧٠ | %٢٠,٣ | ١٧٥٢ | ١٠,٣ | %٤٧,٣ |
| دبغ وتهيئة الجلود وصناعة الحقائب والأحذية | ٩ | %١.١ | ٤٦ | ٥,١ | %١,٢ |
| صنع الخشب ومنتجاته | ٤٧ | %٥,٦ | ٧٩ | ١,٧ | %٢,١ |
| الطباعة والنشر | ١٢ | %١,٤ | ٢٨ | ٢,٣ | %٠,٨ |
| صنع الأثاث | ٧٤ | %٨,٩ | ١٣٨ | ١,٩ | %٣,٧ |
| صناعة الورق والأوعية من الكرتون | ١١ | %١,٣ | ٣٢ | ٢,٩ | %٠,٩ |
| صنع المواد والمنتجات الكيماوية | ٥ | %٠,٦ | ١٩ | ٣,٨ | %٠,٥ |
| صنع منتجات المعادن عن الماكينات | ٢٠٤ | %٢٤,٥٦ | ٣٥٠ | ١,٢ | %٩,٤٢ |
| صنع المحركات والمولدات الكهربائية | ٤ | %٠,٤٧ | ٤ | ١ | %٠,١١ |
| صنع المعدات الطبية وأجهزة تقويم الأعضاء | ٣ | %٠,٣٦ | ٣ | ١ | %٠,٠٨ |
| صنع الأجهزة المنزلية الأخرى | ٣ | %٠,٣٦ | ٧ | ٢,٣ | %٠,٢ |
| صنع أجزاء المركبات ذات المحركات | ٧ | %٠,٨٤ | ١٤ | ٢ | %٠,٤ |
| صنع المجوهرات | ٤ | %٠,٤٨ | ١١ | ٢,٨ | %٠,٣ |
| إعادة تصنيع النفايات والخردة | ٤ | %٠,٤٨ | ٨ | ٢ | %٠,٢ |
| استنساخ وسائط الإعلام المسجلة | ٣ | %٠,٣٦ | ١٤ | ٤,٦ | %٠,٤ |
| صنع منتجات المعادن للافلزية الأخرى | ٧٢ | %٨,٧ | ٤٩١ | ٦,٨ | %١٣,٣ |
| **جمع المياه وتنقيتها وتوزيعها وإمداد الكهرباء** | ٤٣ | %٥,٢ | ٦٣ | ١,٥ | %١.٧ |
| **المجموع** | ٨٣٤ | %١٠٠ | ٣٧٠٣ | ٤.٤ | %١٠٠ |

المصدر :

١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للمنشآت – ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة

٢) النسب من حساب الباحث .

وتأتي في المرتبة الرابعة صناعة الأثاث وتشكل نحو ٨,٩% وهـــي ورش حرفيــة صغيرة . أما في المرتبة الخامسة فتأتي صناعة المعـــادن اللافلزيـــه ٨,٧% وتضـــم هـــذه الصناعة صناعة الإنشاءات مثل الطوب والبلاط والباطون الجاهز ومناشير الحجر ، ويمكــن القول أن هذه الصناعات عماد الصناعة التحويلية في المحافظة وأنـــها تشـــكل ٧٠,٣% مـــن المجمل العام للمنشآت الصناعية المحافظة .

٣- إمدادات الكهرباء والغاز والمياه وهي تشكل نحو ٥,٢% من المجمل العـــام وغالبيتـــها عبارة عن جمع وتنقية وتوزيع المياه نتيجة توفر المياه الجوفية في المحافظة واعتماد السكان عليها عن طريق الآبار الإرتوازية ، أما إمدادات الكهرباء فيعود السبب في قلتها إلى اعتمـــاد المحافظة بشكل أساسي على شبكة الكهرباء الإسرائيلية التي تعطي ٩٧,٩% من المحافظـــة بالكهرباء[1] .

## ٤:٢ مساهمة الأنشطة الصناعية في التوظيف

يشير جدول رقم (٢) ، أن العدد الإجمالي للعاملين فـــي المنشـــات الصناعيـــة فـــي محافظة طولكرم بلغ نحو ٣٧٠٣ عاملا شكلت نسبتهم نحو ١٢,٣% من إجمالي المشـــتغلين في محافظة طولكرم[2] كما شكلت نسبهم أيضا نحو ٥,٦% من إجمالي المشتغلين بالصناعـــة في الضفة والقطاع والبالغ عددهم نحو ٦٦١١٣ عاملا[3] . وهناك انخفاض في القوى العاملة فـــي الصناعـــة فـــي المحافظـــة إذا مـــا قورنـــت هـــذه النســـبة مـــع محافظـــة نـــابلس البالغة نحو ٢٠,٨% ( ١٠٥٩٣ عاملا )[4] من مجمل المشـــتغلين بالصناعـــة فـــي الضفـــة الغربية. ويعود هذا إلى انخفاض عدد المنشآت الصناعية في محافظة طولكـــرم مـــن جهـــة وصغر حجمها من جهة أخرى وهي عبارة عن ورش صغيرة الحجم بشكل عـــام ، حيـــث شكلت المنشآت الصناعية التي تضم أقل من ٥ عمال نحو ٧٦,٥% من المجمل العام للمنشآت في المحافظة كما يبينه جدول رقم (٣) .

---

[1] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ،١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ : النتائج النهائية ، محافظة طولكرم ، ص٤٥-٤٦ .

[2] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ،١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ : النتائج النهائية ، محافظة طولكرم ، ص٤٣ .

[3] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، المسح الصناعي – ١٩٩٦ : نتائج أساسية ، ص٣١ .

[4] وزارة العمل الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، الدليل الإحصائي للقوى العاملة – تقارير إحصائية حول القوى العاملة ، ص١٧ .

ويلاحظ أيضا ان صناعة الملابس احتلت المرتبة الأولى في مدى مساهمتها في التوظيف ، وقد ضمت نصف العاملين تقريبا أي بنسبه ٤٧,٣% من مجمل عدد العاملين .

ويرجع السبب إلى الانتشار الواسع لهذه المنشات وارتفاع متوسط عدد العاملين فيها البالغ نحو ١٠,٣ عاملا في المنشأة الواحدة بالمقارنة مع المنشآت الأخرى .

وتليها في ذلك صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى والمتمثلة بالصناعات الإنشائية التي توظف نحو ١٣,٣% من إجمالي العاملين في الصناعة ، وذلك بسبب طبيعة هذه الصناعة القائم على استخدام الآلات التي تحتاج إلى الأيدي العاملة ، وفي المرتبة الثالثة جاءت صناعة المنتوجات الغذائية والمشروبات إذ توظف نحو ١٢,٩% من إجمالي العاملين في الصناعة ويرجع السبب في ذلك إلى انتشارها الواسع في المحافظة إذ تبلغ نسبة هذه الصناعات نحو ١٦,٦% من المجمل العام للمنشآت الصناعية في المحافظة ، بالإضافة إلى وجود بعض المنشآت الصناعية الغذائية ذات حجم ٥ عمال فأكثر التي تشكل نسبتها نحو ٢٦,٨%[١] من إجمالي الصناعات الغذائية ، ويلي صناعة الأغذية في المساهمة في التوظيف صناعة منتجات المعادن عن الماكينات التي توظف نحو ٩,٤% من الأيدي العاملة وذلك لانتشارها في المحافظة إذ تبلغ نسبتها نحو ٢٤,٥% من المجموع العام للمنشآت الصناعية .

ويتضح مما سبق ان هذه الصناعات الأربع تمثل الأنشطة الرئيسية في القطاع الصناعي في التوظيف ، إذ توظف نحو ٨٢,٩% من مجمل العاملين في النشاط الصناعي ، أي أنها تمثل أكثر من ثلاثة أرباع العاملين في الصناعة التحويلية .

### ١:٤:٢ متوسط عدد العمال في المنشات الصناعية

بلغ متوسط عدد العمال في المنشأة الصناعية في محافظة طولكرم نحو ٤,٤ أشخاص كما هو في جدول رقم (٢) وهو أقل من المتوسط العام للمنشآت الصناعية في الأراضي الفلسطينية والبالغة ٤,٦ عاملا في المنشأة الصناعية الواحدة[٢] .

---

[١] من حساب الباحث ، بالاعتماد على جدول رقم (٣٤) .

[٢] من حساب الباحث بالاعتماد على بيانات المسح الصناعي – ١٩٩٧ ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، ص٣١ .

وقد سجل أكثر متوسط للعمال في المنشأة الصناعية الواحدة في صناعة التعدين واستغلال المحاجر حيث بلغ نحو ١٧,٨ عاملا في المنشأة الواحدة وهذا يشير إلى كبر حجم هذه المنشات من جهة واحتوائها على المعدات والآلات التي تحتاج إلى عدد كبير من العمالة وتأتي في المرتبة الثانية صناعة الملابس حيث بلغ متوسط عدد العاملين في المنشأة الواحدة نحو ١٠,٣ عاملا لطبيعة هذه الصناعة الذي يعتمد على الأيدي العاملة ، أما في المرتبة الثالثة فتأتي صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى التي وصل فيها متوسط عدد العمال في المنشآت الواحدة إلى ٦,٨ عاملا والباقي الآخر عبارة عن منشآت صغيرة الحجم يقل فيها متوسط عدد العمال عن ٥ في المنشأة الواحدة .

## ٢:٤:٢ حجم المنشآت الصناعية

تتباين الدول التي تأخذ معيار الحجم من حيث عدد العاملين وذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق بالقدرة الإنتاجية للعمال ومستوى التطور الصناعي والتكنولوجي للدولة[1] .

فالتقدم التكنولوجي في الوقت الحاضر حد من عدد العمال وأصبحت الآلة تقوم مقام العامل . ومن خلال جدول رقم (٣) يمكن تقسيم المنشآت الصناعية بناء على عدد العمال فيها إلى عدة أقسام :

١- صناعات كبيرة يزيد عدد العمال فيها عن ٢٠ عاملا ويتكون معظمها من الصناعات الرأسمالية كمصنع اسطوانات الغاز والباطون الجاهز والأعلاف والصناعات الإنشائية ، وقد ظهرت هذه الصناعة في عقد الثمانينيات ، وهي قليلة العدد وشكلت نسبتها نحو ٤,٦% من إجمالي العام للمنشآت ويعود سبب قلتها إلى ارتفاع تكلفة إقامتها وقلة الاستثمارات وضيق السوق الذي تتعامل معه وكل هذا نابع عن الظروف السياسية التي مررت بها المحافظة .

٢- صناعات متوسطة يتراوح عدد العمال فيها ما بين ٥-٢٠ عاملا وتشكل نحو ١٨,٩% من إجمالي العام للمنشآت في مدينة طولكرم ، ويتكون معظمها من صناعة الملابس التي تشكل نحو ٧% من العدد العام للمنشآت ، ويفسر ذلك إلى وجود الأيدي العاملة الرخيصة في المحافظة ، وما يترتب عليه من قلة تكاليف المنتج بالمقارنة مع البضائع الإسرائيلية ، ووقوع المنطقة على الخط الأخضر مما جعلها محطة أنظار المستثمرين الإسرائيليين .

---

(١) غانم ، مصطفى عثمان ، ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .

٣- صناعات صغيرة يقل عدد العمال فيها عن ٥ عمال وهي عبارة عن ورش ومحلات صغيرة تدار من قبل أصحابها وتقدم سلعاً استهلاكية وغالبا ما تستخدم تكنولوجيا بسيطة ورأس المال المستثمر فيها قليل ، وهي ذات نسبه عالية في القطاع الصناعي في المحافظة إذ تبلغ نسبتها نحو ٧٦,٥% من الإجمالي العام للمنشآت الصناعية .

ويصل متوسط عدد العاملين في المنشأة الواحدة نحو ٢,٥ عاملا وتضم في غالبيتها منتجات المعادن عدا الماكينات مثل صنع المنتجات المعدنية ومعالجتهاوقد شكلت نسبتها نحو ٢٤,١% من المجمل العام للمنشآت .

ولعل من الأسباب التي أدت إلى صغر حجم المنشات الصناعية وعدم وجود قطاع مالي يسمح بتمويل المشاريع الصناعية الكبيرة وكذلك الافتقار إلى وجود تشريعات تنظم عمليات تأسيس الشركات .

إلا أنه يمكن القول إن هذه الصناعات صمدت ونمت بسبب حاجة المجتمع المحلي لها بالإضافة أنها تتميز بالمرونة حيث يمكن تعديل إنتاجها بطريقة تلبي حاجة ورغبة المستهلكين في حين يصعب القيام بذلك في الصناعات الكبيرة .

جدول رقم (٢)

توزيع حجوم المنشآت الصناعية في محافظة طولكرم حسب عدد العاملين

| طبيعة الصناعة | النشاط الاقتصادي | عدد المنشآت | فئات حجم العمالة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ٠-٤ | ٥-٩ | ١٠-١٩ | ٢٠-٤٩ | ٥٠-٩٩ | +١٠٠ |
| التعدين | التعدين واستغلال المحاجر | ٤ | ٢ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ |
| صناعة تحويلية | الصناعة التحويلية | ٧٧٣ | ٥٨٤ | ٩٧ | ٥٦ | ٣٢ | ٢ | ٢ |
| | صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات | ١٣٨ | ١٠١ | ٣٤ | ٢ | ١ | ٠ | ٠ |
| | صنع المنسوجات | ١٧ | ١٢ | ٢ | ١ | ٢ | ٠ | ٠ |
| | صنع الملابس | ١٧٠ | ٧١ | ٣٦ | ٣٧ | ٢٢ | ٢ | ٢ |
| | دبغ الجلود وتهيئتها وصنع الحقائب | ٩ | ٦ | ١ | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | صنع المواد والمنتجات والقش | ٤٨ | ٤٧ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | الطباعة والنشر | ١٢ | ١٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | صنع المواد والمنتجات الكيماوية | ٥ | ٣ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | صنع منتجات المطاط واللدائن | ٧٥ | ٤٤ | ١٣ | ١١ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | صنع منتجات المعادن عدا الماكينات | ٢٠٣ | ١٩٦ | ٥ | ٢ | ٧ | ٠ | ٠ |
| | صنع الآلات والمعدات الأخرى | ٧ | ٧ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | صنع الآلات الكهربائية الأخرى | ٣ | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | صنع معدات الراديو والتلفزيون | ٥ | ٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | صنع معدات النقل الأخرى | ٨١ | ٧٧ | ٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| إمدادات الكهرباء والغاز والمياه | إمدادات الكهرباء والغاز والمياه | ٣ | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | جمع المياه وتنقيتها وتوزيعها | ٤٠ | ٤٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | الإنشاءات | ١٤ | ٩ | ٢ | ١ | ٢ | ٠ | ٠ |
| | المجموع | ٨٣٤ | ٦٣٨ | ٩٩ | ٥٨ | ٣٤ | ٣ | ٢ |
| | النسبة المئوية | %١٠٠ | %٧٦,٥ | %١١,٩ | %٧ | %٤ | %٠,٣٦ | %٠,٢٤ |

المصدر : ١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ : النتائج النهائية – تقرير المنشآت ، ص١٣٠-١٣١ .

٢) النسب من حساب الباحث

## ٥:٢ مساهمة الأنشطة الصناعية في القيمة المضافة

يقصد بالقيمة المضافة (value added) في القطاع الصناعي تلك المساهمة المضافة التي يضيفها كل فرع من فروع الصناعة[١] وتعتبر إحدى المؤشرات الهامة لقياس الإنتاجية ، وتستخدم بصورة رسمية في المسح الصناعي للدلاله على الزيادة في قيمة البضائع المنتجة التي نجمت عن تصنيعها ، وتحسب هذه القيمة بطرح تكاليف المواد أو اللوازم ومصادر الطاقة وما شابه ذلك من قيمة المبيعات وهي تشمل أجور الأيدي العاملة وتكاليف البيع والإدارة وأرباح التشغيل[٢] ، أو صافي العمليات الإنتاجية التي يقوم بها المصنع[٣] .

وقد بلغت القيمة المضافة للمنشآت الصناعية في المحافظة نحو ١٩٤٦٨,٤ ألف دولار أمريكي كما هو في جدول رقم (٤) ، ونسبه مساهمتها في إجمالي القيمة المضافة للضفة والقطاع نحو ٤,٦% وهذه النسبة منخفضة مع مثيلتها في محافظة نابلس البالغة نحو ١٦,٢%[٤].

وهذا يدل على تخلف الإنتاج الصناعي ، ويعود هذا إلى قلة عدد المنشآت الصناعية من جهة وسيادة الصناعات الخفيفة والصغيرة من جهة أخرى ويشير جدول رقم (٤) إلى عدة حقائق منها .

١- بلغت نسبة مساهمة الصناعة التحويلية نحو ٧١,٤% من إجمالي القيمة المضافة للمنشآت الصناعية ويعود هذا إلى ارتفاع مساهمة صناعة المنسوجات والملابس في القيمة المضافة ٣٠.٨% التي جاءت في المرتبة الأولى ثم صناعة منتجات المعادن اللافلزية ١٢,٤% وصناعة الأغذية والمشروبات ١٢,٣% .

٢- بلغت نسبه مساهمة صناعات التعدين واستغلال المحاجر نحو ١٩,٩% من إجمالي القيمة المضافة وهي تأتي في المرتبة الثانية ، وهذا يعكس حقيقة هامة وهي المساهمة المرتفعة في الإنتاج لهذه المنشآت الصناعية وثم قلة عددها ٠,٤٨% من إجمالي العام لعدد المنشآت الصناعية إذا ما قورنت بالمنشآت الصناعية لإنتاج

---

[١] أبو الشكر ، عبد الفتاح ، وآخرون ، ١٩٩١ ، التصنيع في الضفة الغربية ، مركز التوثيق والنشر ، نابلس ، ص٧٩ .

[٢] غطاس ، بيبة ، ١٩٨٠، معجم مصطلحات الاقتصاد والمال و إدارة الأعمال ، مكتبة لبنان ،ص ٥٦ .

[٣] هاشم ، إسماعيل محمد ، ١٩٧٨ ، مبادئ الاقتصاد التحليلي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص ٥٤٦ .

[٤] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الصناعي – ١٩٩٤ : نتائج أساسية ، التقرير الثاني ، (نتائج المحافظات) ، ص٣٦ ، ٦٦ .

المعادن عدا الماكينات التي يشكل عددها نحو ٢٤,٥٦% والتي تسهم نحو ٤,٧% في القيمة المضافة وهذا يشير أيضا إلى تدني مساهمة المنشـــآت الصناعيـــة الأخـــرى بالرغم من كثرة عددها .

٣- بلغت مساهمة صناعات إمدادات الكهرباء والمياه نحو ٨,٧% مـــن مجمـــل القيمـــة المضافة إلا أن معظم المساهمة كانت من صناعة جمع المياه وتنقيـــها وتوزيعـــها ، ويرجع السبب إلى وجود المياه الجوفية واستغلالها في الزراعة بشكل واسع ، أمـــا إمدادات الكهرباء فهي لا تشكل أي نسبه تذكر في مساهمتها من القيمـــة المضافـــة ويعود هذا إلى استخدام الكهرباء القطرية في معظم أنحاء المحافظـــة مـــن الشـــركة القطرية الإسرائيلية .

جدول رقم (٤)

مساهمة الأنشطة الصناعية في الإنتاج والقيمة المضافة

| النشاط الصناعي | القيمة المضافة | نسبه القيمة المضافة لكل صناعة إلى إجمالي القيمة المضافة للنشاط الصناعي | المنتج خلال العام | نسبه الإنتاج إلى مجمل الإنتاج العام |
|---|---|---|---|---|
| التعدين واستغلال المحاجر | ٣٨٧٦,٠ | %١٩,٩ | ٥٣٣٦,٨ | %١٦,٧ |
| الصناعة التحويلية | ١٣٨٩١,٩ | %٧١,٤ | ٢٣٩٢٧,٠ | %٧٥,١ |
| صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات | ٢٣٩٩,٧ | %١٢,٣ | ٥٦٩٥,٥ | %١٧,٩ |
| صنع المنسوجات | ٤٤٩,٣ | %٢,٣ | | |
| صناعة الملابس | ٥٩٨٦,٩ | %٣٠,٨ | ٢٢٥٤,٦ | %٧ |
| **دبغ الجلود وتهيئتها وصنع حقائب جلدية** | | | | |
| صنع الخشب ومنتجاته وأصناف القش | ١٨٦,٧ | %١ | ٣٠٦,٠ | %١ |
| الطباعة والنشر | ٤٠٦,٧ | %٢,١ | ٧٤٩,٢ | %٢,٤ |
| صنع المواد والمنتجات الكيماوية | | | | |
| صنع منتجات المعادن اللافزية الأخرى | ٢٤٠٣,٢ | %١٢,٤ | ١٠٢١٣,٢ | %٣٢ |
| صنع منتجات المعادن عدا الماكينات | ٩٢٣,٠ | %٤,٧ | ٢٢٦٤,٧ | %٧,١ |
| صنع الآلات والمعدات الأخرى | | | | |
| صنع معدات النقل الأخرى | ١١٣٦,٦ | %٥,٨ | ٢٤٦٣,٩ | %٧٧ |
| صنع الأثاث والمعدات الأخرى | | | | |
| إمدادات الكهرباء والغاز والمياه | ١٧٠٠,٥ | %٨,٧ | ٢٦١٥,١ | %٨,٢ |
| إمدادات الكهرباء | ١٤٠,٧ | %٠,٧ | | |
| جمع المياه وتنقيها وتوزيعها | ١٥٥٩,٨ | %٨ | ٢٦١٥١ | %٨,٢ |
| المجموع | ١٩٤٦٨,٤ | %١٠٠ | ٣١٨٧٨,٩ | %١٠٠ |

المصدر

١- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الصناعي – ١٩٩٤ : نتائج أساسية ، ص٦٤-١٣٠.

٢- النسب من حساب الباحث .

## ٦:٢ الإنتاجية في القطاع الصناعي في محافظة طولكرم

إن مفهوم الإنتاجية (Productivity) من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال الاقتصاد والإنتاج وتعرف بأنها النسبة بين كمية الإنتاج والطاقة المبذولة للإنتاج[١] ، وتحسب الإنتاجية عن طريق قسمة الإنتاج على عامل الإنتاج الذي يراد نسبتها إليه ، ويمكن التعبير عنها بمعدلات مختلفة مثل رأس المال المستثمر وإنتاجية المواد الأولية المستثمرة ، وإنتاجية الآلات .

وتعتبر الإنتاجية من المواضيع الهامة التي تسهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وذلك لارتباطها بمسألة الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة من أجل تحقيق أعلى مردود ممكن من عمليات الإنتاج[٢] .

فهي مؤشرا لقياس أداء المنشآت الصناعية ، عن طريق معرفة كفاءة استخدام المصنع لعوامل الإنتاج ، وبالتالي فإنه يمكن إجراء مقارنات في هذا المجال لقياس مدى الإنتاج . وتقاس الإنتاجية الكلية عن طريق قسمة الإنتاج على مدخلات العمل والمواد الخسلم ورأس المال .

أما الإنتاجية الجزئية فتقاس من خلال النسبة بين الإنتاج وأحد عناصر الإنتاج[٣] .

ويشير جدول رقم (٥) إلى إنتاجية العامل محسوبة على أساس متوسط نصيب العامل من الإنتاج القائم بالدولار وكذلك متوسط نصيب العامل من القيمة المضافة بالدولار . وتؤخذ القيمة المضافة بعين الاعتبار بدلا من الإنتاج القائم ، لأنها تمثل المساهمة الحقيقية للعامل . فقد تم استخدام عدد العاملين الإجمالي وليس فقط العاملين بأجر لحساب الإنتاجية . إذ أن جميع العاملين أسهموا في تحقيق الإنتاج للمنشأة بغض النظر عن طبيعة الأجر الذي يحصلون عليه ، وفي الواقع لا يمكن القول أن أصحاب المشروع يعملون مجانا وذلك لأنهم يحصلون على أجر مقابل جهد العمل الذي بذلوه في إنتاج السلع[٤] .

---

[١] غطاس ، نبيه ، ١٩٨٠ ـــ مرجع سابق ، ص٤٣٤ .

[٢] المسير ، محمد زكي ، ١٩٨١ ، اقتصاديات المشروع ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، المطبعة الأولى ، ص ٢٥-٣٠ .

[٣] غانم ، مصطفى عثمان ، مصدر سابق ، ص ٨٠ .

[٤] نصر ، محمد محمود ١٩٩٧ مرجع سابق ، مركز ماس ، ص ١٤ .

جدول رقم (٥)

متوسط إنتاجية العامل من الإنتاج والقيمة المضافة في النشاط الصناعي في محافظة طولكرم

| النشاط الصناعي | متوسط إنتاجية العامل من الإنتاج بالدولار | متوسط إنتاجية العامل من القيمة المضافة بالدولار |
|---|---|---|
| **التعدين واستغلال المحاجر** | ٢١٠٩٨,٩ | ١٤٨٥٠,٧ |
| **الصناعة التحويلية** | ٨٨٢٥,٠ | ٣٦٩٨,٦ |
| صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات | ٧٥٣٢,٩ | ٢٦٠٥,٥ |
| صناعة المنسوجات | ٦١٠٢,٥ | ٤٩٣٧,٥ |
| صناعة الملابس | ٤٣٧٦,٠ | ٣١٦٠,٠ |
| دبغ الجلود وتهيئتها وصنع حقائب وأحذية | ١٠٤٣٧٥,٠ | ١٤٤١,٣ |
| صنع الخشب ومنتجاته وأصناف من القش | ٦٧٤٩,١ | ٣٤٥٦,٥ |
| الطباعة والنشر | ١٢٦٩٢.٥ | ٧٢٥١,٩ |
| صنع المواد والمنتجات الكيماوية | ٣٢٩٥٤,٤ | ١٦١٨٢,٢ |
| صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى | ٢٢٧٨٤,٧ | ٥٢٠١,٦ |
| صنع منتجات المعادن عن الماكينات | ١٢٦٩١,٢ | ٤٦١٨,١ |
| صنع الآلات والمعدات الأخرى | ١٤١٠٦,٧ | ٧٤٨٠,٠ |
| صنع الأثاث وصنع منتجات أخرى | ٢١٤٧٤,٥ | ٦٠١١٦,٧ |
| صنع معدات النقل الأخرى | ١١٧٨٦,٧ | ٩٦٤٢,٤ |
| **إمدادات الكهرباء والغاز والمياه** | ٣٢٧٢٧,٦ | ٢٠٠٠٥,٣ |
| إمدادات الكهرباء | ٧٩٣٩,٥ | ٦٦٩٨,١ |
| جمع المياه وتنقيها وتوزيعها | ٤٠٨٦١,٣ | ٢٤٣٧١,٧ |
| المتوسط العام | ١٠١٠١,٢ | ٤٧٤٦,١ |

المصدر : دائرة الإحصاءات المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ المسح الصناعي – ١٩٩٤ : نتائج أساسية ، ص١١٢ .



ويتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط إنتاجية العامل من القيمة المضافة في الصناعة ككل تصل إلى ٤٧٤٦١ دولار وهي أقل من المتوسط العام لإنتاجية العامل من القيمة المضافة في الضفة والقطاع والبالغة نحو ٧٢٨٢,٩[1] دولاراً سنوياً وهذا يعكس

[1] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ١٩٩٧ ، المسح الصناعي – ١٩٩٦ ، ص ٨٠ .

ضعف الإنتاج الصناعي في المحافظة ، أما بالنسبة لمتوسط إنتاجية العامل من القيمة المضافة لفروع الصناعة في المحافظة فكانت على النحو التالي ، كما هو في جدول رقم(٥).

١- بلغ متوسط إنتاجية العامل في الصناعة الاستخراجية التي تضم التعدين واستغلال المحاجر نحو ١٤٨٥٠,٧ دولاراً سنويا . وهذا النشاط صغير حيث لم يتجاوز عدد المنشآت في هذا القطاع نحو ٤ منشآت وعدد العاملين فيه نحو ٧١ عاملا وإذا ما قورنت الإنتاجية مع أنشطة أخرى نجد أنها مرتفعة ويعود هذا إلى اعتماد الإنتاج على الآلات بدرجة رئيسية بالإضافة إلى قلة عدد العمال بالنسبة لحجم الإنتاج .

٢- ان متوسط إنتاجية العامل في الصناعة التحويلية تبلغ نحو ٣٦٩٨,٦ دولاراً سنوياً. ولكنها تتفاوت من نشاط إلى أخر . فقد بلغت أقصى قيمة لها في صنع المواد والمنتجات الكيماوية حيث وصلت إنتاجية العامل في هذا النشاط نحو ١٦١٨٢,٢ دولاراً أمريكياً سنوياً ويعود ذلك إلى انخفاض عدد العاملين في هذا النشاط وقد بلغ عدد العاملين فيه نحو ١٩ عاملا وتأتي في المرتبة الثانية صناعة الأثاث والتي وصلت فيه قيمة متوسط إنتاجية العامل نحو ٩٦٤٢,٤ دولاراً سنوياً.
ومن الأنشطة الأخرى التي كانت إنتاجية العامل فيه مرتفعة صناعة الآلات والمعدات الأخرى وبلغت إنتاجية العامل في هذا النشاط نحو ٧٤٨٠ دولاراً في العام ، وكذلك الطباعة والنشر وهو نشاط صغير لا يتعدى عدد المنشآت عن ١٢ منشأة ويعمل بهل نحو ٢٨ شخص وقد وصلت إنتاجية العامل فيه نحو ٧٢٥١,٩ دولار .
إن أكثر انخفاض متوسط لإنتاجية العامل في القيمة المضافة سجلتها نشاط صناعة الملابس فقد بلغ المتوسط في هذا النشاط نحو ٣١٦٠ دولاراً سنوياً . ومن الأسباب التي أدت إلى انخفاض إنتاجية العامل في صناعة الملابس ارتباط هذه الصناعة بالصناعات الإسرائيلية من خلال العقود من الباطن مع الشركات الإسرائيلية ، حيث تعمل هذه المشاغل وفق عقود مقاول بالقطعة ، لذا فإن حصة المنشأة الصناعية في المحافظة من هذه العملية تكون أجراً محدودا على القطعة وهذا يشكل نسبه ضئيلة من سعر بيعها .

٣- يصل متوسط إنتاجية العامل من القيمة المضافة في صناعة إمدادات المياه نحو ٢٤٣٧١.٧ دولاراً سنوياً وهي أعلى قيمة سجلها هذا النشاط من بين الأنشطة الصناعية الأخرى ، ويعود هذا إلى أن هذه الصناعات تعتمد على الآلات التي يقل فيها عدد العمالة .

## ٧:٢ التعويضات في المنشآت الصناعية

ترتبط الإنتاجية بالتعويضات ، و ذلك حسب النظرية الاقتصادية لتوزيع الدخل ، التي ترى أن عناصر الإنتاج تحصل على عوائد تساوي قيمة الإنتاج الحدي ( الإنتاجيـة ) لتلـك العناصر ، بمعنى أن العامل الذي تصل إنتاجيته إلى عشرة آلاف دولار سـنويا يمكـن ان يحصل على عائد أو دخل يساوي هذا المبلغ تقريبا . ولكن هذه النظرية تقوم على افـتراض منافسة كاملة في كل من سوق السلع وسوق عناصر الإنتاج . وهذا الافتراض يفتقـر إلـى الواقعية في فلسطين ومعظم الدول النامية وبالتالي فإن ما يحصل عليه العمال من أجـور أو تعويضات أقل من قيمة إنتاجهم[١] وهو ما يظهره جدول رقم (٦) .

وتشمل تعويضات العاملين هنا حسب تعريفات دائرة الإحصاء المركزية الفلسـطينية إجمالي الرواتب والأجور والمزايا الأخرى النقدية والعينية المستحقة للعاملين . وقد وصلـت قيمة هذه التعويضات في النشاط الصناعي في المحافظة نحو ٧٢١٣,٨ ألف دولار أمريكـي وتشكل نسبتها نحو ٥,٩% من مجمل التعويضات في الضفة و القطاع في النشاط الصنـاعي البالغ نحو ١٢٢٠٠٢,٧ ألف دولار[٢] .

ويشير جدول رقم (٦) إلى عدة أمور منها :-

١- كانت قيمة التعويضات في نشاط التعدين واستغلال المحاجر نحو ٧٤٩,٧ ألف دولار ومتوسط نصيب العامل منها نحو ٤٤٣٥,٩ دولارا في السنة وهذا المتوسط مرتفـع إذا ما قورن مع المتوسطات في الصناعات الأخرى وذلك لارتفاع إنتاجية العامل فيها من جهة وانخفاض تكاليف استخراج الحجارة من جهة أخرى .

٢- بلغت قيمة التعويضات في الصناعة التحويلية في المحافظة نحو ٦٢٣٨,٦ ألف دولار سنويا وهي قيمة مرتفعة بالنسبة للأنشطة الصناعية الأخرى ويعود هذا إلى ارتفـاع أعداد العاملين في هذه الصناعة وارتفاع عدد المنشآت الصناعية التي تقع ضمن هـذا النوع . أما بالنسبة لمتوسط نصيب العامل في هذا النشاط فكـانت قيمتـه ٢٣٥٧,٨ دولارا في السنة أي أن ما يتقاضاه العامل نحو ١٩٦,٤٨ دولارا في الشهر .
أما أعلى قيمة للتعويضات في هذه الصناعة فكانت لصناعة الملابس حيث وصلـت إلى ٣٩٣٥,٦ ألف دولار في السنة ويعود هذا إلى ارتفاع عدد العاملين حيث شـكلوا

---

(١) نصر ، محمد محمود ، ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص ١٥

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، المسح الصناعي – ١٩٩٦ ، ص ٢٤-٣٥ .

نصف العاملين في الصناعة . وهذا ينعكس على انخفاض متوسط نصيب العامل من التعويضات وقد بلغت نحو ٢٤٦٨,٧ دولار في السنة ويعود إلى طبيعة العمالة المستخدمة في صناعة الملابس حيث أن أغلبها من النساء، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث حجم التعويضات صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى نتيجة ارتفاع عددها .

إن أعلى المتوسطات من التعويضات للعمال في الصناعة التحويلية كان في صناعة دبغ الجلود وتهيئتها وصنع الحقائب والأحذية ووصل متوسط الأجر السنوي للعامل في هذه الصناعة إلى ٥٠١٩,٥ دولارا في السنة ويعود هذا إلى طبيعة هذه الصناعة التي تحتاج إلى نوع من المهارة بالإضافة إلى انخفاض عدد العاملين فيها وقلة عدد منشآتها وكذلك إلى عزوف العمالة عنها .

وجاء في المرتبة الثانية صناعة المنتجات الكيماوية ، التي كان فيها متوسط نصيب العامل من التعويضات نحو ٤٩٤٣,٢ دولارا ويعود هذا أن معظم العاملين من ذوي الخبرات والمهارة .

أما في المرتبة الثالثة فكانت في صناعة منتجات المعادن اللافزية الاخرى وبلغ فيها المتوسط العام للأجور للعامل نحو ٣٤٣٤,٥ دولارا سنويا ويعود هذا إلى الجهد العضلي التي تحتاجه هذه الصناعة .

ويلاحظ أن اكثر الأجور انخفاضا كانت في صناعة الأغذية والمشروبات فبلغ المتوسط العام للأجور للعامل نحو ١٢٨٢,٩ دولارا سنويا ويرجع هذا الانخفاض إلى طبيعة العمالة في هذا النشاط حيث شكل قسم منهما النساء وصغار السن .

٣- بلغت قيمة التعويضات في نشاط إمدادات الكهرباء والمياه نحو ٢٢٥,٥ ألف دولار سنويا شكل اغلبها نشاط جمع المياه وتقنيتها وتوزيعها ووصلت قيمة التعويضات في هذا النشاط نحو ٢١١,٤ ألف دولار .

أما بالنسبة لمتوسط نصيب العامل من التعويضات لمختلف الأنشطة الصناعية فكانت قيمته نحو ٢٤٨٧,٥ دولارا سنويا . وعند مقارنة هذه التعويضات بالإنتاجية يتبين أن

تعويضات العاملين تقارب نصف إنتاجهم في معظم الصناعات . وفي بعض الحالات وبالذات في صناعة الأثاث وإمدادات الكهرباء ، حيث كـــانت الأجـــور المدفوعـــة للعاملين متدنية بالمقارنة مع إنتاجهم .

جدول رقم (٦)

توزيع الأجور في المنشآت الصناعية في محافظة طولكرم

| النشاط الصناعي | مجموع التعويضات بالألف دولار | متوسط نصيب العامل من تعويضات العاملين بالدولار | نسبة تعويضات العاملين إلى القيمة المضافة |
|---|---|---|---|
| **التعدين واستغلال المحجر** | ٧٤٩,٧ | ٤٤٣٥,٩ | ١٩,٣ |
| **الصناعة التحويلية** | ٦٢٣٨,٦ | ٢٣٥٧,٨ | ٤٤,٩ |
| صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات | ٧٣٩,٠ | ١٢٨٢,٩ | ٣٠,٨ |
| صناعة المنسوجات | ٢٠٥,٩ | ٢٨٥٩,٦ | ٤٥,٨ |
| صناعة الملابس | ٣٩٣٥,٦ | ٢٤٦٨,٧ | ٦٦,٤ |
| دبغ الجلود وتهيئتها وصنع حقائب وأحذية | ٢٣٠,٩ | ٥٠١٩,٥ | ٣٠,٤ |
| صنع الخشب ومنتجاته وأصناف من القش | ٣,٢ | ٤٥٩,٧ | ١,٧ |
| الطباعة والنشر | ٩٢,٢ | ٣٤٠٦,٨ | ١٨,٣ |
| صنع المواد والمنتجات الكيماوية | ٩٣,٩ | ٤٩٤٣,٢ | ٣٠,٥ |
| صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى | ١١٣٣,٤ | ٣٤٣٤,٥ | ٤٧,٢ |
| صنع منتجات المعادن عدا الماكنات | ٦٢,٢ | ٢٨٥٠,٩ | ٦.٦ |
| صنع الآلات والمعدات الأخرى | ٤١,٢٦ | ٢٢٩٢,٦ | ١٠,٢ |
| صنع معدات النقل الأخرى | ٦٧,٢ | ١٧٦٨,٦ | ٠.٠ |
| صنع الأثاث وصنع منتجات أخرى | ٣١٩,٧ | ٢٣١٧,٠ | ٦,٠ |
| **إمدادات الكهرباء والغاز والمياه** | ٢٢٥,٥ | ٢٦٥٢,٥ | ١٣,٣ |
| إمدادات الكهرباء | ١٤ | ٦٦٨ | ١٠.٠ |
| جمع المياه وتنقيتها وتوزيعها | ٢١١,٤ | ٣٣٠٣,٧ | ١٣,٦ |
| المجموع | ٧٢١٣,١ | ٢٤٨٧,٥ | ٣٧,١ |

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الصنــــاعي – ١٩٩٤ نتــائج أساســية ، ص١١٢.

## ٨:٢ مساهمة النشاط الصناعي في التجارة

إن تسويق المنتجات الصناعية هو الهدف الأخير للإنتاج ، فهو يؤثر على نجاح أو فشل الصناعة ، ويعتبر مقياسا لمدى تطور الإنتاج . فكلما اتسع السوق وزادت القدرة الشرائية اتسع الطلب وزاد حجم الإنتاج .

وبالنسبة لمساهمة القطاع الصناعي في التجارة الخارجية فقد تأثر بالسياسة الإسرائيلية التي كان هدفها توجيه الاقتصاد الفلسطيني وفقا للمصلحة الإسرائيلية من خلال ربطه بالاقتصاد الإسرائيلي لتسخير الصناعات الفلسطينية لخدمة الصناعات الإسرائيلية ونتيجة لذلك أصبحت عمليات التبادل السلعي من استيراد وتصدير محصورة بإسرائيل مباشرة ، وتشير المعطيات المحلية المتاحة إلى ان قطاع الصناعة في الأراضي الفلسطينية يعتمد في استيراد أكثر من ٧٥% من مدخلاتة على إسرائيل أو من خلالها ويصدر أكثر من ٨٥% من منتجاته إلى إسرائيل أو عبرها[1] .

أما بالنسبة للمحافظة فقد بلغ الحجم الكلي للمبيعات للنشاط الصناعي نحو ٣١٦١٩ ألف دولار سنويا وتشكل هذه المبيعات نحو ٣,٩% من إجمالي العام للمبيعات في النشاط الصناعي في الأراضي الفلسطينية والبالغة نحو ٨٠٣٨١٩,٦ ألف دولار سنويا[2] . ومن خلال جدول رقم (٧) الذي يعطي صورة أفضل عن حجم المبيعات في الأنشطة الصناعية في المحافظة يلاحظ ما يلي :

١- ارتفاع حجم المبيعات المحلية للقطاع الصناعي في المحافظة ، فقد وصلت نسبتها إلى ٩٤,٥% من مجمل المبيعات الصناعية في المحافظة . وأهم المنتجات التي يتم تسويقها محليا منتجات الصناعة اللافزية التي تضم الصناعات الإنشائية مثل الطوب، والحجارة والبلاط وغيرها . فقد بلغت حجم مبيعاتها المحلية نحو ٢٩,٧% من مجمل المبيعات المحلية والخارجية ، ومن الصناعات الأخرى التي يتم تسويقها محليا صناعة الأغذية والمشروبات التي وصل حجم مبيعاتها ١٧,٢% وكذلك صناعة التعدين واستغلال المحاجر التي لم تتجاوز مبيعاتها المحلية نحو ١٤,٧% .

---

[1] المركز الوطني للدراسات الاقتصادية ، ١٩٩٧ ، التقرير الاقتصادي الفلسطيني لعام ١٩٩٦ ، ص ٤٨ .

[2] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، المسح الصناعي – ١٩٩٦ ، ص ٥٥ .

## جدول رقم (٧)

## مساهمة النشاط الصناعي في المبيعات في محافظة طولكرم

| النشاط الصناعي | إجمالي المبيعات بالألف دولار | نسبة المبيعات إلى مجمل العام من المبيعات | المبيعات المحلية بالألف دولار | نسبة المبيعات المحلية إلى مجمل العام من المبيعات | المبيعات الخارجية بالألف دولار | نسبة التصدير إلى إجمالي المبيعات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التعدين واستغلال المحاجر | ٥٣٣٦.٨ | %١٦,٩ | ٤٦٤٧,١ | %١٤,٧ | ٦٨٩,٧ | %٢.٢ |
| الصناعة التحويلية | ٢٣٦٦٧,٨ | %٧٤,٩ | ٢٢٦٣٩,٠ | %٧١,٦ | ١٠٢٨,٩ | %٣.٣ |
| صناعة المنتجات الغذائية المشروبات | ٥٥٦١,٥ | %١٧,٦ | ٥٤٥١,٤ | %١٧,٢ | ١١٠,٠ | %٠,٤ |
| صنع المنسوجات | ٠.٠ | %٠.٠ | ٠.٠ | %٠.٠ | ٠.٠ | %٠.٠ |
| صنع الملابس | ٢٢٠٤,٤ | %٧ | ٢١٦١,٠ | %٦,٨ | ٤٣,٤ | %٠,٢ |
| دبغ الجلود وتهيئتها وصنع حقائب أحذية | – | – | – | – | – | – |
| صنع الخشب ومنتجاته وأصناف من القش | ٣٠٤,٨ | %١ | ٣٠٤,٨ | %١ | ٠.٠ | ٠.٠ |
| الطباعة والنشر | ٧٤٩,٢ | %٢,٤ | ٦٤٠,٣ | %٢,١ | ١٠٨,٦ | %٠,٤ |
| صنع المواد والمنتجات الكيماوية | – | – | – | – | – | – |
| صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى | ١٠١١٧,٣ | %٣٢ | ٩٤٠٠,٩ | %٢٩,٧ | ٧١٦,٥ | %٢,٣ |
| صنع منتجات المعادن عن ماكينات | ٢٢٦١,٠ | %٧,١ | ٢٢١٠,٩ | %٧ | ٥٠,١ | %٠,١ |
| صنع الآلات والمعدات الأخرى | – | – | – | – | – | – |
| صنع معدات النقل الأخرى | ٢٤٦٩,٨ | %٧,٨ | ٢٤٦٩,٨ | %٧,٨ | ٠.٠ | %٠.٠ |
| صنع الأثاث وصنع منتجات أخرى | | | | | | %٠.٠ |
| إمدادات الكهرباء والغاز والمياه | ٢٦١٥,١ | %٨,٢ | ٢٦١٥,١ | %٨,٢ | ٠.٠ | %٠.٠ |
| إمدادات الكهرباء | ٠.٠ | | ٠.٠ | %٠.٠ | ٠.٠ | %٠.٠ |
| جمع المياه وتنقيها وتوزيعها | ٢٦١٥,١ | %٨,٢ | ٢٦١٥,١ | %٨,٢ | ٠.٠ | %٠.٠ |
| المجموع | ٣١٦١٩,٨ | %١٠٠ | ٢٢٩٩٠١,٢ | %٩٤,٥ | ١٧١٨,٦ | %٥.٥ |

المصدر :

١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦، المسح الصناعي – ١٩٩٤ : نتائج أساسية ، ص١٠٣

٢) النسب من حساب الباحث .

٢- تدني حجم المبيعات الخارجية في المحافظة ، فقد وصلت نسبة حجم المبيعات الخارجية للأنشطة الصناعية نحو ٥.٥% من مجمل حجم المبيعات وهذا ناتج عن العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال في وجه تصدير المنتجات الصناعية ، وتركزت المبيعات في منتجات المعادن اللافلزية وخاصة الحجارة فقد وصلت نسبتها إلى ٢,٣% من المجمل العام للمبيعات . بالإضافة إلى التعدين واستغلال المحاجر اللذين لم تتجاوز نسبة مبيعاتهما الخارجية نحو ٢,٢% .

أما عن آلية التسويق فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أما غالبية تسويق الإنتاج الصناعي في المحافظة فيتم حسب الطلب كما هو في جدول رقم (٨) وقد بلغت نسبة الإنتاج الصناعي الذي يسوق حسب الطلب نحو ٦٠% من مجتمع عينة الدراسة وهذا يعود أن ٤٧% من الصناعات الإنشائية والأثاث والصناعات المعدنية تسوق إنتاجها حسب الطلب .

ويأتي التسويق عن طريق العرض المباشر داخل المحل (معرض) في المرتبة الثانية حيث وصلت نسبته نحو ٣١,٧% من مجتمع عينة الدراسة وترتبط صناعة الأغذية والحلويات والبلاط والملابس بهذا النوع من التسويق أما في المرتبة الثالثة فقد كان عن طريق وكلاء التوزيع ٤,٨% ، وفي المرتبة الخيرة عن طريق التسويق بالسيارات ٣,٥% .

جدول رقم (٨)

آلية تسويق الإنتاجي الصناعي في مجتمع عينة الدراسة

| آلية تسويق الإنتاج الصناعي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| معرض | ٤٦ | ٣١,٧ |
| وكلاء توزيع | ٧ | ٤,٨ |
| تسويق ذاتي بالسيارات | ٥ | ٣,٥ |
| حسب الطلب | ٨٧ | ٦٠ |
| المجموع | ١٤٥ | %١٠٠ |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥ )

## ٩:٢ المشاكل التي تواجه المنشآت الصناعية في محافظة طولكرم

يشير التحليل الإحصائي لعينة الدراسة إن أهم المشاكل التي يعاني منـــها أصحـــاب المنشآت الصناعية هي :

١- مشكلة التسويق : بلغت نسبة المنشآت الصناعية التي تعاني من مشكلة التسويق نحـو ٤٦,٨% من أفراد مجتمع عينة الدراسة ، وقد أظهرت الدراسة كما هو في جـــدول رقم (٩) أن أسباب مشكلة التسويق تعود إلى ما يلي :

أ) المنافسة مع المصانع : احتلت المنافسة المرتبة الأولى في ترتيب أســباب أهــم مشاكل التسويق في المحافظة حيث بلغ الوسط الحسابي لها نحو ٢,٠٥ وهذا ناتج عن انتشار الكثير من المنشآت الصناعية المتشابهة في الإنتاج فضلا عن وجـود المنتجات الصناعية الإسرائيلية المشابهة لإنتاج هذه المصانع مما أوجد منافســـة كبيرة بين هذه الصناعات .

ب) ضعف السوق : يأتي في المرتبة الثانية ضمن ترتيب المتوسطات الحســابية لمشاكل التسويق حيث بلغ الوسط الحسابي له ٢,١٦ وهذا يعود إلـــى انخفـاض مستوى دخل الأفراد في المحافظة .

ت) سياسة الإغلاق : تأتي في المرتبة الثالثة في ترتيب المتوســطات الحســابية لمشكلة التسويق وهذا ناتج عن فترات الإغلاق التي تفرضها سلطات الاحتـــلال الإسرائيلي علة مناطق الضفة الغربية ، وقد بلغ عدد أيام الإغـــلاق فـــي عـام ١٩٩٧ نحو ٨٥ يوما كما هو في جدول رقم (١٠) .

ث) بعد السوق : جاء في المرتبة الأخيرة في ترتيــب المتوســطات الحاســبية لمشاكل التسويق ، وتعاني من هذه المشكلة المنشآت الصناعية الموجـــودة فـــي القرى البعيدة عن الخط الأخضر والمدينة .

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحاسبية لترتيب أهم أسباب مشكلة في مجتمع عينة الدراسة

| مشكلات التسويق | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| المنافسة مع المصانع الأخرى | ٢,٠٥ | ٠,٧٧ |
| ضعف السوق | ٢,١٦ | ٠,٧٩ |
| سياسة الإغلاق | ٢,٣٠ | ١,١٧ |
| بعد السوق | ٣,٤٠ | ١٠١٤ |

المصدر : من مجتمع عينة الدراسة ( ن = ١٤٥ ) .

٢- النقص في الخدمات الرئيسية من ماء وكهرباء ومجار حيث بلغت نسبة المنشآت الصناعية التي تعاني من هذه المشكلة نحو ٣٣,٨% من أفراد عينة مجتمع الدراسة .

٣- ارتفاع كلفة الإنتاج وهي من أهم المشاكل التي يعاني منها قطاع الصناعة في المحافظة وقد بلغت نسبة المنشآت التي تعاني من هذه المشكلة نحو ٩٢,٤% من أفراد مجتمع عينة الدراسة ويعود هذا إلى ما يلي :

أ) ارتفاع أسعار المواد الخام حيث يرى ٦١% من أصحاب المنشآت الصناعية أن ارتفاع كلفة الإنتاج يعود إلى الارتفاع المستمر في المواد الخام .

ب) السياسة الضريبية : تأتي في المرتبة الثانية من أسباب ارتفاع كلفة الإنتاج ، وقد وصلت نسبة المنشآت التي تعاني من هذه المشكلة نحو ٤٣% .

٤- المشاكل الفنية المتعلقة بالمعدات وقد شكلت نسبتها نحو ١٨,٦% من مجتمع عينة الدراسة ، فأكثر الصناعات التي تعاني من هذه المشكلة هي صناعة استخراج المياه حيث بلغت نسبة المنشآت الصناعية المتعلقة بهذه المشكلة في صناعة استخراج المياه نحو ٧٥% والسبب في ذلك هي السياسة الإسرائيلية التي تمنع من تجديد ماتورات ضخ المياه .

٥- المشاكل المتعلقة بالمواد الخام وقد بلغت نسبة المنشآت الصناعية التي تعاني من هذه مشكلة الحصول على المواد الخام ٣٣,١% ويرجع السبب إلى سياسة الإغلاق .

جدول رقم (١٠)

عدد أيام الاغلاقات للضفة الغربية

| السنة | عدد أيام الإغلاق |
|---|---|
| ١٩٩٣ | ١٧ |
| ١٩٩٤ | ٥٨ |
| ١٩٩٥ | ٨٤ |
| ١٩٩٦ | ١٣٢ |
| ١٩٩٧ | ٨٥ |

المصدر : معهد ماس ، المراقب الاقتصادي ، العدد الثالث ، ١٩٩٨ ، ص٢٩ .

# الفصل الثالث

## مقومات الصناعة في محافظة طولكرم

- الموارد البشرية .
- البنية التحتية .
- المواد الخام .
- السوق .
- الأرض .

# الفصل الثالث

## مقومات الصناعة في محافظة طولكرم :

يعتمد نجاح خطط التصنيع على دراسة المقومات الصناعة المتاحة ، وذلك من خلال تحديد مستلزمات الصناعة ، التي يتصل بعضها بالجانب الطبيعي مثل موارد الخام ومصادر الطاقة وبعضها الآخر يتصل بالنواحي البشرية والاجتماعية بكل مفرداتها ، ويهدف تسخيرها لتحقيق نهضة صناعية .

ستحاول الدراسة في هذا الفصل دراسة المقومات اللازمة لعملية التصنيع في محافظة طولكرم من خلال استعراض قاعدة الموارد الإنتاجية المتاحة في المحافظة ومناقشتها .

### ١.٣ الموارد البشرية :

تشكل الموارد البشرية أحد دعائم الصناعة ، لمساهمتها في القوى العاملة من حيث الكم والنوع للعمل في قطاع الصناعة ، فضلاً عن فائدتها وصبغتها سوقاً استهلاكياً للسلع المصنعة .

ولا شك أن دراسة الخواص الديموغرافية للسكان لها أهمية في التخطيط لشتى النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى تشخيص الجانب الاستهلاكي والجانب الإنتاجي في العملية الاقتصادية من خلال تحديد العرض من قوة العمل[1] .

### ١٠١٠٣ التركيب العمري للسكان في محافظة طولكرم :

تأتي أهمية دراسة التركيب العمري في تقدير حجم القوى العاملة ومدى مساهمتها في الإنتاج ، إضافة إلى معرفة اتجاه التغيرات في حركة السكان خارج قوة العمل وداخلها، كالأطفال الذين يدخلون سن العمل في المستقبل وكبار السن الذين يحالون على التقاعد .

ولتقدير حجم القوى العاملة في محافظة طولكرم ، فقد تم دراسة التركيب العمري للسكان من خلال بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الذي قامت به دائرة

---

[1] الحديثي ، طه ، ١٩٨٨ ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ص٥٧١-٥٧٢ .

الإحصاء المركزية الفلسطينية في أواخر عام ١٩٩٧ كما هو في جدول رقم ( ١١ ) وشكل رقم (١) الذي يمثل الهرم السكاني للمحافظة يشير إلى ما يلي :

١- شكلت فئة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة نحو ٤٢,٩٢% من مجمل سكان المحافظة وهذه نسبة منخفضة قياساً إلى المتوسط العام في الضفة الغربية والبالغ نحو ٤٥% ، وتوصف هذه الفئة في الغالب بأنها غير منتجة ، حيث لم يدخل أفرادها بعد في سوق العمل[1].

جدول رقم ( ١١ )

الهرم السكاني لمحافظة طولكرم لعام ١٩٩٧

| النسبة المئوية للتوزيع | | | | عدد السكان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | كلا الجنسين | ذكر | أنثى | كلا الجنسين | ذكر | أنثى |
| ٠-٤ | ٢١٦٢٩ | ١١١٨٩ | ١٠٤٤٠ | ١٦,٧٩ | ٨,٦٩ | ٨,١٠ |
| ٥-٩ | ١٩٤١٩ | ٩٨٥٢ | ٩٥٦٧ | ١٥,٠٨ | ٧,٦٥ | ٧,٤٣ |
| ١٠-١٤ | ١٤٢٢٩ | ٧٣٣١ | ٦٨٩٨ | ١١,٠٥ | ٥,٦٨ | ٥,٣٥ |
| ١٥-١٩ | ١٢٨٣٤ | ٦٦٠٠ | ٦٢٣٤ | ٩,٩٦ | ٥,١٢ | ٤,٨٤ |
| ٢٠-٢٤ | ١١٧١٧ | ٦٢٠٨ | ٥٥٠٤ | ٩,١٠ | ٤,٨٢ | ٤,٢٨ |
| ٢٥-٢٩ | ١٠٠٠٣ | ٥٢١١ | ٤٧٩٢ | ٧,٧٧ | ٤,٠٥ | ٣,٧٢ |
| ٣٠-٣٤ | ٩١١٢ | ٤٧٤٤ | ٤٣٦٨ | ٧,٠٧ | ٣,٦٨ | ٣,٣٩ |
| ٣٥-٣٩ | ٧٢٦٠ | ٣٧٧٢ | ٣٤٨٨ | ٥,٦٤ | ٢,٩٣ | ٢,٧١ |
| ٤٠-٤٤ | ٤٧٣٠ | ٢٣٥٥ | ٢٣٧٥ | ٣,٦٧ | ١,٨٣ | ١,٨٤ |
| ٤٥-٤٩ | ٣٧٢٩ | ١٨٩٦ | ١٨٣٣ | ٢,٩٠ | ١,٤٧ | ١,٤٣ |
| ٥٠-٥٤ | ٣٣٣٦ | ١٤٥٠ | ١٨٨٦ | ٢,٥٩ | ١,١٣ | ١,٤٦ |
| ٥٥-٥٩ | ٢٤٧٠ | ٩٩٨ | ١٤٧٢ | ١,٩٢ | ٠,٧٧ | ١,١٣ |
| ٦٠-٦٤ | ٢٥١١ | ١٠٨١ | ١٤٣٠ | ١,٩٥ | ٠,٨٤ | ١,١١ |
| ٦٥ + | ٥٨١٣ | ٢٤٤٧ | ٣٣٦٦ | ٤,٥١ | ١,٩٠ | ٢,٦ |
| | ١٢٨٧٩٢ | ٦٥١٢٠ | ٦٣٦٧٢ | %١٠٠ | %٥٠,٥٦ | %٤٩,٤٤ |

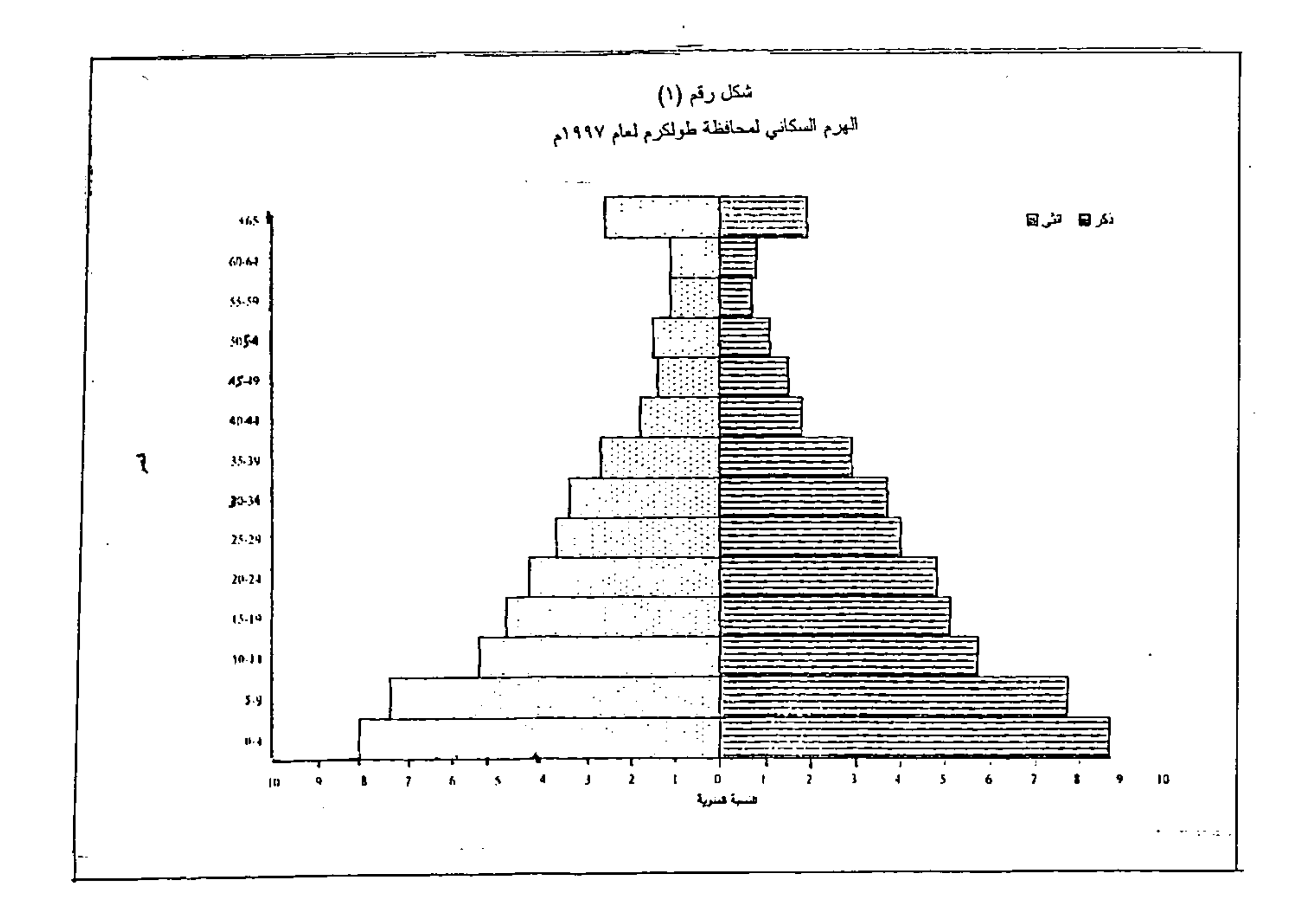
المصدر : ١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٥١ .

٢) النسب من حساب الباحث .

---

[1] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، لمحة إحصائية ، ص٢٩ .

شكل رقم (١)
الهرم السكاني لمحافظة طولكرم لعام ١٩٩٧م



٢- فئة الأعمار المتوسطة الشباب (١٥-٦٤ سنة) : نظرياً هي فئة منتجة داخلة في عمر العمل . وتساهم فعلاً في أي عمل يتصل بإنتاج السلع والخدمات ، كما تتحمل أعباء إعالة الفئتين الأولى والثانية ، وقد وصلت نسبتها إلى ٥٢,٥٧% من مجمل سكان المحافظة، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع المتوسط العام لهذه الفئة العمرية في الضفة الغربية والبالغة ٥١,١%[١] .

٣- فئة كبار العمر ٦٥ سنة فأكثر : وقد شكلت نسبتها نحو ٤,٥١% من سكان المحافظة، وهي أعلى من المتوسط العام لهذه الفئة العمرية للضفة الغربية والبالغة نحو ٣,٩% من مجمل سكان الضفة الغربية[٢] . وتعد هذه فئة مستهلكة مثلها مثل فئة صغار السن لأنها خرجت من عداد قوة العمل .

يتضح مما سبق أن حوالي نصف السكان هم دون سن الخامسة عشر مقارنة مع حوالي ٤,٥١% ممن تقع أعمارهم بين ٦٥ سنة فأكثر ، وهذا يعني زيادة كبيرة محتملة في حجم قوة العمل خلال السنوات الخمس عشرة القادمة نتيجة لدخول أعداد كبيرة من الأشخاص إلى سوق العمل لأول مرة ، مقابل نسبة أقل بكثير للذين سينسحبون منه .

ولإعطاء صورة عن وضع العمالة الحالي في المحافظة ، فقد تم حساب نسبة الإعالة الخام والحقيقية :

١- نسبة الإعالة الخام : تعتمد هذه النسبة على اعتبار أن فئة الأعمار الداخلة في سوق العمل هي ١٥-٦٤ سنة ، وتتحمل هذه الفئة مسؤولية إعالة أنفسهم بالإضافة إلى الأطفال وكبار السن[٣]. وقد بلغت نسبة الإعالة الخام نحو ٩٠,٢%[٤] ، وذلك حسب النتائج النهائية لتعداد العام التي قامت به دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية في عام ١٩٩٧م .

وهذا يعني أن كل ١٠٠ شخص في فئة الشباب (١٥ - ٦٤) سنة يعيلون ٩٠,٢ شخصاً من دون سن ١٥ سنة والمسنين فوق ٦٥ سنة .

---

[١] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

[٢] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

[٣] الحديثي ، طه ، ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص٥٨٠ .

[٤] من حساب الباحث ، بالاعتماد على البيانات النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت-١٩٩٧م ، محافظة طولكرم ، ص٥١.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الإعالة الخام مضللة لواقع العمالة لأنها تفترض أن كل السكان ضمن الفئة العمرية ١٥-٦٥ منتجين وسواهم مستهلكين ، وهذا الاقتراض لا يعبر عن الحقيقة لأن قسم من فئة السكان الداخلة في سوق العمل لا تزاول العمل أصلاً مثل الطلاب والمعاقين والعاطلين عن العمل ، وفي مقابل ذلك لا تخلو فئة المعولين من صغار العمر والمسنين من المنتجين وعليه فإن الاعتماد على نسبة الإعالة الحقيقية يعطي صورة صادقة عن وضع العمالة في داخل المحافظة[١] ، وقد بلغت نسبة الإعالة الحقيقية نحو ٣٢٩,٨%[٢] .

هذا يعني أن كل ١٠٠ شخص عاملين فعلاً يعيلون ٣٢٩,٨ شخصاً في المحافظة غير عاملين إضافة إلى أنفسهم ويعزى ارتفاع نسبة الإعالة الحقيقية إلى عدة عوامل منها :

١- ارتفاع نسبة الأطفال وكبار السن إذ وصل نحو ٤٧,٤% .
٢- انخفاض مشاركة المرأة في القوى العاملة وخاصة في الأنشطة الصناعية ، إذ تصل نسبة العاملات إلى ١٦,٢% من محمل القوى العاملة وهذا يرجع إلى العوامل الاجتماعية وانخفاض المستوى التعليمي للإناث مقارنة مع الذكور إذ تبلغ نسبة الأمية بين الإناث نحو ٩,٤٤% مقابل ٥,٨% من الذكور[٣].
٣- ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل من السكان بحيث تصل نسبتهم إلى ٧,٢% من مجمل سكان المحافظة[٤] .

وبناء على ذلك فإن هناك وفرة في الأيدي العاملة ، وأن سياسة التصنيع هي الحل لإيجاد مخرج من البطالة التي تعاني منها المحافظة ، فضلاً عن تزايد عدد السكان في المستقبل وما يترتب عليه من زيادة العرض من القوى العاملة وزيادة الاستهلاك من المواد المصنعة .

**٣٠١٠٤ المستوى التعليمي :**

يعتبر المستوى التعليمي من الأمور الحيوية التي تلعب دوراً رئيسياً في تحديد مستوى المعيشة إذ يساعد ارتفاع المستوى العلمي للسكان على تطور الصناعة فهناك علاقة طردية بين مستوى تعليم السكان ومعدل نمو الإنتاج .

---

[١] الحديثي ، طه ، ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص٥٨٠ .

[٢] من حساب الباحث ، بالاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم،ص٦٥

[٣] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٦٥ .

[٤] من حساب الباحث بالاعتماد على المصدر السابق ، ص٥٩ .

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للسكان في محافظة طولكرم يلاحظ في جدول رقم (١٢) والذي يشير إلى ما يلي :

١- شكلت نسبة الأمية في المحافظة نحو ١٢,٠٨% بين السكان وهي أعلى بفرق بسيط من المعدل العام للأمية في الضفة الغربية والبالغة نحو ١١,٨% ، ويرجع هذا إلى ان غالبية الأميون من الإناث ٩,٤٤ % ، وكبار السن .

٢- بلغت نسبة التعليم في المراحل الأساسية والثانوية بين السكان نحو ٦١,٥% ومما يفسر ارتفاع هذه النسبة هو اشتمالها على نسبة كبيرة من الطلبة الملتحقين بالمدارس ٣٥,١٨% .

٣- بلغت نسبة حملة الشهادات العليا بين السكان نحو ١١,٥٨% وهذه النسبة أعلى من المعدل العام في الضفة الغربية ٨,٧% .

جدول رقم ( ١٢ )

المستوى التعليمي للسكان في محافظة طولكرم

| المستوى التعليمي | ذكور | نسبة الذكور إلى المجموع الكلي | إناث | نسبة الإناث إلى المجموع الكلي | المجموع | النسبة المئوية للذكور والإناث إلى المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أمي | ٢٣٣٤ | ٢,٦٧ | ٨٢٧٧ | ٩,٤٤ | ١٠٦١١ | ١٢,١١ |
| ملم | ٦٤٠٢ | ٧,٨٨ | ٥٩١٧ | ٦,٧٥ | ١٢٨١٩ | ١٤,٦٣ |
| ابتدائي | ١١٦٠٨ | ١٣,٢٢ | ١٠٥٤٨ | ١٢,٠٦ | ٢٢١٥٦ | ٢٥,٢٨ |
| إعدادي | ١٠٥٨٧ | ١٢,٠٨ | ٩٨٦٣ | ١١,٢٥ | ٢٠٤٥٠ | ٢٣,٣٣ |
| ثانوي | ٦٢٨٩ | ٧,١٨ | ٥١٧٣ | ٥,٩٠ | ١١٤٦٢ | ١٣,٠٨ |
| دبلوم متوسط | ٢٨٧٨ | ٣,٢٩ | ٢٤٠٤ | ٢,٧٤ | ٥٢٨٢ | ٦,٠٣ |
| بكالوريوس | ٢٩١٠ | ٣,٣٢ | ١٣٥٦ | ١,٥٥ | ٤٢٦٦ | ٤,٨٧ |
| دبلوم عالي | ٨٧ | ٠,١٠ | ١٣ | ٠,٠١ | ١٠٠ | ٠,١١ |
| ماجستير | ٣٩٣ | ٠,٤٥ | ١٧ | ٠,٠٢ | ٤١٠ | ٠,٤٧ |
| دكتوراه | ٨٢ | ٠,٠٩٨ | ٢ | ٠,٠٠٢ | ٨٤ | ٠,١٠ |
| المجموع | ٤٤٠٧٠ | ٥٠,٢٨% | ٤٣٥٧٠ | ٤٩,٧٢% | ٨٧٦٤٠ | ١٠٠% |

المصدر :

١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٥٩ .

٢) النسب من حساب الباحث .

ولا شك أن توفر هذه الكفاءات من الموارد البشرية والنجاح في تطويرها وتنميتها بصورة سليمة يمكن أن يمثل حجر الأساس في عملية تطوير الصناعة من خلال اكتساب ميزة نسبية في الصناعات التي تحتاج إلى هذا المورد .

### ٢٠٣ البنية التحتية :

تعد البنية التحتية من العوامل الرئيسية التي تؤثر في التخطيط الصناعي وخاصة في تحديد مكان المنشاة الصناعية واستمرارها في الإنتاج ومن أبرز عناصرها :

#### ١.٢.٤ شبكة المواصلات :

تشكل الطرق البرية والسكك الحديدية والمجاري المائية العمود الفقري لمعظم الصناعات، إذ تقوم بإيصال التجهيزات والمواد الأولية واليد العاملة والقوى المحركة إلى المنشآت الصناعية بالإضافة إلى إيصال المنتجات الصناعية إلى مراكز الاستهلاك البشرية.

أما في محافظة طولكرم فإنه لا يتوفر فيها إلا الطرق البرية التي لا تزيد أطوالها عن (٩٨) كم وتبلغ نسبة أطوالها نحو ٥,٢% من إجمالي أطوال شبكة الطرق البرية في الضفة الغربية والبالغة نحو ١٨٨١,٥ كم ، كما هو في الخريطة رقم ( ٢ ) ، وتعد هذه الشبكة حلقة وصل بين المحافظة ومدن الضفة الغربية والقرى المجاورة ، وتفتقر المحافظة للسكك الحديدية تربطها بالضفة الغربية أو بالعالم الخارجي ، هذا وقد بلغ عدد المركبات بمختلف أنواعها في عام ١٩٩٨نحو ١٢٦١٧ منها ٢٥١٠ شاحنة وسيارة تجارية تستخدم لأغراض تجارية[١] .

وترتبط المحافظة مع العالم الخارجي عن طريق المعابر والجسور ، شأنها شأن المحافظات الأخرى ، إذ يتم الاتصال مع مصر عن طريق معبر رفح ومع الأردن عن طريق جسري اللنبي ودامية ، أما الاتصال البحري فيتم عن طريق الموانئ الإسرائيلية ، وقد بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية بالعمل على تطوير ميناء غزة ، أما الاتصال الجوي فيكون عن طريق مطار غزة الذي أنشئ حديثاً وبالنسبة للاتصالات الهاتفية فإن نسبة المشتركين في الهواتف في المحافظة تصل ٢٨,٣% من مجمل الأسر[٢] ، بالإضافة إلى انتشار الهواتف الخلوية .

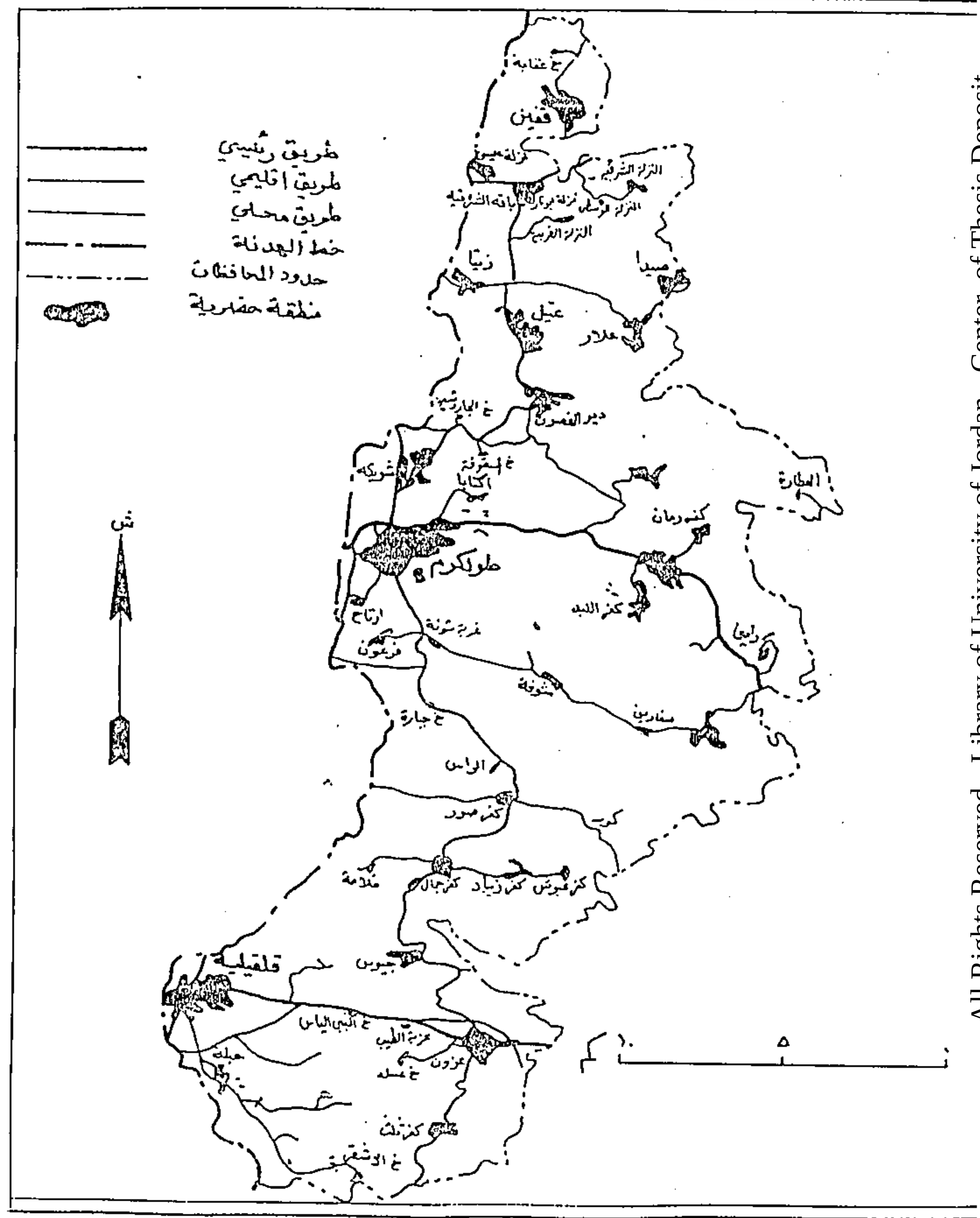
---

[١] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، إحصاءات النقل والمواصلات والاتصالات . ص٥٦-٦٧ .

[٢] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٨٧ .

خريطة رقم (٢)

طرق المواصلات في محافظة طولكرم



### ٢.٢.٣ الكهرباء :

تزويد محافظة طولكرم بالكهرباء عن طريق الشركة القطرية الإسرائيلية وتغطي هذه الشبكة نحو ٩٧,٩% من مجمل الوحدات السكنية في المحافظة[١] . ووصل معدل استهلاك الفرد السنوي من الطاقة نحو ( ٤٣٣ ) كيلو واطاً عام ١٩٩٨[٢] .

وينخفض هذا المعدل عند مقارنته مع معدل استهلاك الفرد السنوي من الطاقة الكهربائية في الأردن (١٠٥٥ كيلو واط)[٣] كما ان الاستهلاك الفعلي أقل من ذلك ، نتيجة للخسائر في التوزيع التي تقدر نحو ١٦%[٤] . إضافة إلى هذا أن هناك بعض القرى والتجمعات غير مربوطة بشبكة الكهرباء كما هو الحال في صيدا وكور وشوفا والنزلة الوسطى والشرقية والغربية وعقابا مما يضطر عدد كبير من المستخدمين إلى استخدام المولدات ذات كلفة أكبر حيث تصل نسبتهم نحو ١,٤%[٥] . وهذا له اثر سلبي في اتخاذ قرارات التخطيط الصناعي بالنسبة لهذه القرى .

### ٣.٢.٣ المياه :

تعتبر المياه عنصراً أساسياً في مختلف مجالات الحياة ، ومن مصادر المياه في المحافظة :

١- مياه الأمطار : هي المصدر الوحيد لجميع الموارد المائية في المحافظة ويبلغ المعدل السنوي لسقوط الأمطار نحو ٦٠٢,٤ملم (بين عام ١٩٧٥ – ١٩٩٧)[٦] . أي أن معدل المجموع الكلي السنوي لكمية الأمطار الساقطة على المحافظة نحو ٢١١٣٨٢١,٦ متراً مكعباً[٧] ، إلا أن هذه ليست الكمية الحقيقية إذ يضيع منها نحو

---

[١] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٤٥-٤٦ .

[٢] مركز الطاقة الفلسطيني ، ١٩٩٩ ، الطاقة الكهربائية في الضفة الغربية ، نابلس ، بيانات غير منشورة .

[٣] نصر ، محمد محمود ، ١٩٩٧ ، فرص وإمكانيات التصنيع في فلسطين ، معهد ماس ، ص٤١ .

[٤] Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Vol. 8, Tulkuarem District, Betlehem, P8.

[٥] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٤٥ .

[٦] الأرصاد الجوية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، البيانات المناخية الفلسطينية ، رام الله ، ص٢٦ .

[٧] من حساب البحث بالاعتماد على المصدر السابق . ص٢٦ .

٧٥%[١] عن طريق التبخر والجريان السطحي الذي ينتهي إلى البحر المتوسط غربا أما الكمية المتبقية فتتسرب إلى طبقات المياه الجوفية .

٢- المياه السطحية : تفتقر المحافظة إلى وجود أنهار أو أودية دائمة الجريان وتقتصر مياهها السطحية على جريان مياه الشتاء في أودية سيلية مؤقتة ، تتفاوت كميتها من عام لآخر تبعا لكمية الأمطار الساقطة على أحواض تلك الأودية ، وتتجه غربا لتصب في البحر المتوسط ، ويقدر تصريفها السنوي نحو ٨ ملايين متر مكعب ، ومن هذه الأودية :

١) وادي أبو نار : الذي يجري في الجزء الشمالي من المحافظة ويصل معدل تصريفه السنوي نحو ٢,٧٧ مليون متر مكعب .

٢) وادي الزومر : يمر في الشمال الغربي من مدينة طولكرم قادما من سفوح نابلس ويبلغ معدل تصريفه السنوي ٣,١٨ مليون متر مكعب .

٣) وادي التين ذات تصريف سنوي بـ ٠,٧٣ مليون متر مكعب ، ويتصل مع وادي الحويطات ثم يسير باتجاه الغرب إلى قرية قلنسوة ثم البحر المتوسط .

٤) وادي المسين : معدل تصريفه السنوي نحو ١,٣٥ مليون متر مكعب وتنعدم المشاريع للاستفادة من المياه السطحية سوى أبار الجمع المنزلية[٢] .

ب. المياه الجوفية : تشكل المياه الجوفية المصدر الرئيسي للمياه في المحافظة ، ويعود هذا إلى طبيعة التركيب الصخري للمحافظة الذي يساعد في حفظ المياه الجوفية ، وذلك أن التكوينات الصخرية السينومانية والتورونية من اللايستون والدولوميت واسعة الانتشار . وهذه جيدة النفاذية لمياه الأمطار . وهي ضمن الحوض الغربي المعروف باسم العوجا - التماسيح ، وهذا الحوض من أغنى الأحواض الجوفية في فلسطين ، إذا يقدر المخزون المائي له نحو ٣٤٠ مليون متر مكعب[٣] ، ويستهلك منها سكان المحافظة نحو ٢٢,٢ مليون متر مكعب منها ١٦,٦٢ مليون متر مكعب في الأغراض الزراعية و٥,٦ مليون متر مكعب في

---

(١) دويك ، عزيز ، البعد الديموغرافي لأزمة المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ص٦٧ .

(٢) Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile West Bank, Vol. 8, Tulkarm District, Bethlehem, P44.

(٣) عورتاني ، هشام ، ١٩٩٢ ، الآبار الارتوازية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين ، القدس ، ص١٤.

الاستخدامات المنزلية والصناعية[1] ، وهذه الكمية قليلة إذا ما قورنت مع الجانب الإسـرائيلي إذ تصل نسبة الجانب الإسرائيلي نحو ٩٤% مقابل ٦% للفلسطينيين[2] .

وقد بلغ عدد الآبار الارتوازية في المحافظة نحو ٦٩ بئرا ارتوازيا منـها ١٠ آبـار للاستعمال المنزلي و٥٩ بئر للاستخدام في الري كما هو في الخريطة رقم ( ٣ ) التي تشـير إلى توزيع الآبار الإرتوازية في المحافظة ، وتضخ المياه عبر شبكة مياه في مدينة طولكرم ، إذ تغطي نحو ٧٠% من[3] المدينة بالإضافة إلى بعض القرى المجاورة مثل ذنابة وشـويكة كما هو في الخريطة رقم ( ٤ )

### ٤.٢.٣ شبكات الصرف الصحي :

قد يكون توفر شبكات الصرف الصحي من العوامل المهمة في اختيار موقع المصنـع بالنسبة لبعض الصناعات ، للتخلص من المخلفات السائلة الناتجة عن الصناعة ، وخاصة أن تراكمها وانسيابها بشكل عشوائي يلحق الأضرار بالبيئة والصحة العامة . وعند إقامة هـذه الصناعات يؤخذ في الاعتبار طرق صرف مخلفاتها في المنطقة الجاري دراستها لتوطـن الصناعة فيها .

وبالنسبة لمحافظة طولكرم يجري التخلص من الفضلات الصناعية السـائلة والتـي تصل كميتها إلى ١٣٣٦٧ مترا مكعبا[4] باستخدام وسائل عديدة كما هو في جدول رقم (١٣).

---

(1) Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarem District, Bethlehem, P15.

(2) عورتاني ، هشام ، ١٩٩٢ ، مصدر سابق ، ص١٤ .

(3) Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarem District, P 44, 54.

(4) Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, volume8, Tulkarem District, P83.

جدول رقم ( ١٣ )

وسائل التخلص من الفضلات الصناعية

| طرق التخلص من الفضلات الصناعية | ١٠٠% |
| --- | --- |
| أماكن غير مخصصة للنفايات . | ٦٥,١ |
| شبكة الصرف الصحي . | ٣٠,٣ |
| إعادة استخدام الفضلات مرة أخرى . | ٢,٣ |
| المعالجة في محطات . | ٢,٣ |

المصدر :

Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarem District, Bethlehem, P83.

١- شبكة الصرف الصحي : تغطي نحو ٦٠-٧٠% من مدينة طولكرم بالإضافة إلى مخيم نور شمس ومخيم طولكرم ، ويصل طولها نحو ٢٥ كيلو مترا كما هو في الخريطة رقم (٥) . ويتم بواسطتها صرف نحو ٥٠% من الفضلات السائلة للمدينة[1] ، بالإضافة إلى ٣٠,٣% من الفضلات الصناعية السائلة .

٢- الانسياب السطحي للفضلات السائلة : يستخدم هذا الأسلوب بشكل واسع في المحافظة وخاصة في منشآت قطع الأحجار وتشكيلها . حيث يتم صرف نحو ٦٥,١% من الفضلات السائلة بهذه الطريقة ، إلا أن هذا الأسلوب يشكل خطورة على البيئة والأرض الزراعية وخاصة أن ٤٥,٥% من المنشآت الصناعية تقع ضمن الأراضي الزراعية و٤٠% ضمن المناطق السكنية[2] .

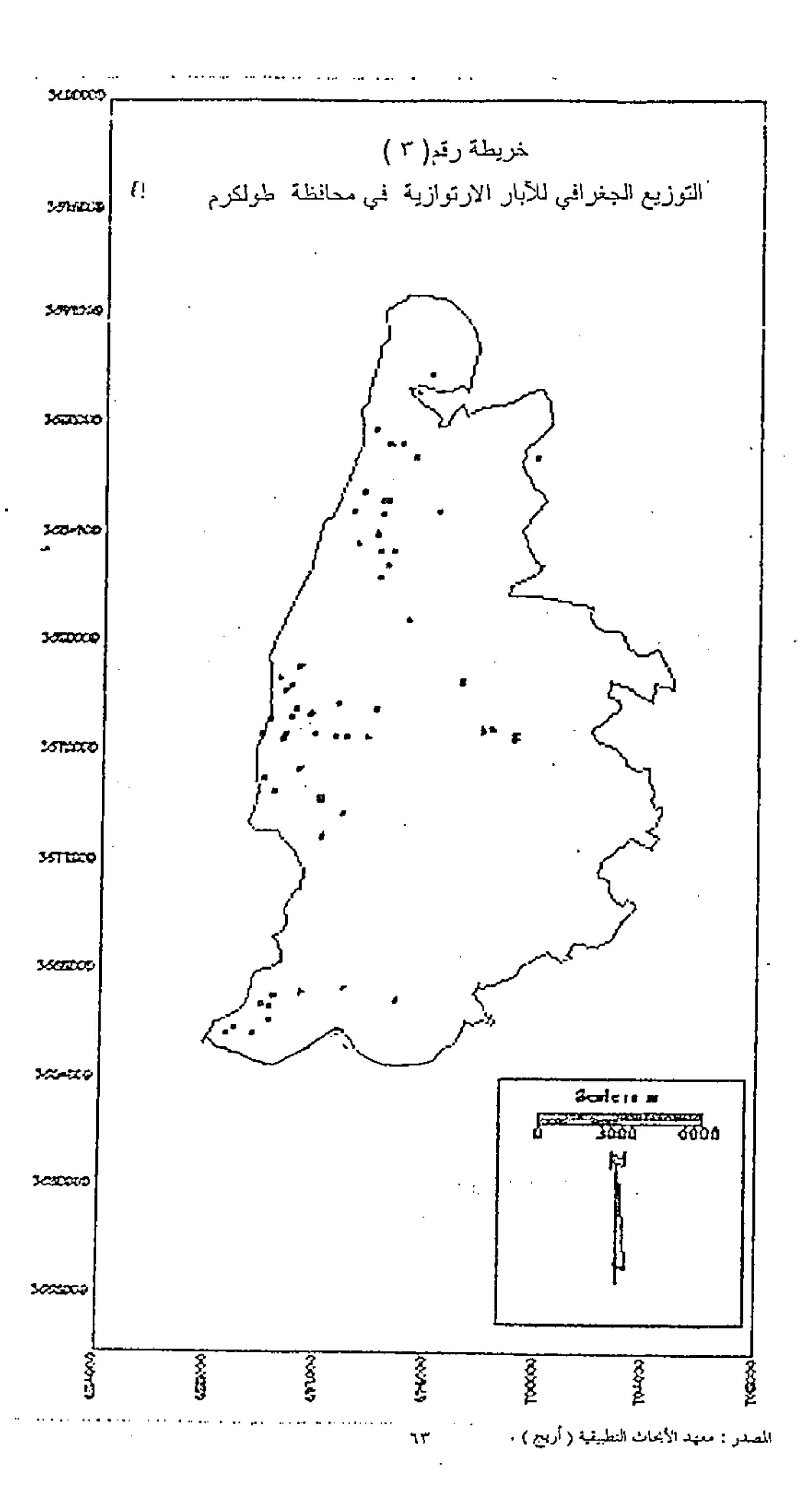
٣- يجري معالجة ٤,٦% من الفضلات السائلة واستخدامها مرة أخرى في الصناعة أو معالجتها في محطات التكرير الصرف الصحي واستخدامها في الزراعة ، إلا أن هذه الطريقة غير شائعة بسبب النقص في محطات التكرير بالإضافة إلى سعتها المحدودة ، فمثلا لا توجد سوى محطة واحدة في غرب المدينة تصل سعتها اليومية إلى ٢٠٠ متر مكعب[3] .

---

(١) Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarem District, Bethlehem, P83.

(٢) من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

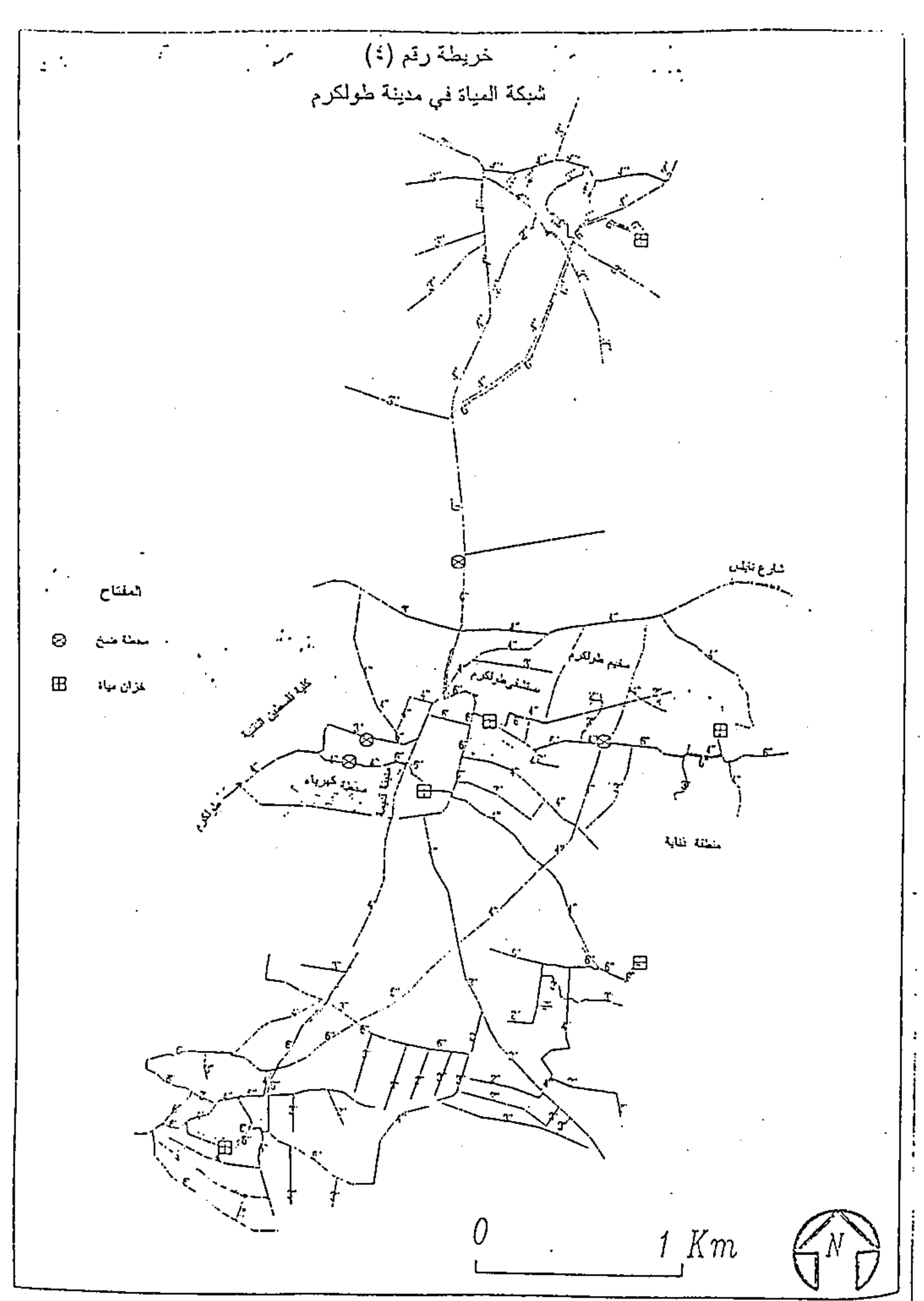
(٣) Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarm District, Bethlehem, P88.




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .

خريطة رقم (٤)

شبكة المياة في مدينة طولكرم




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .

**٣٠٣ المواد الخام :**

تعد المواد الخام من الأسس الهامة للصناعات التحويلية ، فهذه الصناعات تغير صورة المواد الخام إلى صورة أكثر نفعا تنسجم مع احتياجات الإنسان المختلفة .

وتتنوع المواد الخام من حيث صورتها ، فقد تكون معادن فلزية مثل الحديد والنحاس والرصاص ، أو لا فلزية ، وقد تكون زراعية كمنتجات النبات والألياف النباتية أو حيوانية كمشتقات الألبان ، واللحوم ، والجلود ، والصوف .

ولا تتوزع المواد الخام بكل أنواعها بصورة عادلة على سطح الأرض إذ يوجد بعض المناطق غنية بالمواد الخام ، والأخرى فقيرة .

وتعتبر محافظة طولكرم مثالا على ذلك فهي من المناطق الفقيرة من المعادن الفلزية شأنها شأن باقي مناطق الضفة الغربية ، إذ لم تسجل أية ملاحظات من خلال المسوحات الجيولوجية عن وجود هذه المعادن بكميات تجارية ولكن بالنسبة للمواد الخام اللافلزية فقد أظهرت الدراسات انتشار الصخور الكلسية والجيرية والطباشرية في المحافظة ، حيث يجري استغلالها في قطاع البناء من خلال انتشار بعض الكسارات والمحاجر .

وعلى صعيد الخامات الزراعية ، فإن المحافظة تنتج بعض المحاصيل الزراعية التي يمكن أن تشكل مواد خام ، أو وسيطية لكثير من الصناعات الزراعية . فقد أمكن تحديد كمية الفائض الزراعي في المحافظة من خلال المسح الزراعي الذي قامت به دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية عام ١٩٩٧ ومعدل استهلاك الفرد من المحاصيل الزراعية وضربها بعدد سكان المحافظة لكي يتسنى استغلال هذا الفائض في الصناعات الغذائية ، كما هو في جدول رقم ( ١٤ ) ، الذي يشير إلى ما يلي :

جدول رقم ( ١٤ )

الإنتاج الزراعي والحيواني ومعدلات الاستهلاك في محافظة طولكرم

| المحصول | الإنتاج بالطن | معدل استهلاك الفرد بالكغم | إجمالي الاستهلاك بالطن | كمية الفائض بالطن | كمية العجز بالطن |
|---|---|---|---|---|---|
| برتقال | ٨٠٥٠ | ١٩,٥ | ٢٥١٦,٠٨٥ | ٥٥٣٣,٩١٥ | – |
| مندلينا | ٩٣٤١ | ٨,١ | ١٠٤٥,١٣٤ | ٨٢٩٥,٨٥٧ | – |
| ليمون | ٣٢٣٩ | ٩,٤ | ١٢١٢,٨٨٢ | ٢٠٢٦,١١٨ | – |
| لوز | ٥٠٣ | ٤,٦ | ٥٩٣,٥٣٨ | – | ٩٠,٥٣٨ |
| مشمش | ١٤٧ | ٣,٦ | ٤٦٤,٥٠٨ | – | ٣١٧,٥٠٨ |
| برقوق | ٣٠٢ | ٤,٣ | ٥٥٤,٨٢٩ | – | ٢٥٢,٨٢٩ |
| عنب | ٣٦ | ١٣,٦ | ١٧٥٤,٨٠٨ | – | ١٧١٨,٨٠٨ |
| تين | ١٥٠ | ٥,٨ | ٧٤٨,٣٧٤ | – | ٥٩٨,٣٧٤ |
| تفاح | ١٥ | ١٥,٣ | ١٩٧٤,١٥٩ | – | ١٩٥٩٠١٥٩ |
| خوخ | ١٤ | ٤,٨ | ٦١٩,٣٤٤ | – | ٦٠٥.٣٤٤ |
| رمان | ٧ | ٢,٥ | ٣٢٢,٥٧٢ | – | ٣١٥,٥٧٥ |
| جوافه | ٨ | ٥ | ٦٤٥,١٥ | – | ٦٣٧,١٥ |
| قرنبيط | ٢٧٦٤ | ١٢,٥ | ١٦١٢,٨٧٥ | ١١٥١,١٢٥ | – |
| باميه | ٦٤ | ٢,٨ | ٣٦١,٢٨٤ | – | ٢٩٧,٢٨٤ |
| فاصوليا خضراء | ١٧٧٢ | ٢,٦ | ٣٣٥,٤٧٨ | ١٤٣٦,٥٢٢ | – |
| كوسا | ٧٦٦ | ١١,٦ | ١٤٩٦,٧٤٨ | – | ٧٣٠,٧٤٨ |
| بصل | ٤٧٨ | ١٦,٧ | ٢١٥٤,٨٠١ | – | ١٦٧٦,٨٠١ |
| باذنجان | ٥٨٥٦ | ٩,٢ | ١١٨٧,٠٧٦ | ٤٦٦٨,٩٢٤ | – |
| بندورة | ٥٥٤٥ | ٤٤,٥ | ٥٧٤١,٨٣٥ | – | ١٩٦,٨٣٥ |
| سبانخ | ٢٣٩ | ٤,٢ | ٥٤١,٩٢٦ | ٣٠٢,٩٢٦ | ٣٠٢,٩٢٦ |
| ملوخيه | ١١٤٨ | ٧,٥ | ٩٦٧,٧٢٥ | ١٨٠,٢٧٥ | – |
| فلفل | ٦٥٠١ | ٢,٤ | ٣٠٩,٦٧٢ | ٦١٩١,٣٢٨ | – |
| فقوس | ٣٧ | ٤,٨ | ٩١٦,٣٤٤ | – | ٥٨٢,٣٤٤ |
| فجل | ٣٦٠ | ٢,٤ | ٣٠٩,٦٧٢ | ٥٠,٣٢٨ | – |
| حمص | ٢٩٣ | ٤,٥ | ٥٨٠,٦٣٥ | – | ٢٨٧,٦٣٥ |
| لوبيا | ١٢٧ | ٣,٦ | ٤٦٤,٥٠٨ | – | ٣٣٧,٥٠٨ |
| لفت | ٤٢٣ | ٥.٥ | ٧٠٩,٦٦٥ | – | ٢٨٦,٦٦٥ |
| زعتر | ٤٢٧ | ٤ | ٥١٦,١٢ | – | ٨٩,١٢ |
| خس | ١٠٣ | ٢,٧ | ٣٤٨,٣٨١ | – | ٢٤٥,٣٨١ |

| المحصول | الإنتاج بالطن | معدل استهلاك الفرد بالكغم | إجمالي الاستهلاك بالطن | كمية الفائض بالطن | كمية العجز بالطن |
|---|---|---|---|---|---|
| يقطين | ٧ | ٨,٩ | ١١٤٨,٣٦٧ | – | ١١٤١,٣٦٧ |
| جزر | ٢٥ | ٦,٢ | ٧٩٩,٩٨٦ | – | ٧٧٤,٩٨٦ |
| بازيلاء | ٤ | ٢,٣ | ٢٩٦,٧٦٩ | – | ٢٩٢,٧٦٩ |
| خيار | ٣٤١٥٩ | ٢,٦ | ٣٣٥٤,٧٨ | ٣٠٨٠٤,٢٢ | – |
| بقدونس | ٨٥ | ٢,٧ | ٣٤٨,٣٨١ | – | ٢٦٣,٣٨١ |
| فول | ٤٤ | ٥,٢ | ٦٧٠,٩٥٦ | – | ٦٢٦,٩٥٦ |
| بطاطا | ٢٨١٦ | ٣٠,١ | ٣٨٨٣,٨٠٣ | – | ١٠٦٧,٨٠٣ |
| عدس | ٢ | ٥,١ | ٦٥٨,٠٥٣ | – | ٦٥٦,٠٥٣ |
| ثوم | ٩ | ٣,٧ | ٤٧٧,٤١١ | – | ٤٦٨,٤١١ |
| لوبيا | ١ | ٣,٦ | ٤٦٤,٥٠٨ | – | ٤٦٣,٥٠٨ |
| ملفوف | ١١٧٥ | ٧,٣ | ٩٤١,٩١٩ | – | – |
| لحوم أبقار | ١٦٥ | ١١ | ١٤١٩,٣٣ | – | ١٢٥٤,٣٣ |
| لحوم أغنام | ٣٩٦ | ١٢,٦ | ١٦٢٥٥,٧٧٨ | – | ١٢٢٩,٧٧٨ |
| دجاج لاحم | ٣٧٣٠ | ٤٤,٣ | ٥٧١٦,٠٢٩ | – | ١٩٨٦,٠٢٩ |
| بيض | ٤٥١٠ | ١٢,٦ | ١٦٢٥,٧٧٨ | ٢٨٨٤,٢٢ | – |
| حليب | ٤١٧٩ | ٥٦,٤ | ٧٢٧٧,٢٩٢ | – | ٢٠٩٨,٢٩٢ |
| عسل | ٣٤ | ١٠٩ | ٢٤٥,١٥٦ | – | ٢١١,١٥٧ |

المصدر : ١- كمية الإنتاج : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، الإحصاءات الزراعية ، ١٩٩٦/١٩٩٧ ، ص٣٩،٤٩،٦٣،٧٤-٧٥ .

٢-معدل استهلاك الفرد : لجنة الإغاثة الزراعية ، ١٩٩٤ ، قاعدة المعلومات الزراعية – التقرير النهائي عن السكان والعمالة والدخل والاستهلاك في الضفة الغربية وقطاع غزة ، المجلد الثاني ، العدد الخامس ١٩٩٤ ، ص٥٤-٥٨ .

٣-أجمالي الاستهلاك ، كمية الفائض ، كمية العجز : من حساب الباحث .

أن أعلى فائض في الإنتاج الزراعي كان في محصول الخيار وقد وصل الفائض من هذا المحصول إلى ٣٠٨٠,٢٢ طنا في عام ١٩٩٧ .

١- وجود فائض في الحمضيات عن حاجة السكان ، وتقدر هذه الكمية بحوالي ١٥٨٥٥,٨٩ طنا .

٢- وجود فائض في محصول القرنبيط والملفوف ، وتصل هذه الكمية إلى ٢٠٩٣,٠٤٤ طنا في السنة ، وكذلك في الفاصوليا الخضراء ١٤٣٦,٥٢ طنا تقريبا في عام ١٩٩٧.

٣- وجود فائض في محصول الباذنجان عن حاجة السكان ، وقد وصلت إلى ٦٦٨,٩٢٤ طنا في نفس العام ، بالإضافة إلى بعض المحاصيل الأخرى مثل الفلفل ٦١٩١,٣٢٨ طنا ، والسبانخ ٣٠٢,٩٢٦ طنا ، والملوخية ١٨٠,٢٧٥ طنا .

أما باقي المحاصيل الزراعية الأخرى فلم يسجل حدوث أي فائض في الإنتاج ، وإنما وجود عجز فيها ، ويعود هذا إلى صغر المساحة المخصصة لها ، وارتفاع معدل استهلاكها.

إن هذا الفائض من المنتجات الزراعية يشكل الموارد الخام للصناعات الغذائية مثل تعليب الفاكهة وعصير الحمضيات ، وخاصة أنها تحقق أرباحا إذا صدرت إلى الأسواق الخارجية التي تفتقر إلى الإنتاج الطازج . كما أن هذه الصناعة توفر ضمانا لهذه المحاصيل من التلف أو انخفاض أسعارها عندما يزيد العرض منها عن حاجة السكان ، وكذلك لها دور مهم في تطوير الاقتصاد ، ورفع مستوى الدخل القومي للمحافظة من خلال توظيف فرص العمل للعاطلين ، وتمتين قاعدة الاعتماد على الذات .

وبالنسبة للثروة الحيوانية فلم يسجل أي فائض في إنتاج اللحوم والألبان بل على العكس من ذلك إذ تبين من الدراسة أن إنتاج المحافظة لا يلبي حاجيات السكان من الإنتاج الحيواني ما عدا البيض ٢٨٨٤ طنا ، ويعود هذا إلى عدم الاهتمام تربية الثروة الحيوانية والاعتماد على العمل داخل الأسواق الإسرائيلية نظرا لقرب المنطقة من الخط الأخضر ، إلا أنه يمكن التوسع في إنتاجها وخاصة أنها توفر مصدرا هاما من المواد الأولية اللازمة لصناعة الألبان والجلود وغزل الأصواف . فضلا عن صناعة الأسمدة الكيماوية .

**٤٠٣ السوق :**

السوق هو الإطار العام الذي يلتقي فيه البائعون مع المستثمرين للاتصال بينهم دون أي عائق[1] ، وقد يكون استهلاكيا أي يلبي حاجيات السكان من السلع الاستهلاكية مثل المواد

---

[1] الحاج ، طارق ، ١٩٩٨ ، علم الاقتصاد ونظرياته ، دار الضفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص٦٩ .

الغذائية ، أو يكون إنتاجيا يتم فيه العرض من السلع المنتجة التي تستخدم في إنتاج سلع أخرى .

وتمثل دراسة وضع السوق حاجة ضرورية قبل اتخاذ قرار بتأسيس مشروع صناعي وذلك لأن الأسواق هي القوى الشرائية لمنتجات المشروع .

ولإعطاء صورة عن طبيعية السوق المحلية للمحافظة ، فقد تم دراسة المستوى المعيشي والقدرة الشرائية لدى السكان . بالإضافة إلى المواقع الجغرافي للسوق .

**١٠٤٠٣ المستوى المعيشي للسكان :**

يحدد المستوى المعيشي للسكان بنية القطاع الصناعي ، فكلما ارتفع الدخل زاد الإقبال على السلع الكمالية والعكس صحيح .

ففي الدول ذات الدخل المرتفع يميل أفرادها نحو السلع الكمالية ، أما الدول النامية ذات القدرة الشرائية الضعيفة فإن التركيز في الصناعة يكون على إنتاج السلع الاستهلاكية وخاصة الصناعات الغذائية .

وعند دراسة المستوى المعيشي للسكان فإن يؤخذ بعين الاعتبار معدل الإنفاق العام على السلع والخدمات ، لأنه يمثل حاجة الأسواق لمنتجات صناعية معينة ، من اجل توجيه الطلب إلى المصانع لتعد نفسها لإنتاج صناعي يلبي حاجة الطلب عليها[١] .

أما على مستوى محافظة طولكرم فإن معدل الإنفاق الشهري للفرد يصل إلى ٧٧,٩٤ دينارا أردنيا ، وهو منخفض قياسا على المحافظات الأخرى . مثل القدس ١٤٦,٣٤ دينارا أردنيا ورام الله ١١٤,٨٤ دينار ، ونابلس ٨٤,٣٧ دينار باستثناء محافظة جنين ٧٣,٤٢ دينارا أردنيا والخليل ٧٣,٢٣ دينارا أردنيا[٢] . وبالرجوع إلى جدول رقم ( ١٥ ) يتضح ما يلي :

١- ارتفاع معدل الإنفاق على الطعام ، حيث بلغت نسبة الإنفاق على الطعام نحو ٤١,٠٨% وهذه النسبة ترتفع كثيرا عند مقارنتها بنسبة إنفاق الفرد على الطعام في

---

(١) صالح ، حسن عبد القادر ، ١٩٨٥ ، مدخل إلى جغرافية الصناعة ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، عمان ، ص٢٣٩ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية – التقرير النهائي – ١٩٩٧ ، ص٥١ .

الدول المتقدمة التي تبلغ نحو ٢٠%[٣] . وهذا يعني أن حصة الطعام تكون على حساب الحصص الأخرى .

ولهذا فإن الصناعات الغذائية ترتبط بهذا السوق ، نتيجة ارتفاع الاستهلاك من المواد الغذائية وهي من العوامل المشجعة لنجاحها .

٢- ترتبط صناعة الملابس والأحذية بالسوق المحافظة وذلك لأنها من أكثر السلع التي ينفق عليها الأفراد ، إذ وصلت نسبة الإنفاق الشهري للفرد عليها نحو ٨,٦٢% من مجمل النفقات ، ويعود هذا لكونها من السلع الاستهلاكية .

جدول رقم ( ١٥ )

متوسط إنفاق الفرد الشهري بالدينار الأردني في محافظة طولكرم

| السلع والخدمات | معدل إنفاق الفرد بالدينار | النسبة المئوية للإنفاق | السلع والخدمات | معدل إنفاق الفرد بالدينار | النسبة المئوية للإنفاق |
|---|---|---|---|---|---|
| الخبز والحبوب | ٥,٣٩ | ٦,٩١ | الأثاث والأواني المنزلية . | ٣,٣٥ | ٤,٣٠ |
| اللحوم والدواجن | ٨,٣٩ | ١٠,٧٦ | لوازم وأعمال منزلية . | ١,٠٩ | ١,٣٩ |
| الأسماك ومنتجات البحر | ٠,٥٢ | ٠,٦٧ | الرعاية الطبية . | ٣,٢٧ | ٤,١٩ |
| الألبان ومنتجات الألبان والبيض | ٢,٩١ | ٣,٧٣ | وسائل النقل والاتصالات . | ٨,٤٧ | ١٠,٨٧ |
| الزيوت والدهون . | ٠,٩٦ | ١,٢٣ | التعليم . | ٢,٠٦ | ٢,٦٤ |
| الفواكه والمكسرات . | ٢,٧٠ | ٣,٤٦ | النشاطات الترفيهية والثقافية . | ١,٧٧ | ٢,٢٧ |
| الخضراوات والبقوليات والدرنيات | ٤,٩٦ | ٦,٣٦ | التبغ والسجائر | ٤,٤٣ | ٥,٦٨ |
| السكر والمنتجات السكرية . | ١,٧١ | ٢,١٩ | المشروبات الكحولية . | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| المشروبات غير الكحولية . | ١,٦٥ | ٢,١٢ | نفقات غير استهلاكية أخرى . | ٤,٣٨ | ٥,٦٢ |
| الملح والتوابل وأطعمة أخرى . | ١,٣٣ | ١,٧١ | العناية الشخصية . | ١,٦١ | ٢,٠٦ |
| وجبات جاهزة من المطعم . | ١,٥٠ | ١,٩٣ | التحويلات النقدية المدفوعة . | ٣,٣٨ | ٤,٣٤ |
| مجموع الأنفاق النقدي على الطعام | ٣٢,٠٢ | ٤١,٠٨ | الضرائب . | ٠,١٥ | ٠,١٩ |
| الملابس والأحذية . | ٦,٧٢ | ٨,٦٢ | مجموع الإنفاق النقدي على غير الطعام | ٤٥,٩٢ | ٥٨,٩٢ |
| المسكن . | ٥,٢٥ | ٦,٧٣ | الإنفاق النقدي الكلي . | ٧٧,٩٤ | %١٠٠ |

المصدر :

١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية ، التقرير النهائي - ١٩٩٧ ، ص٥٠-٥١ .

٢) النسب من حساب الباحث .

---

[٣] المصدر السابق ، ص١٨ .

وتعكس الأرقام في هذا الجدول أن حاجيات السوق من السلع عبارة عن سلع استهلاكية وهذا يعود إلى انخفاض المستوى المعيشي للأفراد في المحافظة .

### ٢٠٤٠٣ الموقع الجغرافي :

يؤخذ الموقع الجغرافي للسوق بعين الاعتبار عند التخطيط الصناعي ، بتسهيل عملية تسويق الإنتاج الصناعي من خلال الاتصال المباشر بين المنتجين والمستهلكين بالإضافة إلى تخفيض تكاليف النقل المدخلات والمخرجات الصناعية .

أما بالنسبة للموقع الجغرافي للمحافظة فإنها تتمتع بموقع عام على خطوط المواصلات الرئيسية التي تربط شمال فلسطين بجنوبها ، وتصل الساحل الفلسطيني بمنطقة الأغوار . بالإضافة إلى أن موقعها على خط الهدنة ما بين فلسطين ١٩٤٨ والضفة الغربية قد منحها ميزة في جذب المتسوقين من داخل الخط الأخضر وذلك لرخص الأسعار مقارنة بالأسعار المرتفعة داخل الخط الأخضر .

بالإضافة إلى الاستفادة من حركة العمال العرب المتجهين إلى دخل إسرائيل إن هذه العوامل تمنح مدينة طولكرم ميزة قيام مناطق صناعية وخاصة بعد معاهدة السلام الموقعة ما بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية .

٣٠٤٠٣ الأرض :

تمثل الأرض القاعدة الأساسية لبرامج التخطيط كافة ، سواء على الصعيد القومي أو الشامل ، وتعطى دراسة الخصائص الطبيعية للأرض جانبا كبيرا من الأهمية وذلك للوقوف على إمكاناتها ، وتلمس مشاكلها ومصاعبها(١) .

ومن هنا سوف يستعرض أهم مظاهر السطح في المحافظة للوقوف على مدى صلاحيته.

١- طبوغرافية الأرض :

تؤثر طبوغرافية الأرض على قيام الصناعة ، فالأرض الوعرة تحتاج إلى تكاليف عالية لتسويتها مما يعمل على ارتفاع كلفة إنشاء الصناعة ، فالصناعة تفضل المظهر السهلي، وذلك للاعتبارات الاقتصادية وإمكانية التوسع في المستقبل فضلا عن سهولة نقل مدخلات الإنتاج والإخراج داخل المصنع .

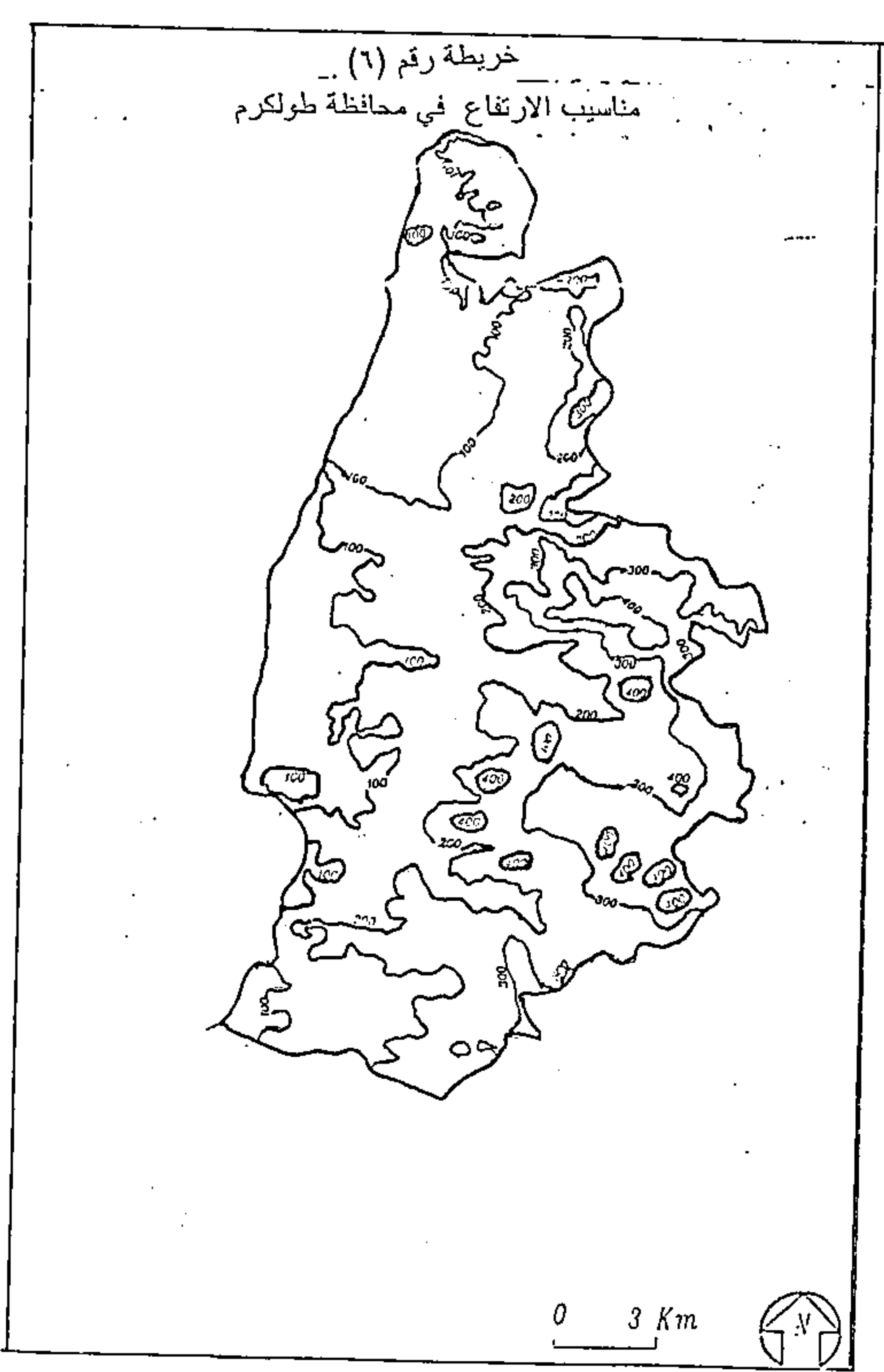
وبالنسبة للمحافظة فإن المظهر السهلي هو النمط السائد فيها ، حيث تشير الخريطة الطبوغرافية رقم (٦) و (٧) إلى ذلك وبالاستناد عليها فقد قسمت الارتفاعات إلى ٥ مناسيب بفارق ١٠٠ متر لكل منسوب .

فالمنسوب الأول أقل من ١٠٠ متر فوق سطح البحر يقع غرب المحافظة شكلت نسبته نحو ٢٦,٨% من إجمالي مساحة المحافظة ، أما المنسوب الثاني من ١٠٠-٢٠٠ متر فوق منسوب سطح البحر فكان الأكثر انتشارا إذ بلغت نسبته نحو ٤٠,٣% من إجمالي المساحة العامة ، المنسوب الثالث من ٢٠٠ - ٣٠٠ متر شكلت نسبته نحو ٢٠,٩% من إجمالي المساحة، أما المنسوب الرابع من ٣٠٠-٤٠٠ متر فبلغت نسبته نحو ٩,٦% من إجمالي مساحة المحافظة ، والمنسوب الأخير من ٤٠٠-٥٠٠ متر فهو أقل انتشارا ويقع في شرق المحافظة وتصل نسبته إلى ٢,٤% من إجمالي مساحة المحافظة . كما يلاحظ من الخريطة أن هذا المنسوب منحدر بالنسبة للمناسيب الأخرى وذلك من خلال تقارب في خطوط الكنتور . إذ بلغت درجة الانحدار لهذا المنسوب نحو ٢,٤ درجة أما المتوسط العام للانحدار فيصل نحو ١,٩ درجة بين أخفض نقطة التي تصل إلى ٤٠ متر ، وأعلى نقطة التي تصل إلى ٥٠٠ متر(٢) .

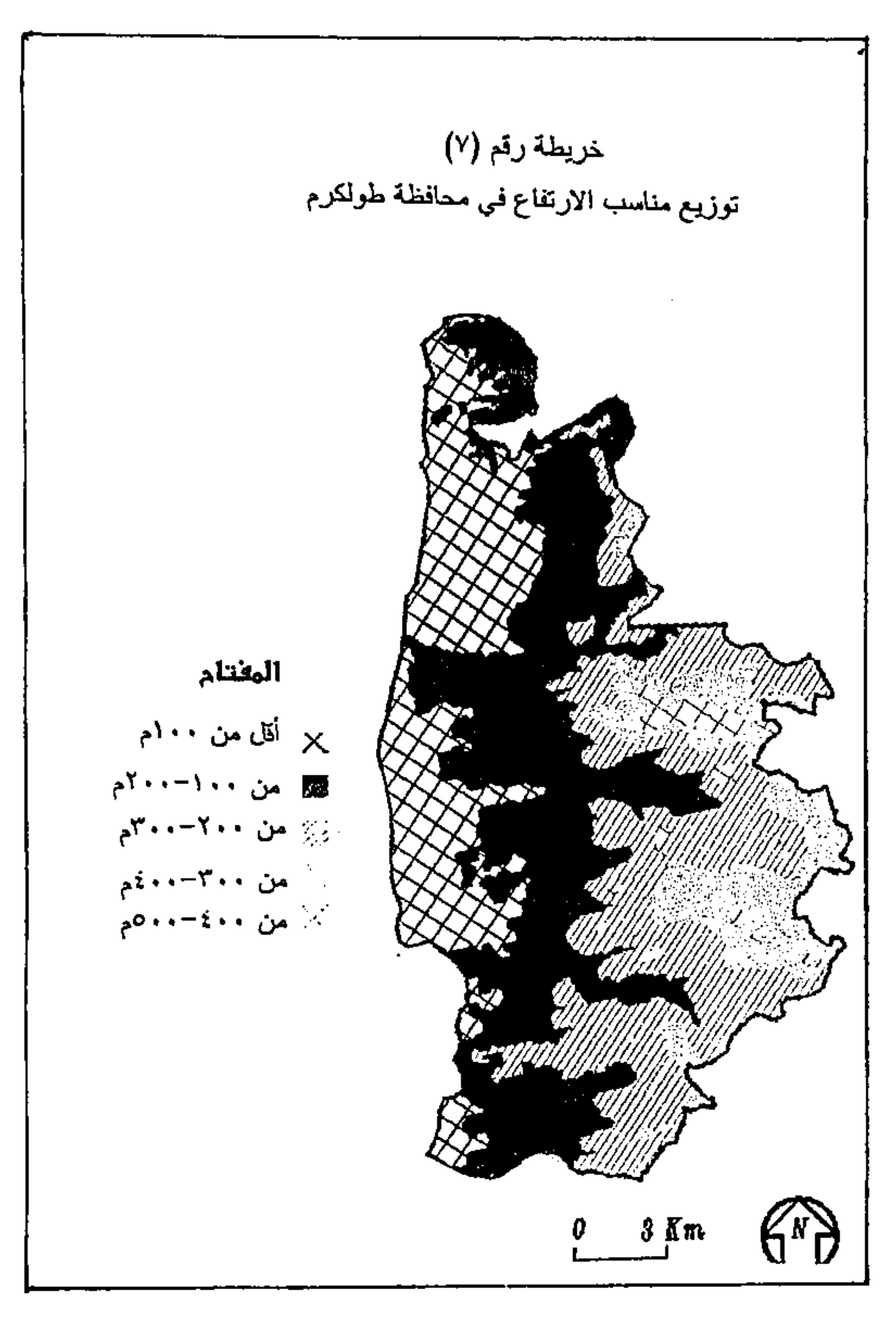
---

(١) بحيري ، صلاح الدين ، ١٩٩٤ ، قراءات في التخطيط الإقليمي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ص١٣٦-١٣٧ .

(٢) النسب ودرجات الانحدار من حساب الباحث ، بالاعتماد على خريطة رقم ( ٦ و ٧ ) .




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .

ومن خلال هذا العرض نستنتج أن محافظة طولكرم تتميز بطبوغرافيا منبسطة وسهلة ، ولا تشكل أي عائق ملحوظ أمام تخطيط لمناطق صناعية .

**٢- استعمالات الأرض :**

تغطي محافظة طولكرم نحو ٣٥٠,٩كم٢ من مساحة الضفة الغربية ، أي ما يعادل نحو ٦,٣٨% من مساحتها الإجمالية .

وبخصوص استخدامات الأرض في المحافظة فقد تأثرت بالظروف الطبيعية مثل طبوغرافية الأرض وبالظروف البشرية المتمثلة بالظروف السياسية التي مرت بها المحافظة.

وبناء على اتفاقات أوسلو فقد تم تقسيمها إلى ثلاث مناطق كما هو في الخريطة رقم (٨):

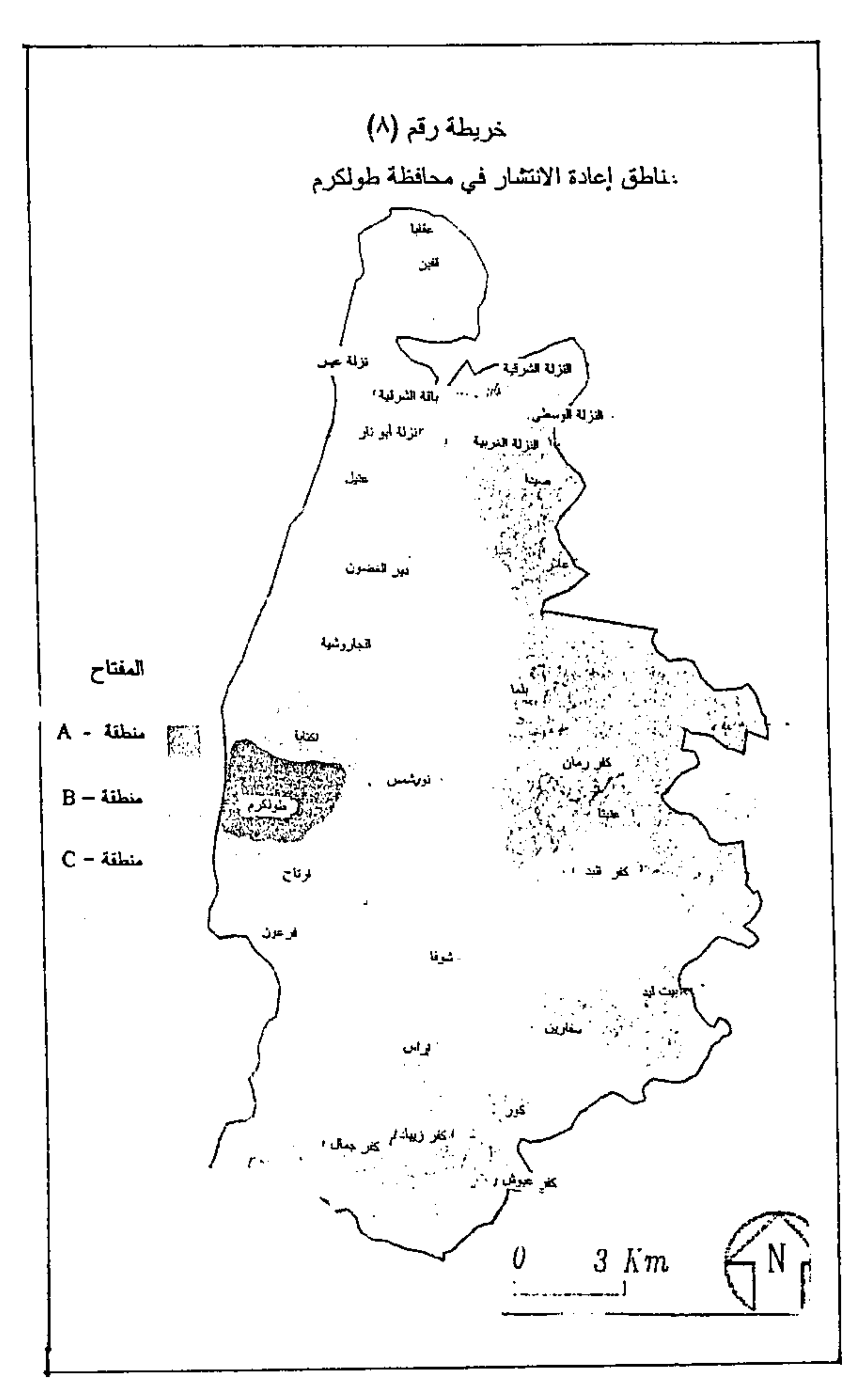
١- منطقة A : وتضم مدينة طولكرم ومخيماتها ، وتصل مساحتها إلى ٣% من المساحة الإجمالية للمحافظة وهي ضمن السيادة الفلسطينية .
٢- منطقة B : تضم مراكز التجمعات السكنية الفلسطينية ، وتبلغ مساحتها حوالي ٣٥% من مجمل المساحة العامة للمحافظة ضمن المرحلة الإنتقالية .
٣- منطقة C : تغطي نحو ٦٢% من المساحة الإجمالية وهي ضمن السيطرة الإسرائيلية[١].

ويشير جدول رقم ( ١٦ ) إلى استعمالات الأرض وهي :

١- المناطق السكنية : وتضم نحو ٥,٣% من مساحة المحافظة ، حيث يتوزع فيها نحو ٤٢ تجمعا سكانيا عربيا .
٢- الاستخدامات الإسرائيلية : التي تضم المستعمرات الإسرائيلية والقواعد العسكرية وتصل مساحتها إلى ٠,٩٧% من مجمل المساحة العامة .
٣- محميات طبيعية : وتبلغ مساحتها نحو ٠,٥٢% من مساحة المحافظة .
٤- الغابات الحرجية : تصل مساحتها إلى ١,٢٤% من المساحة الإجمالية للمحافظة .
٥- الأراضي الزراعية : وهي من أكثر استعمالات الأرض إذ بلغت مساحتها نحو ٣٨,٣٠% من مجمل المساحة العامة للمحافظة وتضم بيارات البرتقال وأشجار الزيتون واللوزيات والمحاصيل الحقلية .

---

[١]Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarm District, P8.




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .

٦- الاستخدامات الصناعية : لا توجد سوى منطقة صناعية واحدة مرخصة في المحافظة وتقع فبي شمال مدينة طولكرم وتبلغ مساحتها نحو ٥٠ دونما وتصل نسـبتها إلـى ٠,١٦% من مجمل استخدامات الأرض الأخرى .

جدول رقم ( ١٦ )

أنماط استخدامات الأرض في محافظة طولكرم

| استخدامات الأرض | النسبة المئوية للمساحة |
|---|---|
| مناطق سكنية عربية . | ٥,٣٩ |
| مستوطنات إسرائيلية . | ٠,٩٥ |
| قواعد عسكرية إسرائيلية . | ٠,٠٢ |
| مناطق صناعية . | ٠,١٦ |
| محميات طبيعية . | ٠,٥٢ |
| غابات حرجية . | ١,٢٤ |
| أراضي زراعية . | ٣٨,٣٠ |
| استعمالات أخرى . | ٥٣,٤٢ |
| **المجموع** | **%١٠٠** |

المصدر :

Applied Research Institute, 1996, Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarm District, P9.

٧- استخدامات أخرى : وتتمثل في طرق المواصـلات ومقـالع الحجـارة والمحـارق وغيرها من استخدامات وتقدر مساحتها بنحو ٥٣,٤٣% من مجمل مساحة المحافظة كما هو في خريطة رقم (٩) .




المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) .

# الفصل الرابع

## العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي في محافظة طولكرم

- العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي حسب الموقع الجغرافي .
- العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي حسب نوع الصناعية .
- العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي حسب حجم الصناعة .
- الاعتبارات المناخية في تحديد موقع المنشأة الصناعية .
- درجة تقدير الموقع الحالي للمنشآت الصناعية حسب وجهة نظراً المستثمرين .
- التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية في محافظة طولكرم .
- التوطن الصناعي في محافظة طولكرم .

# الفصل الرابع

## ٤:١:١ العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي في محافظة طولكرم

إن عملية اختيار الموقع الصناعي يجب أن تستند إلى أسس مدروسة وذلك من أجل نجاح عملية التصنيع وتحقيق الوفورات الاقتصادية ، وتجنب الآثار السلبية لسوء توطين الصناعة .

ولا شك أن بعض المنشآت الصناعية في محافظة طولكرم تعاني من مشكلات تتعلق بعوامل التوطن الصناعي ، إذ إن القرارات التي صدرت لاختيار أنسب المواقع الصناعية تأثرت بمتغيرات متنوعة في الماضي وأنه قد استجدت متغيرات أخرى أدت إلى إعادة النظر في قضية التوطن الصناعي في الوقت الحاضر ، ويتناول هذا الفصل العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشآت الصناعية وذلك حسب موقعها وحجمها ونوعها في المحافظة باستخدام أساليب التحليل الإحصائي كاختبار (ت) (T-Test) والتباين الأحادي (One Way Analysis Variance) واختبار شفيه (Scheffe Range Test) والوسط الحسابي .

ويشير جدول رقم (١٧) إلى ترتيب المتوسطات الحسابية لأهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية في محافظة طولكرم حيث إن أقل المتوسطات الحسابية هو أهم الأسباب في اختيار الموقع الصناعي ، ومن خلال جدول رقم (١٧) يتضح ما يلي :

جدول رقم (١٧)

المتوسطات الحسابية لترتيب أهم أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية في محافظة طولكرم .

| أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| القرب من السوق | ٤,١١ | ٢,٨٥ |
| القرب من طرق المواصلات | ٤,٤٨ | ٢,٤٨ |
| حاجة السوق لها | ٤,٧٧ | ٣,٠٥ |
| القرب من سكن المستثمر | ٥,٣٩ | ٢,٣٩ |
| وجود تجمع صناعي | ٥,٤٨ | ٢,٩٨ |
| رخص الأرض أو الإيجار | ٥,٧١ | ٣,٠٤ |
| القرب من القوة المحركة | ٦,٠٣ | ٢,٧٤ |
| القرب من مصادر المواد الخام | ٦,١٦ | ٢,٧٣ |
| توفر الأيدي العاملة | ٧,٢٨ | ٢,٤٣ |
| رخص الأيدي العاملة | ٧,٦٦ | ٢,٦٩ |
| ملكية الأرض | ٧,٧٩ | ٤,١٩ |

المصدر : التحليل الاحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥) .

١- إن أهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية تعود إلى القرب من السوق إذ أخذ الترتيب الأول بالنسبة لأقل المتوسطات الحسابية ٤,١١ ويعود هذا إلى قرب المناطق الصناعية من الخط الأخضر مما جعلها تستفيد من هذا الموقع في جذب المتسوقين من داخل الخط الأخضر وذلك لرخص الأسعار فيها مقارنة بالأسعار المرتفعة داخل الخط الأخضر وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الحمداني (١٩٩١) التي توصلت إلى أن عامل السوق يعد من أبرز عوامل لتوطن الاقتصادي[١] .

٢- إن الترتيب الثاني لأقل المتوسطات الحسابية لترتيب أهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية كان لصالح القرب من طرق المواصلات حيث بلغ الوسط الحسابي له ٤,٤٨ ، ويعود السبب إلى الموقع الجغرافي للمحافظة فهي تقع على

[١] الحمداني ، شرين ، (١٩٩١) ، مؤسسة المدن الصناعية : دراسة تطبيقية للتوطن الصناعي في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ص١٠٧ .

خطوط المواصلات الرئيسية التي تربط المدن الفلسطينية والإسرائيلية وبالتالي يسهل الوصول إلى مقومات الصناعة المتمثلة بالمواد الخام وغيرها .

٣- جاءت حاجة السوق لهذه الصناعات في الترتيب الثالث من بين المتوسطات الحسابية لترتيب أهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية ٤,٧٧ ، ويعود ذلك إلى انخفاض مستوى الدخل في المحافظة لذا فإنه تم التركيز في الصناعة على إنتاج السلع الاستهلاكية .

٤- أما القرب من سكن المستثمر فقد أخذ الترتيب الرابع بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية حيث بلغ نحو ٥,٣٩ ، لأن هذا العامل من العوامل المشجعة لدى المستثمرين وهذا يتفق مع الجغرافيا السلوكية التي تركز مجمل اهتمامها في دراسة سلوك المجموعات البشرية عند تقييم العلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها[١] .

٥- جاء في الترتيب الخامس وجود تجمع صناعي ، وقد بلغ الوسط الحسابي له نحو ٥,٤٨ من بين المتوسطات الحسابية ويرجع السبب إلى النقص الشديد في المناطق الصناعية في المحافظة ، حيث لا توجد سوى واحدة مرخصة .

٦- وفي المرتبة السادسة في ترتيب المتوسطات الحسابية جاء رخص الأرض أو الإيجار ٥,٧١ ، ويرجع السبب في أن الصناعات تميل نحو أرخص الأسعار في إيجار الأرض ، وخاصة في الصناعات الحرفية .

٧- أما القرب من القوى المحركة والقرب من مصادر المواد الخام فقد أخذ الترتيب السابع والثامن ، ويعود السبب إلى فقر المحافظة إلى مصادر مواد الخام والقوى المحركة .

٨- أما توفر الأيدي العاملة ورخصها فقد جاء متوسطاها في المرتبة التاسعة والعاشرة، والسبب في ذلك أن نحو ٧٦,٥% من المنشآت الصناعية في المحافظة عبارة عن ورش صغيرة يعمل بها أقل من ٥ عمال كما هو في جدول رقم (٣) في الفصل الثالث .

٩- احتلت ملكية الأرض المرتبة الأخيرة في متوسط ترتيب أسباب اختيار الموقع الصناعي .

---

[١] دويك ، عزيز ، ١٩٩٨ ، محاضرات في نظرية الموقع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

## ٢:١:٤ العوامل المؤثرة في اختيار الموقع الصناعي حسب الموقع الجغرافي

### الفرضية الأولى :

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين المتغيرات (ملكية الأرض ، رخص الأرض، القرب من السوق ، القرب من سكن المستثمر ، توفر الأيدي العاملة ، رخص الأيدي العاملة ، وجود تجمع صناعي القرب من طرق الموصلات ، القرب من مصادر المواد الخام ، القرب من القوى المحركة ، حاجة السوق لها) في اختيار موقع المنشأة الصناعية تعزى لمتغير الموقع .

وعند فحص هذه الفرضية باستخدام اختبار "ت" (T-Test) ، كما هو في جدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في سبب اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لمتغير موقع المنشأة الصناعية

| سبب اختيار موقع المنشأة الصناعية | مدينة (ن = ٧٩) | | قرية (ن = ٦٦) | | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ملكية الأرض | ٧,٩٤ | ٤,٠٨ | ٧,٦٠ | ٤,٣٣ | ٠,٤٩ | ٠,٦٢٥ |
| رخص الأرض | ٥,٣٢ | ٢,٩٩ | ٦,١٧ | ٣,٠٥ | ١,٦٦ | ٠,٠٩٨ |
| القرب من السوق | ٣,٨٢ | ٢,٦٤ | ٤,٤٥ | ٣,٠٧ | ١,٣٣ | ٠,١٨٥ |
| القرب من سكن المستثمر | ٤,٨٠ | ٢,٥١ | ٦,١١ | ٢,٠٥ | ٣,٣٩ | ٠,٠٠١ |
| توفر الأيدي العاملة | ٧,٥٢ | ٢,٤٧ | ٦,٩٨ | ٢,٣٧ | ١,٣٢ | ٠,١٨٩ |
| رخص الأيدي العاملة | ٨,٣٠ | ٢,٠٦ | ٦,٨٨ | ٣,١٤ | ٣,٢٨ | ٠,٠٠١ |
| وجود تجمع صناعي | ٥,٩٩ | ٣,٢٨ | ٤,٨٨ | ٢,٤٥ | ٢,٢٧ | ٠,٠٢٥ |
| القرب من طرق المواصلات | ٤,٦٦ | ٢,٦٢ | ٤,٢٧ | ٢,٣٠ | ٠,٩٣ | ٠,٣٥٢ |
| القرب من مصادر المواد الخام | ٦,٣٠ | ٢,٩١ | ٥,٨٩ | ٢,٤٧ | ١,٠٧ | ٠,٢٨٧ |
| القرب من القوة المحركة | ٦٢٠ | ٢,٥١ | ٥,٨٢ | ٢,٩٩ | ٠,٨٤١ | ٠,٤٠٢ |
| حاجة السوق لها | ٤,٨١ | ٢,٧٦ | ٤,٧٣ | ٣,٣٩ | ٠,١٦ | ٠,٨٤١ |

* الدلالة الإحصائية عند مستوى ( α = ٠,٠٥) ، ت الجدولية (١,٩٦) بدرجات حرية (١٤٣) .

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

تبين أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة على القرب من سكن المستثمر ، ورخص الأيدي العاملة ، وجود تجمع صناعي ، أكبر من قيمة ت الجدولية (١,٩٦) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) على هذه المتغيرات تعزى لمتغير الموقع ، وكانت هذه الفروق لصالح المدينة في القرب من سكن المستثمر ولصالح القرية في رخص الأيدي العاملة ووجود تجمع صناعي .

وذلك يعود للأسباب التالية :

١- أن غالبية المستثمرين في الصناعة من سكان المدينة نفسها إذ تصل نسبتهم نحو ٦٢%[١] .

٢- أن الأيدي العاملة في القرية أقل كلفة من المدينة وذلك لارتفاع نسبة البطالة في القرى ، إذ تبلغ نسبة البطالة في القرى نحو ٨% من مجمل العاملين ، في حين تصل هذه النسبة نحو ٦,٤% في المدينة[٢] مما شجع بعض الصناعات التي ترتفع فيها الأيدي العاملة وخاصة صناعة الملابس التي تصل نسبتها في القرية نحو ٤٤% من مجمل منشآت صناعة الملابس[٣] .

٣- أن ضعف البنية التحتية المتمثلة بالماء والكهرباء والمجاري في القرى تدفع أصحاب المنشآت الصناعية بالقرى بالتوطن في المناطق الصناعية وخاصة الصناعات الإنشائية إذ إن طبيعة هذه الصناعات تحتاج إلى خدمات البنية التحتية وهي متوفرة في المناطق الصناعية ، كما هو الحال في باقة الشرقية إذ إن وجود التجمعات الصناعية فيها شجع الصناعات وخاصة الصناعات الإنشائية بالتوطن فيها .

### ٣:١:٤ العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشآت الصناعية حسب نوع الصناعة

يظهر جدول رقم (١٩) المتوسطات الحسابية لترتيب أهم أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لمتغير نوع الصناعة ، حيث أن أقل المتوسطات الحسابية هو أهم الأسباب في اختيار الموقع الصناعي ، ومن خلال جدول رقم (١٩) يتضح ما يلي :

---

(١) من نتائج تحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

(٢) من حساب الباحث بالاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، ص٤٣ .

(٣) من حساب الباحث بالاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة.

جدول رقم (١٩)

المتوسطات الحسابية لترتيب أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لمتغير نوع الصناعة في عينة الدراسة

| نوع الصناعة / أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية | أغذية (ن=٢٨) | حدادة (ن=١٥) | تجارة (ن=١٣) | ألمنيوم (ن=١٤) | استخراج المياه (ن=١٧) | ملابس (ن=١٨) | إنشائية (ن=٤٠) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ملكية الأرض | ٩,٨٦ | ٨,٧٣ | ١١,٠٠ | ٦,٩٣ | ٢,٥٩ | ٥,٠٠ | ٨,٢٧ |
| رخص الأرض | ٥,٠٤ | ٤,٥٣ | ٢,٠٠ | ٥,٥٠ | ٦,٤٧ | ٥,٢٥ | ٦,٣٣ |
| القرب من السوق | ٣,٧٥ | ٣,٨٠ | ٢,٣٣ | ٤,٥٠ | ٥,٠٥ | ٣,٢٥ | ٤,١٤ |
| القرب من سكن المستثمر | ٤,٧٩ | ٣,٥٣ | ٧,٠٠ | ٦,٤٣ | ٦,٢٩ | ٤,٥٠ | ٥,٦٠ |
| توفر الأيدي العاملة | ٦,٤٦ | ٩,٠٧ | ٨,٦٧ | ٧,٤٣ | ٧,٥٣ | ٥,٠٠ | ٧,١٩ |
| رخص الأيدي العاملة | ٧,٩٦ | ٨,٦ | ٧,٦٧ | ٦,٩٣ | ٨,١٨ | ٦,٢٥ | ٧,٤١ |
| وجود تجمع صناعي | ٦,٨٢ | ٥,٨٧ | ٦,٦٧ | ٥,٢١ | ٦,٢٩ | ٥,٧٥ | ٤,٥٨ |
| القرب من طرق المواصلات | ٤,١٤ | ٤,٤٧ | ٥,٣٣ | ٥,٨٦ | ٣,٨٨ | ٦,٥٠ | ٤,٣٣ |
| القرب من مصادر المواد الخام | ٦,٤٣ | ٦,٠٠ | ٧,٠٠ | ٦,٢٩ | ٤,١٨ | ٥,٢٥ | ٦,٥٩ |
| القرب من القوة المحركة | ٦,٢١ | ٦,٥٣ | ٥,٣٣ | ٥,٣٦ | ٤,٤٧ | ٩,٥٠ | ٦,٢٠ |
| حاجة السوق لها | ٣,٨٢ | ٢,٧٣ | ٤,٠٠ | ٤,٥٠ | ٦,٨٢ | ٩,٧٥ | ٤,٩٠ |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

١- إن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية بالنسبة لصناعة الأغذية كان القرب من السوق حيث بلغ الوسط الحسابي له نحو ٣,٧٥ وهو أقل المتوسطات الحسابية لترتيب أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية ، ويتضح من ذلك ارتباط صناعة الأغذية بالسوق الاستهلاكية وذلك لاتصالها المباشر بالمستهلكين علاوة على ذلك أن الصناعات الغذائية تتلف منتجاتها بسرعة بعد تصنيعها ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الصالحي (١٩٩٦) التي توصلت إلى أن عامل السوق احتل المرتبة الأولى في التأثير على توطن الصناعات الغذائية في عمان[١] .

٢- أما بالنسبة للصناعات المعدنية (الحدادة) فيرى المستثمرون أن العامل الأكثر تأثيراً في اختيار موقع المنشأة الصناعية هو حاجة السوق لها وقد بلغ الوسط

(١) الصالحي ، عبد المعطي ، (١٩٩٦) ، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ص٨٧-٨٨ .

الحسابي له نحو ٢,٧٣ وهو أقل المتوسطات الحسابية وذلك لأنها تسوق منتجاتها داخل الخط الأخضر بسبب قرب المحافظة من الخط الأخضر .

٣- إن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية بالنسبة لصناعة الأثاث (المناجر) هو رخص الإيجار حيث بلغ الوسط الحسابي له ٢,٠٠ ، ويرجع السبب إلى أن الصناعات الحرفية التي من ضمنها صناعة الأثاث تميل نحو الأجور الرخيصة في استئجار المباني لضعف رأس مال المستثمر فيها .
ومن الجدير بالذكر أن لتوفر الأيدي العاملة ورخصها بالنسبة لصناعة الأثاث والحدادة أثراً ضعيفاً في اختيار موقع المنشأة الصناعية وذلك لأنها صناعات يقوم بها أصحابها.

٤- إن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية بالنسبة لصناعة الألمينيوم هو القرب من السوق وقد بلغ الوسط الحسابي له نحو ٤,٥ .

٥- وبالنسبة لاستخراج المياه فإن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع هذه المنشآت هو ملكية الأرض حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا العامل نحو ٢,٥٩ ، لأن هذا العامل من العوامل المشجعة لدى المستثمرين في هذه الصناعة وذلك لتوفر الأرض التي تقلل من تكاليف تشغيل المنشأة .

٦- وبالنسبة لصناعة الملابس والصناعة الإنشائية فإن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية لهما كان القرب من السوق حيث بلغ الوسط الحسابي لهما على التوالي ٣,٢٥ ، ٤,١٤ . ويعود هذا إلى قرب المحافظة من الخط الأخضر .

إن النتيجة النهائية لهذه المحصلة هي أن القرب من السوق هو من أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية بالنسبة لصناعة الأغذية وصناعة الألمنيوم وصناعة الملابس والصناعة الإنشائية ، وذلك أن هذه الصناعات وخاصة صناعة الأغذية والإنشائية يزداد حجمها في أثناء تصنيعها مما يؤدي إلى زيادة تكلفة نقلها بالإضافة إلى أن منتجات صناعة الأغذية قابلة للتلف يجب تسليمها بسرعة إلى السوق ، وهذه النتائج تتفق مع نظرية ادجار هوفر Edgar Hoover (1963) في معالجة النظرية المكانية في اختيار المكان المناسب للنشاط الصناعي ، التي ترى أن الصناعات التي يزداد وزنها في أثناء تصنيعها بما يؤدي إلى زيادة تكاليف نقلها تميل إلى التركز بالقرب من الأسواق ، وهذا ينطبق على هذه الصناعات[1] .

---

(1) صالح ، حسن عبد القادر ، ١٩٨٥ ، مرجع سابق ، ص٢٤٧ .

## الفرضية الثانية :

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين المتغيرات (ملكية الأرض ، رخص الأرض، القرب من السوق ، القرب من سكن المستثمر ، توفر الأيدي العاملة ، رخص الأيدي العاملة ، وجود تجمع صناعي القرب من طرق الموصلات ، القرب من مصادر المواد الخام ، القرب من القوى المحركة ، حاجة السوق لها) في اختيار موقع المنشأة الصناعية ومتغير نوع الصناعة .

وعند فحص هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way Analysis of Variance) ، ونتائج الجدول (٢٠) تبين ذلك .

جدول رقم (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لمتغير نوع الصناعة

| أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية | مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات الانحراف | متوسط الانحراف | (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة* |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ملكية الأرض | بين المجموعات | ٦ | ٦٧٩,٩٠ | ١١٣,٣١ | ٨,٤٣٣ | *٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ١٣٨ | ١٨٤٩,٨٩ | ١٣,٤٠ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ٢٥٢٩,٧٩ | | | |
| رخص الأرض | بين المجموعات | ٦ | ١١٠,٥٤٢ | ١٨,٤٢٤ | ٢,٠٨٩ | ٠,٠٥٨ |
| | داخل المجموعات | ١٣٨ | ١٢١٧,٢٩٢ | ٨,٨٢١ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٣٢٧,٨٣٤ | | | |
| القرب من السوق | بين المجموعات | ٦ | ٣٤,٩٩٢ | ٥,٨٣٢ | ٠,٧٠٨ | ٠,٦٤٤ |
| | داخل المجموعات | ١٣٨ | ١١٣٧,٢٤٢ | ٨,٢٤١ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١١٧٢,٢٣٤ | | | |
| القرب من سكن المستثمر | بين المجموعات | ٦ | ١٠٤,٩٥٣ | ١٧,٤٩٢ | ٣,٣٤٥ | *٠,٠٠٤ |
| | داخل المجموعات | ١٣٨ | ٧٢١,٦٤٠ | ٥,٢٢٩ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ٨٢٦,٥٩٣ | | | |
| توفر الأيدي العاملة | بين المجموعات | ٦ | ٩٤,٩٨٧ | ١٥,٨٣١ | ٢,٨٨٢ | *٠,٠١١ |
| | داخل المجموعات | ١٣٨ | ٧٥٧,٩٧٨ | ٥,٤٩٣ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ٨٥٢,٩٦٦ | | | |
| رخص الأيدي العاملة | بين المجموعات | ٦ | ٣٩,٩٤١ | ٦,٦٥٧ | ٠,٩١٦ | ٠,٤٨٥ |
| | داخل المجموعات | ١٣٨ | ١٠٠٢,٨١٨ | ٧,٢٦٧ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٠٤٢,٧٥٩ | | | |

| أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية | مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات الانحراف | متوسط الانحراف | (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة* |
|---|---|---|---|---|---|---|
| وجود تجمع صناعي | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | ٦<br>١٣٨<br>١٤٤ | ١٢١,٤٥٤<br>١١٥٤,٧٥٣<br>١٢٧٦,٢٠٧ | ٢٠,٢٤٢<br>٨,٣٦٨ | ٢,٤١٩ | *٠,٠٣٠ |
| القرب من طرق المواصلات | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | ٦<br>١٣٨<br>١٤٤ | ٥٥,٧٩٠<br>٨٢٦,٤١٧<br>٨٨٢,٢٠٧ | ٩,٢٩٨<br>٥,٩٨٩ | ١,٥٥٣ | ٠,١٦٦ |
| القرب من مصادر المواد الخام | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | ٦<br>١٣٨<br>١٤٤ | ٨٦,٩٧٩<br>٩٨٢,٣٧٢<br>١٠٦٩,٣٥٢ | ١٤,٤٩٧<br>٧,١١٩ | ٢,٠٣٦ | ٠,٠٦٥ |
| القرب من القوى المحركة | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | ٦<br>١٣٨<br>١٤٤ | ١٠٣,٩٦٦<br>٩٧٥,٩٢٣<br>١٠٧٩,٨٩٠ | ١٧,٣٢٨<br>٧,٠٧٢ | ٢,٤٥٠ | *٠,٠٢٨ |
| حاجة السوق لها | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | ٦<br>١٣٨<br>١٤٤ | ٢٦٢,٢٩١<br>١٠٧٩,١٩٩<br>١٣٤١,٤٩٠ | ٤٣,٧١٥<br>٧,٨٢٠ | ٥,٥٩٠ | *٠,٠٠٠ |

(ف) الجدولية (٢,١٧) بدرجات حرية (٦ ، ١٣٨) .

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) .

المصدر : التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

تبين أن قيمة (ف) المحسوبة على ملكية الأرض ، القرب من سكن المستثمر ، توفر الأيدي العاملة ، وجود تجمع صناعي ، القرب من القوى المحركة ، حاجة السوق لها ، أكبر من قيمة ف الجدولية (٢,١٧) ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( α = ٠,٠٥) على هذه المتغيرات تعزى لمتغير نوع الصناعة .

ويرجع ذلك للأسباب التالية :

١- تأثر صناعة استخراج المياه بملكية أكثر من الصناعات الأخرى في اختيار مواقعها ، إذ تشير نتائج اختبار شفيه إلى ذلك كما هو في جدول رقم (٢١) ويعود هذا إلى أن غالبية المنشآت في هذه الصناعة تقوم على أرض ملك إذ تصل نسبتها إلى ٨٨%[١] .

---

[١] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

٢- تأثر حرفة الحدادة بالقرب من سكن المستمر أكثر من الصناعات الأخرى في اختيار مواقعها ، إذ تشير نتائج اختبار شفيه إلى ذلك كما هو في جدول رقم (٢٢).

٣- تأثر صناعة الملابس بدرجة أكبر من الصناعات الأخرى بتوفر الأيدي العاملة كما هو في جدول رقم (٢٣) ويرجع السبب إلى ارتفاع الأيدي العاملة في هذه الصناعة مقارنة مع الصناعات الأخرى إذ يصل متوسط عدد العاملين فيها إلى (١٠,٣ شخص) في المنشأة الواحدة[1] .

٤- أن التجمع الصناعي في الصناعات الإنشائية له أثر أكبر من الصناعات الأخرى في اختيار الموقع الصناعي كما هو في جدول رقم (٢٤) .
ويعود ذلك إلى طبيعة الصناعات الإنشائية التي تحتاج إلى خدمات البنية التحتية مثل الكهرباء الصناعية وشبكة المياه والمجاري . متوفرة في المناطق الصناعية .

٥- تباين احتياجات الصناعات من الطاقة الكهربائية ، ولهذا فإن الصناعات الإنشائية تتأثر بدرجة أكبر بالقرب من القوى المحركة من الصناعات الأخرى في اختيار الموقع الصناعي ، كما هو في جدول رقم (٢٥) ويعود ذلك إلى أن الصناعات الإنشائية تستهلك قدراً أكبر من الطاقة الكهربائية بالمقارنة مع الصناعات الحرفية لاعتمادها بدرجة أساسية على الآلات وبذلك فإنها تميل إلى التوطن في المناطق التي تتوفر فيها الكهرباء الصناعية .

٦- أن معظم المنشآت الصناعية في المحافظة هي منشآت صناعية استهلاكية أنشئت لتتلاءم مع احتياجات السكان الاستهلاكية مثل الصناعات الغذائية والملابس والأثاث والإنشائية حيث تشير نتائج اختبار شفيه إلى تأثر هذه الصناعات بحاجة السوق . كما هو في جدول رقم (٢٦) .

ومن أجل تحديد لصالح مَنْ كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية (Scheffee Range Test) ونتائج الجداول رقم (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) تبين ذلك :

[1] من حساب الباحث بالاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للمنشآت – ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة .

### أ. ملكية الأرض :

جدول (٢١)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (ملكية الأرض) تبعاً لنوع الصناعة

| نوع الصناعة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. أغذية | | ١,١٢ | -١,١٤ | *٢,٩٣ | *٧,٢٧ | *٤,٨٦ | ١,٥٩ |
| ٢. حدادة | | | -٢,٢٧ | ١,٨٤ | *٦,١٤ | ٣,٧٣ | ٠,٤٦ |
| ٣. نجارة | | | | ٤,٠٧ | *٨,٤١ | *٦,٠٠ | ٢,٧٣ |
| ٤. ألمينيوم | | | | | *٤,٣٤ | ١,٩٣ | -١,٣٤ |
| ٥. استخراج المياه | | | | | | -٢,٤١ | -٣,٢٦ |
| ٦. ملابس | | | | | | | |
| ٧. إنشائية | | | | | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( α=٠,٠٥) .

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥)

يتضح من جدول رقم (٢١) ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (α=٠,٠٥) في ملكية الأرض بين صناعة الأغذية والألمينيوم لصالح الألمينيوم ، وكذلك وجود فروق بين صناعة الأغذية واستخراج المياه لصالح استخراج المياه ووجود فروق بين الأغذية والملابس لصالح الملابس .

٢- وجود فروق في ملكية الأرض بين حرفة الحدادة واستخراج المياه لصالح استخراج المياه.

٣- وجود فروق بين حرفة النجارة واستخراج المياه لصالح استخراج المياه ، وكذلك وجود فروق بين حرفة التجارة والملابس لصالح صناعة الملابس .

٤- وجود فروق بين حرفة الألمينيوم واستخراج المياه لصالح استخراج المياه .

يتضح مما سبق أن عامل ملكية الأرض من أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية بالنسبة لصناعة استخراج المياه ، وهو من العوامل المشجعة لدى المستثمرين في هذه الصناعة ، إذ أن ملكية الأرض تعمل على انخفاض تكاليف المنشأة

الصناعية وبالتالي تؤثر في توطن المنشأة ، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة حسن (١٩٩٦) الذي يرى أن تكاليف الأرض تؤثر في توطن الصناعة[١] .

**ب. القرب من سكن المستثمر :**

جدول (٢٢)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (القرب من سكن المستثمر) تبعاً لمتغير نوع الصناعة

| نوع الصناعة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. أغذية | | ١,٢٥ | ٢,٢١ | -١,٦٤* | -١,٥١* | ٠,٢٩ | -٠,٨٢ |
| ٢. حدادة | | | -٣,٤٧* | -٢,٨٩* | -٢,٧٦* | -٠,٩٧ | -٢,٠٧* |
| ٣. نجارة | | | | ٠,٥٧ | ٠,٧١ | ٢,٥٠ | ١,٣٩ |
| ٤. ألمينيوم | | | | | ٠,١٣ | ١,٩٣ | ٠,٨٢ |
| ٥. استخراج المياه | | | | | | ١,٧٩ | ٠,٦٨ |
| ٦. ملابس | | | | | | | -١,١١ |
| ٧. إنشائية | | | | | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ( ن = ١٤٥) .

يتضح من جدول رقم (٢٢) ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ( α=٠,٠٥) في القرب من سكن المستثمر بين صناعة الأغذية والألمنيوم لصالح صناعة الأغذية وكذلك وجود فروق بين الأغذية واستخراج المياه لصالح الأغذية .

٢- وجود فروق في القرب من سكن المستثمر بين حرفة الحدادة والنجارة والأليمينوم واستخراج المياه والإنشائية لصالح الحدادة .

وهذا يعني أن حرفة الحدادة من أكثر الحرف التي تأثرت بعامل القرب من سكن المستثمر في اختيار موقع المنشأة الصناعية .

[١] حسن ، حسن عبد العزيز ، (١٩٩٦) ، اقتصاديات الموارد ، زهراء الشرق ، القاهرة ، ص٨٦ .

### ج. توفر الأيدي العاملة :

جدول رقم (٢٣)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (توفر الأيدي العاملة) تبعاً لمتغير نوع الصناعة

| نوع الصناعة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. أغذية | | *٢,٦٠- | ٢,٢٠- | ٠,٩٦- | ١,٠٦- | ١,٤٦ | ٠,٧٢- |
| ٢. حدادة | | | ٠,٤٠ | ١,٦٤ | ١,٥٣ | *٤,٠٧ | *١,٨٨ |
| ٣. نجارة | | | | ١,٢٤ | ١,١٤ | *٣,٦٧ | ١,٤٨ |
| ٤. ألمينيوم | | | | | ٠,١٠- | ٢,٤٣ | ٠,٢٤ |
| ٥. استخراج المياه | | | | | | ٢,٥٢ | ٠,٣٤ |
| ٦. ملابس | | | | | | | ٢,١٨- |
| ٧. إنشائية | | | | | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=٠,٠٥) .

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ( ن = ١٤٥) .

يشير هذا الجدول إلى ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ($\alpha$=٠,٠٥) في توفر الأيدي العاملة بين صناعة الأغذية والحدادة لصالح الأغذية .

٢- وجود فروق في توفر الأيدي العاملة بين الحدادة والملابس لصالح الملابس .

٣- وجود فروق في توفر الأيدي العاملة بين حرفة النجارة والملابس لصالح الملابس.

وهذا يعني أن توفر الأيدي العاملة في صناعة الملابس له تأثير واضح في أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعة بدرجة أعلى من الصناعات الأخرى ، لأن صناعة الملابس تعتمد بدرجة كبيرة على اليد العاملة (Labour intensive) فهي تميل إلى التوطن في المناطق التي تتوفر فيها الأيدي العاملة وهذه النتائج تتفق مع دراسة الصقار (١٩٨٠) التي جاء فيها أن موقع الصناعة يتأثر في مدى توفر العمال من الناحية الكمية[١] .

---

[١] الصقار ، فؤاد محمد ، ١٩٨٠ ، الجغرافيا الصناعية في العالم ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ص٧٩ .

### د. وجود تجمع صناعي :

جدول رقم (٢٤)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (وجود تجمع صناعي) تبعاً لمتغير نوع الصناعة

| نوع الصناعة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. أغذية | | ٠,٩٥٤٨ | ٠,١٥٤٨ | ١,٦١ | ٠,٥٣ | ١,٠٧ | *٢,٢٤ |
| ٢. حدادة | | | ٠,٨٠- | ٠,٦٥ | ٠,٤٣- | ٠,١٢ | ١,٢٩ |
| ٣. نجارة | | | | ١,٤٥ | ٠,٣٧ | ٠,٩٢ | ٢,٠٩ |
| ٤. ألمينيوم | | | | | ١,٠٨- | ٠,٥٤- | ٠,٦٤ |
| ٥. استخراج المياه | | | | | | ٠,٥٤ | *١,٧٢ |
| ٦. ملابس | | | | | | | ١,١٧ |
| ٧. إنشائية | | | | | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( α=٠,٠٥ ) .

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ( ن = ١٤٥ ) .

يتضح من الجدول رقم (٢٤) ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في وجود تجمع صناعي بين صناعة الأغذية والصناعة الإنشائية ، وهذه الفروق لصالح الصناعة الإنشائية .

٢- وجود فروق لوجود تجمع صناعي بين صناعة استخراج المياه والإنشائية لصالح الصناعة الإنشائية ، ويفسر هذا بأن التجمع الصناعي في الصناعة الإنشائية له أثر أكبر في أسباب اختيار الموقع من صناعة الأغذية واستخراج المياه ، ويرجع السبب إلى أن الصناعات الإنشائية تحتاج إلى خدمات مثل كهرباء صناعية وشبكة مجارٍ للتخلص من الفضلات السائلة ومساحة كافية نظراً لكبر حجم الآلات مقارنة بالصناعات الحرفية وجميعها متوفرة في المناطق الصناعية ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة غانم (١٩٩٧) التي توصلت إلى أن التجمع الصناعي من أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية في محافظة جنين[١] .

---

[١] غانم ، مصطفى عثمان ، ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص٢٩ .

### هـ . القرب من القوى المحركة :

جدول رقم (٢٥)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (القرب من القوى المحركة) تبعاً لمتغير نوع الصناعة

| نوع الصناعة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. أغذية | | -٠,٣٢ | ٠,٨٨ | ٠,٨٦ | *١,٧٤ | -٣,٢٩ | ١,١٢ |
| ٢. حدادة | | | ١,٢٠ | ١,١٧ | *٢,٠٦ | -٢,٩٧* | ٠,٣٣ |
| ٣. نجارة | | | | -٢,٣٨ | ٠,٨٦ | -٤,١٧* | -٠,٨٧ |
| ٤. ألمينيوم | | | | | ٠,٨٩ | *٤,١٤ | -٠,٨٥ |
| ٥. استخراج المياه | | | | | | -٢,٠٣* | -١,٧٣* |
| ٦. ملابس | | | | | | | *٣.٣ |
| ٧. إنشائية | | | | | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( α=٠,٠٥) .

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ( ن = ١٤٥) .

يتضح من جدول رقم (٢٥) ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) للقرب من القوى المحركة بين صناعة الأغذية واستخراج المياه لصالح استخراج المياه .

٢- وجود فروق في القرب من القوى المحركة بين حرفة الحدادة واستخراج المياه لصالح استخراج المياه ، وكذلك وجود فروق بين الحدادة والملابس لصالح الحدادة .

٣- وجود فروق بين حرفة النجارة والملابس لصالح صناعة النجارة .

٤- وجود فروق بين حرفة الألمينيوم والملابس لصالح صناعة الألمينيوم .

٥- وجود فروق بين صناعة استخراج المياه والملابس لصالح المياه ، وكذلك وجود فروق بين استخراج المياه والصناعة الإنشائية لصالح صناعة استخراج المياه .

٦- وجود فروق بين صناعة الملابس والصناعات الإنشائية لصالح الصناعة الإنشائية.

إن هذا يعني ميل الصناعة الإنشائية والصناعات الحرفية إلى التوطن بالقرب من مصادر الطاقة الكهربائية ، لأن هذه الصناعات وخاصة الصناعات الإنشائية تعتمد بدرجة

كبيرة على الطاقة الكهربائية وخاصة الكهرباء الصناعية في تشغيل ماكيناتـــها وبالتـــالي فإنها تميل إلى التوطن في المناطق التي تتوفر فيها الكهرباء الصناعية ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة عقل (١٩٩٦) التي توصلت إلى أن عامل البنية التحتية وراء الإســتثمار فــي مدينة سحاب الصناعية[1] .

و. حاجة السوق لها :

جدول رقم (٢٦)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (حاجة السوق لها) تبعاً لمتغير نوع الصناعة

| نوع الصناعة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. أغذية | | ١,٠٩ | -٠,١٨ | -٠,٦٨ | -٣,٠٠* | -٥,٩٣* | -١,٠٨ |
| ٢. حدادة | | | -١,٢٧ | -١,٧٧ | -٤,٠٩* | -٧,٠٢* | -٢,١٧* |
| ٣. نجارة | | | | -٠,٥٠ | -٢,٨٢ | ٥,٧٥* | ٠,٩١ |
| ٤. ألمينيوم | | | | | ٢,٩٣* | ٥,٢٥* | -٠,٤١ |
| ٥. استخراج المياه | | | | | | ٢,٩٣ | ١,٩٢* |
| ٦. ملابس | | | | | | | ٤,٨٤* |
| ٧. إنشائية | | | | | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( α=٠,٠٥) .

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ( ن = ١٤٥) .

يتضح من جدول رقم (٢٦) ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) فـــي حاجــة السوق لهذه الصناعات بين صناعة الأغذية واستخراج المياه والملابــس لصـــالح صناعة الأغذية .

٢- وجود فروق بين حرفة الحدادة واستخراج المياه والملابس والصناعة الإنشـــائية لصالح حرفة الحدادة .

٣- وجود فروق بين حرفة النجارة وصناعة الملابس لصالح صناعة الملابس .

---

[1] عقل ، فاطمة ، ١٩٩٦ ، مدينة سحاب الصناعية ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ص١٠٦ .

٤- وجود فروق بين حرفة الألمينيوم واستخراج المياه والصناعات الإنشائية لصالح الصناعات الإنشائية واستخراج المياه .

٥- وجود فروق بين استخراج المياه والصناعة الإنشائية لصالح الصناعة الإنشائية وكذلك وجود فروق بين صناعة الملابس والصناعة الإنشائية لصالح الصناعة الإنشائية .

إن هذا يعني أن الصناعات الإنشائية تأثرت أكثر من الصناعات الأخرى بحاجة السوق لها في اختيار الموقع ، مما عمل على زيادة الطلب على منتوجاتها ودفع المستثمرين على استثمار أموالهم في إقامة الصناعات الإنشائية وهذا يعود إلى التوسع العمراني الذي طرأ على المحافظة وكذلك إلى قرب المحافظة من الخط الأخضر مما جعلها محطة أنظار المتسوقين الإسرائيليين ، نظراً لرخص أسعار منتجات هذه الصناعات الإنشائية مقارنة مع المنتجات الإسرائيلية .

### ٤:١:٤ العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشآت الصناعية حسب حجم الصناعة

يظهر جدول رقم (٢٧) المتوسطات الحسابية لترتيب أهم أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لمتغير حجم الصناعة في عينة الدراسة حيث أن أقل المتوسطات الحسابية هو أهم الأسباب في اختيار الموقع الصناعي ومن خلال الجدول الآتي يشير ما يلي :

جدول رقم (٢٧)

المتوسطات الحسابية لترتيب أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لمتغير حجم الصناعة

| ترتيب أهم أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية / حجم الصناعة | أقل من ٥ عمال (ن = ١١٠) | من ٥ — ٢٠ عامل (ن = ٢٨) | أكثر من ٢٠ عامل (ن = ٧) |
|---|---|---|---|
| ملكية الأرض | ٧,٨٥ | ٨,٧٨ | ٥,٤٣ |
| رخص الأرض | ٥,٥٧ | ٦,٢٢ | ٧,٤٣ |
| القرب من السوق | ٣,٩٧ | ٦,١١ | ٤,١٤ |
| القرب من سكن المستثمر | ٥,٣٥ | ٥,٦٧ | ٥,٨٦ |
| توفر الأيدي العاملة | ٧,٥٧ | ٥,٠٠ | ٤,٨٦ |
| رخص الأيدي العاملة | ٧,٩٧ | ٤,٦٧ | ٥,٧١ |
| وجود تجمع صناعي | ٥,٥٨٨ | ٤,٣٣ | ٥,٢٨ |
| القرب من طرق المواصلات | ٤,٤١ | ٥,٣٣ | ٤,٧١ |
| القرب من مصادر المواد الخام | ٦,٢٦ | ٥,٥٥ | ٥,١٤ |
| القرب من القوة المحركة | ٥,٩١ | ٥,٨٩ | ٨,٢٨ |
| حاجة السوق لها | ٤,٥١ | ٦,٣٣ | ٧,٥٧ |

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥) .

١- إن أهم أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال كانت على النحو التالي :

أ- القرب من السوق : حصل على الترتيب الأول في ترتيب المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال ، حيث بلغ الوسط الحسابي له ٣,٩٧ . ويعود السبب إلى أن هذه الصناعة في غالبيتها ذات صفة استهلاكية تميل إلى السوق بهدف الاتصال المباشر مع المستهلكين ، بالإضافة إلى أن المدينة ذات موقع جغرافي قريب من الخط الأخضر ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حسن (١٩٩٦) التي توصلت إلى أن الصناعات الحرفية تميل إلى القرب من المستهلك[1] .

ب- القرب من طرق المواصلات : حصل على الترتيب الثاني في المتوسطات الحسابية لترتيب أهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية ، حيث أخذت الوسط الحسابي ٤,٤١ . ويرجع السبب إلى أن هذه الصناعات تميل إلى التركز

[1] حسن ، حسن عبد العزيز ، ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٩٩ .

على خطوط المواصلات الرئيسية فضلاً عن الموقع الجغرافي للمدينة فهي تقع على خطوط المواصلات الرئيسية التي تربط المدن الفلسطينية والإسرائيلية .

ج- حاجة السوق لها : حصلت على الوسط حسابي ٤,٥١ ، وهي في الترتيب الثالث في المتوسطات الحسابية لترتيب أهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية ، والسبب في ذلك يرجع إلى أن مستوى الدخل في المحافظة منخفض نسبياً لذا فإنه يتم التركيز في الصناعة على إنتاج سلع ذات صبغة استهلاكية وهذه المنشآت في غالبيتها استهلاكية . إن هذه النتيجة تتفق مع قانون إنجل Engel's Law الذي ينص على أنه في حالة انخفاض الدخل للأفراد تزداد مرونة الطلب على السلع الاستهلاكية[1] .

د- القرب من سكن المستثمر : جاء في الترتيب الرابع ضمن ترتيب المتوسطات الحسابية ٥,٣٥ ، وفي الترتيب الخامس رخص الأرض أو الإيجار ٥,٥٧ والسبب أن غالبية هذه المنشآت ذات رؤوس أموال صغيرة ، تميل إلى التوطن في المواقع ذات الأجور المنخفضة بهدف تحقيق وفورات اقتصادية .

هـ- وجود تجمع صناعي : حصل على الترتيب السادس ٥,٥٨ في ترتيب المتوسطات الحسابية ويرجع ذلك إلى أن هناك بعض المنشآت تميل إلى التوطن في المناطق الصناعية للاستفادة من بعض الخدمات المتوفرة فيها ، أما القرب من القوى المحركة فقد حصل على الترتيب السابع ٥,٩١ ، وهذا يرتبط بالعامل السابق حيث تتوفر الطاقة الكهربائية الصناعية في المناطق الصناعية .

و- القرب من مصادر المواد الخام : يعتبر هذا العامل أقل أهمية من العوامل السابقة فقد حصل على الترتيب الثامن ضمن ترتيب المتوسطات الحسابية ٦,٢٦ ويرجع السبب إلى أن هذه صناعات ذات حجم أقل من خمسة عمال تمارس نشاطها باستخدام كميات قليلة من المواد الخام وذلك لطبيعتها الحرفية .

ز- توفر الأيدي العاملة : هو أقل أهمية من العامل السابق وقد جاء في الترتيب التاسع ٧,٥٧ ضمن متوسطات ترتيب أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية ويرجع ذلك إلى صغر حجم هذه المنشآت التي توفر عدداً محدداً من الأيدي العاملة .

ح- ملكية الأرض : جاء في الترتيب العاشر ٧,٨٥ ضمن ترتيب المتوسطات الحسابية، وهو أقل أهمية من العوامل السابقة ، والسبب في قلة المالكين من

---

[1] إسماعيل ، محمد محروس ، ١٩٩٧ ، اقتصاديات الصناعة والتصنيع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ص٣٨ .

أصحاب هذه المنشآت للأراضي المقامة عليها المنشأة إذ بلغت نسبة طبيعة ملكية الأرض المقام عليها المصنع نحو ٢٢%[1] .

ط- رخص الأيدي العاملة : جاء هذا العامل في المرتبة الأخيرة ٧,٩٧ في ترتيب المتوسطات الحسابية ويفسر ذلك أن معظم الأعمال في هذه المنشآت يقوم بها أصحابها إضافة إلى طبيعتها الفردية .

٢- وبالنسبة للمنشآت الصناعية ذات حجم من ٥-٢٠ عاملاً ، فإن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقعها كانت على النحو التالي :

أ- وجود تجمع صناعي : يعتبر من أهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية وقد حصل على الترتيب الأول من متوسطات ترتيب المنشآت الصناعية حيث بلغ الوسط الحسابي له نحو ٤,٣٣ . ويرجع السبب إلى أن طبيعة هذه المنشآت وهي في الغالب صناعات إنشائية تحتاج إلى خدمات صناعية مثل كهرباء صناعية وشبكة مجارٍ للتخلص من الفضلات السائلة وكذلك إلى مساحة كافية نظراً لكبر حجم الآلات وجميعها متوفرة في المناطق الصناعية .

ب- رخص الأيدي العاملة وتوفرها : جاء رخص الأيدي العاملة ٤,٦٧ في المرتبة الثانية في متوسطات أسباب اختيار موقع هذه الصناعات ، أما توفر الأيدي العاملة ففي المرتبة الثالثة ٥,٠٠ .

ويرجع السبب إلى أن هذه الصناعات تميل إلى تحقيق الوفورات الاقتصادية عن طريق توطنها بالقرب من الأجور العمالة المنخفضة وكذلك إلى حاجة هذه المنشآت للعمالة نظراً لارتفاع الأيدي العاملة التي توظفها .

جـ- القرب من طرق المواصلات : حصلت على الترتيب الرابع ٥,٣٣ في متوسطات ترتيب أسباب اختيار موقع هذه الصناعات ، ويعود إلى وقوع المناطق الصناعية بالقرب من طرق المواصلات الرئيسية ، بالمنطقة الصناعية التي تقع شرقي المدينة تقع على خط نابلس طولكرم ، وهذا ينطبق على المنطقة الصناعية في باقة الشرقية التي تقع على خط المواصلات الرئيسي .

د- أما بقية الأسباب المتمثلة في القرب من مصادر المواد الخام ، القرب من سكن المستثمر ، القرب من القوى المحركة ، القرب من السوق ، رخص الأرض، حاجة السوق لها ، ملكية الأرض . فقد كانت المتوسطات الحسابية لها

---

[1] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

على التوالي (٥,٥٥ ، ٥,٦٧ ، ٥,٨١ ، ٦,١١ ، ٦,٢٢ ، ٦,٣٣ ، ٨,٧٨) فهي ذات تأثير ضئيل في أسباب اختيار موقع هذه المنشآت وذلك وفقاً لترتيبها ، فمثلاً إن ملكية الأرض حصلت على المرتبة الأخيرة بسبب أن غالبية الأرض المقامة عليها المنشأة الصناعية ٧٥,٢%[١] مستأجرة .

٣- أما المنشآت الصناعية التي يزيد حجمها عن ٢٠ عاملاً فإن أهم الأسباب في اختيار موقع المنشأة الصناعية بالنسبة لهذا الحجم كانت على النحو التالي :

أ- القرب من السوق : يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشآت الصناعية ذات حجم أكبر من ٢٠ عاملاً ، حيث حصل على المرتبة الأولى في ترتيب المتوسطات الحسابية في اختيار الموقع ، وقد بلغ الوسط الحسابي لها ٤,١٤ . وهي في غالبيتها صناعات للملابس وإنشائية ،التي تميل إلى الاحتكاك بالمستهلكين والعمال من أجل تحقيق المنفعة الاقتصادية ، وهذه النتيجة تتوافق مع نظرية الأماكن الصناعية لنوركيلف Norcliffe (١٩٧٨) التي ترى أن موقع الصناعة الحديثة يتأثر بوجود ميادين الارتباط والاتصال التي تمثل احتكاك رجال الصناعة وأصحاب المصانع بالعمال وبالمستهلكين وبالأصوات المجاورة[٢].

ب- القرب من طرق المواصلات : حصل على الترتيب الثاني ٤,٧١ ضمن ترتيب المتوسطات الحسابية وهو مرتبط بالعامل الأول .

ج- توفر الأيدي العاملة : جاء في الترتيب الثالث ٤,٨٦ في ترتيب المتوسطات الحسابية ولعل تفسير ذلك يعود إلى حاجيات هذا الحجم من الأيدي العاملة مرتفعة.

د- القرب من مصادر المواد الخام : جاء في الترتيب الرابع ٥,١٤ ضمن متوسطات ترتيب أسباب اختيار الموقع في هذا الحجم من المنشآت ، والسبب في ذلك أن غالبية هذه المنشآت صناعة ملابس تعمل بالتعاقد من الباطن لصالح الشركات الإسرائيلية حيث ترسل هذه الشركات القماش المقصوص سلفاً في إسرائيل إلى مصانع الملابس الجاهزة في المحافظة ويتم خياطته ويعاد إلى إسرائيل لتجهيزه وتغليفه.

---

[١] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

[٢] صالح ، حسن عبد القادر ، ١٩٨٥ ، مرجع سابق ، ص٢٥٥ .

هـ- وجود تجمع صناعي : حصل على الترتيب الخامس ٥,٢٨ في ترتيب متوسطات أسباب اختيار الموقع وذلك لأن الصناعات الإنشائية التي تقع ضمن هذا الحجم ترغب في الاستفادة من البنية التحتية الموجودة في المناطق الصناعية.

و- ملكية الأرض : حصلت على الترتيب السادس ٥,٤٣ ضمن ترتيب المتوسطات الحسابية حيث تعتبر ملكية الأرض لدى المستثمرين في بعض الأحيان من العوامل المشجعة لإقامة المنشآت الصناعية .

ز- أما بقية الأسباب المتمثلة في رخص الأيدي العاملة ، القرب من سكن المستثمر رخص الأرض أو الإيجار ، حاجة السوق لها ، القرب من القوى المحركة ، فقد كانت المتوسطات الحسابية لها على التوالي : ٥,٧١ ، ٥,٨٦ ، ٧,٤٣ ، ٧,٥٧ ، ٨,٢٨ ، فهي ذات أهمية منخفضة تبعاً لترتيبها في متوسطات ترتيب أسباب اختيار موقع هذه المنشآت .

## الفرضية الثالثة :

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=٠,٠٥) بين المتغيرات (ملكية الأرض ، رخص الأرض، القرب من السوق ، القرب من سكن المستثمر ، توفر الأيدي العاملة ، رخص الأيدي العاملة ، وجود تجمع صناعي القرب من طرق المواصلات ، القرب من مصادر المواد الخام ، القرب من القوى المحركة ، حاجة السوق لها) في اختيار موقع المنشأة الصناعية تعزى لمتغير حجم الصناعة .

وعند فحص هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way Analysis of Variance) ونتائج جدول (٢٨) تبين ذلك .

تبين أن قيمة (ف) المحسوبة على توفر الأيدي العاملة ، رخص الأيدي العاملة ، حاجة السوق لها ، أكبر من قيمة ف الجدولية (٣,٠٦) ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha$ = ٠,٠٥) على هذه المتغيرات الأسباب تعزى لمتغير حجم الصناعة .

وذلك يرجع إلى أن المنشآت الصناعية ذات حجم وذات حجم أكثر من ٢٠ عامل تتأثر في اختيار مواقعها بالنسبة لتوفر الأيدي العاملة ورخصها وذلك لارتفاع عدد العمالة فيها الذي يؤثر على ارتفاع تكاليف العمالة ولهذا فإنها تميل إلى التوطـــن بـــالقرب مـــن الأجـــور المنخفضة بهدف تحقيق الوفورات الاقتصادية .

وأما بالنسبة لحاجة السوق الاستهلاكية فإن المنشآت الصناعية الصغيرة ذات حجم أقل من ٥ عمال تتأثر عند اختيار مواقعها ويعود السبب إلى أن غالبية هذه المنشآت هـــي منشآت استهلاكية تتلاءم مع نوعية طلب السوق .

جدول رقم ( ٢٨ )

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استبيان اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لحجم الصناعة

| أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية | مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات الانحراف | متوسط الانحراف | (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة* |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ملكية الأرض | بين المجموعات | ٢ | ٤٨,٣٢٢ | ٢٤,١٦١ | ١,٣٨٣ | ٠,٢٥٤ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ٢٤٨١,٤٧١ | ١٨,٤٧٥ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ٢٥٢٩,٧٩٣ | | | |
| رخص الأرض | بين المجموعات | ٢ | ٢٥.١٦٩ | ١٢,٥٨٥ | ١,٣٧٢ | ٠,٢٥٧ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ٣٠٢,٦٦٥ | ٩,١٧٤ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٣٢٧,٨٣٤ | | | |
| القرب من السوق | بين المجموعات | ٢ | ٣٨,٦١٢ | ١٩,٣٠٦ | ٢,٤١٨ | ٠,٠٩٣ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ١١٣٣,٦٢٢ | ٧,٩٨٣ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١١٧٢,٢٣٤ | | | |
| القرب من سكن المستثمر | بين المجموعات | ٢ | ٢,٤٢٤ | ١,٢١٧ | ٠,٢١٠ | ٠,٨١١ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ٨٢٤,١٥٩ | ٥,٨٠٤ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ٨٢٦,٥٩٣ | | | |
| توفر الأيدي العاملة | بين المجموعات | ٢ | ٩٨,٤١٨ | ٤٩,٢٠٩ | ٩,٢٦١ | *٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ٧٥٤,٥٤٧ | ٥,٣١٤ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ٨٥٢,٩٦٦ | | | |
| رخص الأيدي العاملة | بين المجموعات | ٢ | ١١٩,٤٥٤ | ٥٩,٧٢٧ | ٩,١٨٦ | *٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ٩٢٣,٣٠٥ | ٦,٥٠٢ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٠٤٢,٧٥٩ | | | |

| أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية | مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع مربعات الانحراف | متوسط الانحراف | (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة* |
|---|---|---|---|---|---|---|
| وجود تجمع صناعي | بين المجموعات | ٢ | ١٣,٢٢٨ | ٦,٦١٤ | ٠,٧٤٤ | ٠,٤٧٧ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ١٢٦٢,٩٧٩ | ٨,٨٩٤ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٢٧٦,٢٠٧ | | | |
| القرب من طرق المواصلات | بين المجموعات | ٢ | ٧,٥٥٤ | ٣,٧٧٧ | ٠,٦١٣ | ٠,٥٤٣ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ٨٧٤,٦٥٣ | ٦,١٦٠ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ٨٨٢,٢٠٧ | | | |
| القرب من مصادر المواد الخام | بين المجموعات | ٢ | ١١,٧١٤ | ٥,٨٥٧ | ٠,٧٨٦ | ٠,٤٥٧ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ١٠٥٧,٦٣٨ | ٧,٤٤٨ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٠٦٩,٣٥٢ | | | |
| القرب من القوى المحركة | بين المجموعات | ٢ | ٣٧,٥١٠ | ١٨,٧٥٥ | ٢,٥٥٥ | ٠,٠٨١ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ١٠٤٢,٣٧٩ | ٧,٣٤١ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٠٧٩,٨٩٠ | | | |
| حاجة السوق لها | بين المجموعات | ٢ | ٨٥,٥٤٣ | ٤٢,٧٧١ | ٤,٨٣٦ | ٠,٠٠٩ |
| | داخل المجموعات | ١٤٢ | ١٢٥٥,٩٤٧ | ٨,٨٤٥ | | |
| | المجموع | ١٤٤ | ١٣٤١,٤٩٠ | | | |

(ف) الجدولية (٣,٠٦) بدرجات حرية (٢ ، ١٤٢) .

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) .

المصدر : نتائج التحليل الإحصائية لعينة الدراسة .

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق على هذه الأسباب ، اتُبِع تحليل التباين الأحادي باختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية Scheffce Range Test، ونتائج الجداول رقم (٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ) توضح ذلك .

**أ. توفر الأيدي العاملة :**

جدول رقم (٢٩)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (توفر الأيدي العاملة) تبعاً لمتغير حجم الصناعة .

| حجم الصناعة | ١ | ٢ | ٣ |
|---|---|---|---|
| ١. أقل من ٥ عمال | | *٢,٥٦ | *٢,٧٠ |
| ٢. من ٥ – ٢٠ عامل | | | ٠,١٤ |
| ٣. أكثر من ٢٠ عامل | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( α = ٠,٠٥)

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥) .

يشير جدول رقم (٢٩) إلى ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (α = ٠,٠٥) في توفر الأيدي العاملة بين حجم الصناعة ذات أقل من ٥ عمال وبين المنشآت الصناعية ذات الحجم من ٥ – ٢٠ عامل لصالح الصناعات ذات الحجم من ٥ – ٢٠ عامل .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر الأيدي العاملة بين المنشآت الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال وبين المنشآت الصناعية ذات حجم أكثر من ٢٠ عاملاً لصالح المنشآت الصناعية ذات حجم أكثر من ٢٠ عامل .

وهذا يعني أن توفر الأيدي العاملة ليس له تأثير في أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال لأنها عبارة عن ورش صناعة صغيرة يعمل بها أصحابها ، والعكس من ذلك فإن المنشآت الصناعية المتوسطة من ٥ – ٢٠ عاملاً وذات حجم أكثر من ٢٠ عاملاً تتأثر عند اختيار مواقعها بتوفر الأيدي العاملة وذلك لارتفاع عدد العمالة فيها ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة الصقار (١٩٧٣) التي جاء فيها أن توفر الأيدي العاملة ورخصها أحد العوامل الرئيسية في قيام الصناعات وتطورها[١] .

ب. رخص الأيدي العاملة :

جدول رقم (٣٠)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (رخص الأيدي العاملة) تبعاً لمتغير حجم الصناعة .

| حجم الصناعة | ١ | ٢ | ٣ |
|---|---|---|---|
| ١. أقل من ٥ عمال | | *٣,٣٠ | *٢,٢٥ |
| ٢. من ٥ – ٢٠ عامل | | | -١,٠٥ |
| ٣. أكثر من ٢٠ عامل | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( α = ٠,٠٥)

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥) .

يشير هذا الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (α = ٠,٠٥) في رخص الأيدي العاملة بين المنشآت الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال وبين المنشآت الصناعية ذات حجم من ٥ – ٢٠ عاملاً ، والمنشآت الصناعية ذات

---

[١] الصقار ، فؤاد محمد ، ١٩٧٣ ، التخطيط الإقليمي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ص٢٧٩ .

حجم أكبر من ٢٠ عاملاً لصالح المنشآت الصناعية ذات حجم من ٥ – ٢٠ عاملاً والمنشآت ذات حجم أكثر من ٢٠ عاملاً .

وهذا يعني أن رخص الأيدي العاملة له أثر أكبر في الصناعات المتوسطة والكبيرة من الصناعات الصغيرة في أسباب اختيار الموقع ، وذلك أن المنشآت الصناعية المتوسطة وخاصة ذات حجم أكثر من ٢٠ عاملاً ، حيث تكون فيها تكاليف العمالة جزءاً كبيراً من تكاليف فهي تميل إلى التوطن بالقرب من الأجور المنخفضة بهدف تحقيق الوفورات الاقتصادية والقدرة على المنافسة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الصقار (١٩٨٠) التي جاء فيها أن الصناعات التي تكون فيها تكاليف العمال جزءاً كبيراً من تكاليف الإنتاج تتأثر بالمناطق التي تنخفض فيها نسبة تكاليف العمال[1] .

### ج. حاجة السوق لها :

جدول رقم (٣١)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية (حاجة السوق لها) تبعاً لمتغير حجم الصناعة .

| حجم الصناعة | ١ | ٢ | ٣ |
|---|---|---|---|
| ١. أقل من ٥ عمال | | ١,٨٢- | ٣,٠٦-* |
| ٢. من ٥ – ٢٠ عامل | | | ١,٢٤ |
| ٣. أكثر من ٢٠ عامل | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( α = ٠,٠٥)

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥) .

يتضح من جدول رقم (٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (α = ٠,٠٥) في حاجة السوق لهذه الصناعات بين المنشآت الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال وبين المنشآت الصناعية ذات حجم أكبر من ٢٠ عامل لصالح المنشآت الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال .

وهذا يعني أن عامل حاجة السوق له أثر أكبر في الصناعات الصغيرة عن الصناعات الكبيرة في أسباب اختيار الموقع ، ويرجع هذا إلى أن غالبية المنشآت

---

[1] الصقار ، فؤاد محمد ، ١٩٨٠ ، مرجع سابق ، ص٨٤ .

الصناعية الصغيرة هي منشآت لصناعات استهلاكية تتلاءم مع نوعية طلب السوق المتاح لها ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة برهم (١٩٩٧) التي جاء فيها أن الصناعات في العقبة هي صناعات صغيرة استهلاكية تلبي الحاجيات الأساسية لسكان[١] .

## ٥:١:٤ الاعتبارات المناخية في تحديد موقع المنشأة الصناعية

تبين من خلال عينة الدراسة أن الاعتبارات المناخية وخاصة اتجاه الرياح في تحديد موقع المنشأة الصناعية لا تؤخذ في عين الاعتبار إذ بلغت نسبة المنشآت التي لا تؤخذ بعين الاعتبار اتجاه الرياح وفقاً لاستجاباتهم نحو ٧١,٨% من عينة الدراسة كما هو في جدول رقم (٣٢) .

جدول رقم (٣٢)

الاعتبارات المناخية في تحديد موقع المنشأة الصناعية

| عند اختيارك لموضع المصنع هل أخذت بعين الاعتبار اتجاه الرياح | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | ٤١ | ٢٨,٢ |
| لا | ١٠٤ | ٧١,٨ |
| المجموع | ١٤٥ | ١٠٠ |

* المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥)

ولا شك أن سوء التخطيط وما يترتب عليه من الانتشار العشوائي للصناعات في المحافظة داخل الأحياء السكنية من أسباب التلوث وخاصة وجود المنطقة الصناعية في وسط المدينة التي تضم مصانع حجارة البناء وقص الرخام وما يترتب عليها من انتشار الملوثات الهوائية من غازات وغبار تتصاعد إلى الغلاف الجوي ، مثل أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين وغيرها من الغازات الضارة بالإضافة إلى ذرات الرمال والتراب المنبعثة من مقالع الحجارة والكسارات ومصانع حجارة البناء[٢] .

[١] برهم ، نسيم ، ١٩٩٧ ، الصناعة في مدينة العقبة ، مجلة دراسات ، مجلد (٢٤) ، عدد (١) ، ص١٨٥ .

[٢] عبد المقصود ، زين الدين ، ١٩٨١ ، البيئة والإنسان علاقات ومشكلات ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ص١١٦ .

وتعمل كل من الرياح بحركتها الأفقية على نقل الملوثات إلى التجمعات السـكنية القريبة منها ، كمنا تعمل التيارات الهوائية الصاعدة إلى نقل الملوثات إلى طبقات الجـو العليا . في حين أن الدوامات الهوائية المحلية الناتجة عن وجود عوارض أمـام حركـة الرياح كالأبنية والأشجار تعمل على تركيز الملوثات الموجودة في الطبقات السفلى مـن الهواء ، وهي تشكل خطراً على صحة السكان وسلامتهم . ويجب اتخاذ إجراءات مناسـبة لإبعاد هذه الصناعات عن المدينة من أجل الحفاظ على نقاء الجو وسلامة السكان .

### ٦:١:٤ التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية في محافظة طولكرم

أظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للمنشآت الصناعية الذي قـامت بـه دائـرة الإحصاء المركزية الفلسطينية في نهاية عام ١٩٩٧ أن عدد المنشآت الصناعية في مدينـة طولكرم بلغ نحو ٣٨٨ منشأة شكلت نسبتها ٤٦,٥% من مجموع الصناعات في المحافظة البالغ نحو ٨٣٤ منشأة في حين بلغ عدد المنشآت الصناعية في قرى المحافظة نحو ٤٤٦ منشأة شكلت نسبتها ٥٣,٥% من مجموع المنشآت الصناعية في المحافظة ، ويلاحـظ إنّ الصناعات تتركز في القرى أكثر منها في المدينة ويرجع هذا إلى أن غالبية الصناعـات في القرى هي صناعات صغيرة كالمحادد والمناجر والصناعات الإنشائية البسيطة وهي لا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة وبالنسبة لنتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسـة فإنـها أظهرت ما يلي :

١- أن غالبية المنشآت الصناعية تقع في وسط البلد كما هو في الجـدول رقـم (٣٣) حيث بلغت نسبتها نحو ٣٦,٦% من مجتمع عينة الدراسة ويرجع السبب إلـى أن ٧٧% من صناعة الأغذية تتركز في وسط البلد لارتباطها بالسوق الاسـتهلاكي بالإضافة إلى ٤٨% من مجموع الصناعات الحرفية[١] .

٢- موقع المنشآت الصناعية خارج البلد يأتي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسـبتها نحو ٣١,٧% .

٣- جاء في المرتبة الثالثة موقع المنشآت الصناعية داخـل المنطقـة الصناعيـة إذ وصلت نسبتها إلى ١٤,٥% من أفراد مجتمع عينة الدراسة ويعود هذا إلـى قلـة المناطق الصناعية في المحافظة حيث لا توجد سوى ثلاث منـاطق صناعيـة ، منطقتين غير مرخصتين واحدة منهن تقع في الجهة الشرقية من مدينة طولكـرم على امتداد شارع نابلس والأخرى تقع غرب باقة الشرقية علـى امتـداد الخـط الأخضر ، أما المنطقة الثالثة فهي تقع في وسط مدينة طولكرم وهـي مرخصـة ومعتمدة منذ الستينات فهي صغيرة المساحة تصل مساحتها إلى ٥٠ دونماً[٢] .

---

[١] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

[٢] وزارة الصناعة ، التقرير السنوي الصناعي لعام ١٩٩٧ لمحافظة طولكرم .

٤- جاء في المرتبة الرابعة موقع المنشآت الصناعية في المناطق المنعزلة من السكان حيث شكلت نسبتها نحو ١٣,٨% من أفراد مجتمع عينة الدراسة ، إن أكثر الصناعات التي ترتبط بهذا الموقع هي الصناعات الاستخراجية المتمثلة في استخراج المياه من باطن الأرض التي تستخدم في ري الأراضي الزراعية وقد بلغت نسبة هذه المنشآت التي تتواجد في المناطق المنعزلة من السكان نحو ٧٥%[١] .

جدول رقم (٣٣)

التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية في مجتمع عينة الدراسة

| موقع المنشأة الصناعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| داخل المنطقة الصناعية | ٢١ | ١٤,٥ |
| وسط البلد | ٥٣ | ٣٦,٦ |
| خارج البلد | ٤٦ | ٣١,٧ |
| في البيت | ٥ | ٣,٤ |
| منطقة منعزلة من السكان | ٢٠ | ١٣,٨ |
| المجموع | ١٤٥ | ١٠٠% |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة (ن = ١٤٥ ) .

### ٤:١:٧ التوطن الصناعي للأنشطة الصناعية في المحافظة

يعتبر موضوع الصناعي Localization من المواضيع الهامة في جغرافية الصناعة ، وفي التخطيط الصناعي ، وتبرز فائدته في معرفة مدى تأثير مقومات الصناعة المختلفة في جذب الصناعة إليها[٢] .

ويعني قيام صناعة ما في إقليم ما ، بحيث تكون لها أهمية نسبية تفوق تلك الأهمية التي تحظى بها الصناعات الأخرى في باقي أنحاء الإقليم[٣] .

وتتعدد الأسس التي تم الاعتماد عليها في قياس التوطن الصناعي حيث تضم القيمة المضافة ، إجمالي قيمة الأجور التي تدفع للعمال ، وعدد ساعات العمل في

---

[١] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

[٢] الجوهري ، يسري عبد الرازق ، ١٩٩٦ ، جغرافية التنمية ، مؤسسة الشباب الجامعية ، الإسكندرية ، ص ٢٢٦

[٣] صالح ، حسن عبد القادر ، ١٩٨٥ ، مدخل إلى جغرافية الصناعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ٢٢٥ .

الصناعة ، وجملة الاستثمارات في قطاع الصناعة ، وعدد العاملين بالصناعة ، ويعد العامل الأخير من أكثر الأسس شيوعا واستخداما في قياس التوطن الصناعي ، وقد استخدمه اليكسندر (Alexander) في كتابه بعنوان الجغرافية الاقتصادية عند حسابه درجة تركز عمال صناعة النقل في الولايات المتحدة الأمريكية[١] .

واستخدم هذا المقياس في محافظة طولكرم لقياس تركز الصناعة ، ويتلخص في استخراج النسبة المئوية لعدد العاملين في جميع الصناعات في المحافظة إلى جملة عدد العاملين بالصناعات المختلفة في نفس المحافظة . وإذا كان ناتج معامل توطن الصناعة يزيد على ٦٠% دل على التوطن الشديد للصناعة ، أما إذا كان الناتج يتراوح بين ٣٠-٦٠% يدل تركز الصناعي ، وإذا انخفضت النسبة عن ٣٠ فإن هذا يعني وجودا صناعيا وليس تركزا[٢].

ويشير جدول رقم (٣٤) إلى معامل التوطن الصناعي في المحافظة .

١- هناك توطن صناعي شديد لنشاط الصناعة التحويلية فقد بلغ معامل التوطن الصناعي لهذه الصناعة نحو ٩٦,٤% . ويعود هذا إلى ارتفاع عدد العاملين في هذا النشاط ، حيث شكل مجموعهم نحو ٣٥٦٩ عاملا بالمقارنة مع الأنشطة الأخرى .
٢- لا يوجد توطن صناعي لصناعة الاستخراجية وصناعة إمدادات الكهرباء وتوزيع المياه وتنقيها بل وجود صناعي ويعود هذا إلى قلة عدد العاملين في هذه المنشآت وقلة عددها .
٣- عدم وجود توطن صناعي للأنشطة الصناعة المتفرعة عن الأنشطة الرئيسية في المحافظة بل هناك تركز صناعي لصناعة الملابس حيث بلغ معامل التوطن الصناعي لهذا النشاط نحو ٤٧,٣% .

ومن الأسباب التي أدت إلى وجود تركز صناعي لصناعة الملابس في المحافظة

١- رخص الأيدي العاملة في هذا القطاع مقارنة بالأجور التي يتقاضاها العاملون في إسرائيل في هذا النشاط أو الأنشطة الصناعية الأخرى في المحافظة ، حيث بلغ متوسط الأجر السنوي للعامل في هذا النشاط نحو ٢٤٦٨,٧ دولاراً سنوياً .

---

[١] Alexander, J. W, 1963 , Economic Geography. Englewood CLiffs, p289.

[٢] الزوكة ، محمد خميس ، ١٩٨٤ ، التخطيط الإقليمي ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ص ٣٠٤- ٣٠٥ .

٢- لا يتطلب العمل في هذا القطاع رأس مال ضخم ، حيث إذ أن أغلـــب المشـــاغل الموجودة في المحافظة تقوم بإبرام عقود من الباطن مع شركات إسرائيلية التـــي تعمل على توفير آلات الخياطة والمواد الخام وتقوم المشــــاغل فـــي المحافظـــة بتصنيع المواد الخام و إعادتها إلى المصانع الإسرائيلية .

جدول رقم (٣٤)

## التوطن الصناعي للأنشطة الصناعية في محافظة طولكرم

| النشاط الصناعي | عدد العاملين | توطن صناعي شديد اكثر من ٦٠% | تركز صناعي ٦٠-٣٠% | وجود صناعي أقل من ٣٠% |
|---|---|---|---|---|
| **التعدين واستغلال المحاجر** | ٧١ | - | - | %١,٩ |
| **الصناعة التحويلية** | ٣٥٦٩ | %٩٦,٤ | - | - |
| صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات | ٤٧٦ | - | - | %١٢,٩ |
| صناعة المنسوجات والأقمشة | ٩٧ | - | - | %٢,٦ |
| صناعة الملابس | ١٧٥٢ | - | %٤٧,٣ | ٤٧,٣ |
| دبغ الجلود وتهيئتها وصناعة الحقائب والأحذية | ٤٦ | - | - | %١,٢ |
| صنع الخشب ومنتجاته | ٧٩ | - | - | %٢,١ |
| الطباعة والنشر | ٢٨ | - | - | %٠,٨ |
| صناعة الأثاث | ١٣٨ | - | - | %٣,٧ |
| صناعة الورق والأوعية من الكرتون | ٣٢ | - | - | %٠,٩ |
| صنع المواد والمنتجات الكيماوية | ١٩ | - | - | %٠,٥ |
| صنع منتجات المعادن عدا الماكينات | ٣٥٠ | - | - | %٩,٤٢ |
| صنع المحركات والمولدات الكهربائية | ٤ | - | - | %٠,١١ |
| صنع المعدات الطبية وأجهزة تقديم الأعضاء | ٣ | - | - | %٠,٠٨ |
| صنع الأجهزة المنزلية الأخرى | ٧ | - | - | %٠,٢ |
| صنع أجزاء المركبات ذات المحركات | ١٤ | - | - | %٠,٤ |
| صنع المجوهرات | ١١ | - | - | %٠,٣ |
| إعادة تصنيع النفايات والخردة | ٨ | - | - | %٠,٢ |
| استنساخ وسائط الأعلام المسجلة | ١٤ | - | - | %٠,٤ |
| صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى | ٤٩١ | - | - | %١٣,٣ |
| إمدادات الكهرباء والغاز والمياه | ٦٣ | - | - | %١,٧ |
| المجموع | ٣٧٠٣ | - | - | - |

المصدر : ١) دائرة الإحصاءات المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعـداد العـام للمنشــآت – ١٩٩٧ ،

بيانات غير منشورة

٢) النسب من حساب الباحث .

# الفصل الخامس

# التخطيط الصناعي

- مقدمه .
- المناطق الصناعية .
- معايير التخطيط للمناطق الصناعية .
- الأهداف التي تحققها المناطق الصناعية .
- الموقع الجغرافي للمناطق الصناعية .
- مساحة المنطقة الصناعية .
- التوزيع الجغرافي لمواضع المناطق الصناعية المقترحة في المحافظة .
- النمط الصناعي المفضل في المناطق الصناعية المقترحة .

# الفصل السادس

# التخطيط الصناعي في محافظة طولكرم

## ٥. ١. المقدمة :

يعرف التخطيط أنه عملية تبسيط وتسخير الوسائل لبلوغ الأهداف وذلك باتباع خطوط منطقية مع المفاضلة بينها واختيار أنسبها ، وتنفيذه على مراحل متتابعة وفق برنامج زمني محسوب [١].

ويعتبر التخطيط الصناعي من الموضوعات الهامة التي بدأت جغرافية الصناعة الاهتمام بها بالإضافة إلى الموقع الصناعي من خلال دراسة الموقع الأنسب Optimum Location وهو الموقع الذي يتوفر له العوامل الإيجابية التي تؤدي إلى إيجاد علاقات متكاملة ومترابطة قادرة على جذب عدد اكبر من المصانع[٢] .

والواقع أن مكان اختيار موقع الصناعة لا بد أن يكون اختيارا معقولا ومنطقيا ، لان عملية اختيار المنشأة لا يمكن الرجوع فيها بعد تحقيقها ، فعملية اختيار أي موقع صناعي يجب أن لا يدرس بوصفه موقعا إنتاجيا قائما في مكان معين ، بل إن عملية الاختيار هي عملية ( حل وسط ) ، وموازنة بين جملة من العوامل المؤثرة مثل المواد الخام والقوى العاملة والبنية التحتية والسوق والأرض . عند دراسة التخطيط الصناعي في محافظة طولكرم لابد أن تأخذ بعض الأمور بعين الاعتبار :

١- تنمية القطاع الصناعي في المحافظة الذي يرتبط باستراتيجية التنمية الفلسطينية الشاملة.

٣- بعد اتفاقات السلام مع إسرائيل يجب اخذ الاتفاقات الاقتصادية المبرمة مع الجانب الإسرائيلي بعين الاعتبار .

٤- إقامة مناطق صناعية مع توفير كافة المرافق الخاصة لها .

---

(١) بحيري ، صلاح الدين ، ١٩٩٤، قرارات في التخطيط الإقليمي ، ص ١٥ .

(٢) برهم ، نسيم ، وآخرون ، ١٩٩٦، مدخل الى الجغرافيا البشرية ، دار الصفاء للطباعة و النشر ، عمان، الطبعة الأولى ، ص ١٥٨.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف عمل الباحث على دراسة هذه المناطق الصناعية التي يجري التخطيط لها في المحافظة ، واقتراح مناطق صناعية أخرى باستخدام الوسائل الكمية Quantitative Methods ، وتحديد النمط الصناعي المفضل لخدمة محافظة طولكرم خاصة ، والاقتصاد الفلسطيني عامة معتمدا على مقومات الصناعة المتوفرة في المحافظة ، وإمكانات الضفة الغربية لتحقيق هذا الغرض .

### ٥. ٢. المناطق الصناعية :

تعرف المنطقة الصناعية Industrial Area على أنها مكان تتجمع فيه الصناعات المختلفة في مساحة من الأرض يتم تخطيطها ضمن تصميمات محددة ومعايير تتلاءم مع حاجة المصانع ، ويتم تأجير هذه المنشآت أما بالإيجار ، أو بطريقة الشراء الايجاري مع تزويدها بالبنية التحتية وتوفير كافة الخدمات اللازمة [١].

وبالنسبة للمحافظة فلا يوجد سوى منطقة صناعية واحدة مرخصة ومعتمدة لدى البلدية منذ الستينات وتصل مساحتها إلى ٥٠ دونماً وتضم نحو ١٢ مصنعاً ، بسبب التوسع العمراني فقد تخلل هذه المنطقة بيوتا سكنية بل تعدها لتصبح وسط مدينة طولكرم مما يتعذر إنشاء صناعات داخلها نظرا لما تسببه من تلوث بيئي وضوضائي فضلا عن عدم استيعابها لمصانع أخرى بسبب صغر مساحتها .

لذا كان من الضروري التفكير في إقامة منطقة أو مناطق صناعية جديدة تكون تجمعات صناعية مستقبلية ، خاصة أن المنطقة مقبلة على مرحلة من النمو والتطور الاقتصادي ، حتى يمكن لهذه التجمعات الصناعية أن تؤدي دورا مهما في خدمة الاقتصاد الوطني الفلسطيني .

### ٥. ٣. معايير التخطيط للمناطق الصناعية :

يتبع تخطيط المناطق الصناعية معايير يأخذها المخطط بعين الاعتبار بهدف الوصول إلى افضل المخططات للمناطق الصناعية ، وتتلخص هذه المعايير فيما يلي [٢] :

---

(١) السماك ، محمد أزهر ، وآخرون ، ١٩٨٧م ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، جامعة الموصل ، ص١٨٧ .

(٢) التنسير ، سمير، وآخرون ، ١٩٧٨، تصميم أولي للمجمع الصناعي ، معهد الانماء العربي ، طرابلس ، الطبعة الأولى ، ص٤٣ ، ٩٢-٩٣ .

١- تحديد الأهداف العامة والخاصة التي تسعى المنطقة الصناعية لتحقيقها .
٢- تحديد الموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية بعد تحديد عوامل الموقع التي وقع عليه الاختيار من حيث مزاياه وعيوبه وعوامل تفضيل على المواقع الأخرى البديلة.
٣- تحديد مساحة المنطقة الصناعية .
٤- تحليل للموضع المختار لتوطن المنطقة الصناعية فيه و أسباب اختياره وعوامل تفضيله على المواضع الأخرى .
٥- تحديد أنواع الصناعات المناسبة .
٦- تصميم كامل للمنطقة الصناعية بما في ذلك الشوارع والطرق ومباني المصنع والمرافق العامة .
٧- تقديم الافتراض الخاص بالفترة الزمنية اللازمة لإنجاز المشروع ، ولكل مرحلة منه.
٨- التوصيات الخاصة بالتنظيم اللازم للإنشاء والتشغيل والإدارة .
٩- تقدير عام لكلفة المشروع من حيث تكلفة الإنشاء والتشغيل والإدارة والتوسيع .

## ٥. ٣. ١. الأهداف التي تحققها المناطق الصناعية :

يتمثل الهدف النهائي من إنشاء منطقة صناعية دعم دور قطاع الصناعة وتفعيله في محافظة طولكرم وذلك من خلال عدة قنوات أهمها :

١- تخفيض كلفة المشاريع الصناعية عن طريق توفير بدائل وخيارات للشراء والاستئجار أمام المستثمر لقطع الأراضي المخدومة ومباني المصانع الجاهزة وفقا لاحتياجات المستثمرين وبأجور وأسعار معتدلة .
٢- مساهمة المناطق الصناعية في توفير الوقت والجهد على المستثمر الصناعي نظرا لتوفر خدمات البنية التحتية لكافة المشاريع وبالقدر الذي يحتاجه المشروع .
٣- الاستفادة من مقومات الصناعة المتاحة في المحافظة كاستغلال المواد الخام المتاحة في المحافظة ، والاستفادة من الخبرات العلمية والتقنية المتاحة .
٤- التخفيف من حدة بعثرة المنشآت الصناعية بين الأحياء السكنية وتخصيص مناطق صناعية لها وفق معايير تخطيطية .
٥- تعمل المنطقة الصناعية على تحقيق ظاهرة الترابط الصناعي Industrial Linkage مما يترتب عليه انخفاض في كلفة النقل وتسهيل تقديم المشورة الفنية لها كما يؤدي إلى عمل توازن دقيق في الإنتاج الصناعي لأن إنتاج مصنع ما في هذه الحالة يستخدم كمادة وسيطة لمصنع آخر .

٦- تساهم المنطقة الصناعية في تقديم الكثير من الخدمات التسويقية والترويحية للمشاريع الصناعية عن طريق إقامة معرض دائم للصناعات ، واستقبال الزوار والوفود على مختلف مستوياتهم والتنسيق مع إدارة الشركات لاستقبال تلك الوفود للتعريف بمنتجاتها.

٧- خلق فرص عمل جديدة ، والتخفيف من البطالة بأنواعها المختلف العادية والمقنعة والموسمية .

## ٥. ٣. ٢. الموقع الجغرافي للمناطق الصناعية :

يمر توطن المنطقة الصناعية في الموقع المناسب بثلاث مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي :

١- اختيار محافظة أو ألوية أو إقليم Region .

٢- اختيار المنطقة أو المدينة أو القرية .

٣- اختيار الموضع Site[1] .

وبالنسبة لاختيار المحافظة فقد وقع الاختيار على محافظة طولكرم وذلك في ضوء الاعتبارات التالية :

١- الموقع الجغرافي المتميز للمحافظة ، فهي تتمتع بموقع هام على خطوط المواصلات الرئيسية التي تربط شمالي فلسطين بجنوبها ، وتصل الساحل الفلسطيني بمنطقة الأغوار بالإضافة إلى موقعها على خط الهدنة ما بين فلسطين ١٩٤٨ والضفة الغربية قد منحها ميزة في جذب المتسوقين من داخل الخط الأخضر .فضلا أن هناك فرصة لإقامة مناطق صناعية مشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي تعمل على اجتذاب المستثمرين من الداخل والخارج .

٢- الاستفادة من حركة العمال العرب المتجهين إلى داخل الخط الأخضر .

٣- تعتبر منطقة الدراسة إحدى المناطق الزراعية الحيوية في الضفة الغربية حيث يمكن الاستفادة من الخامات الزراعية من خلال إقامة مصانع تعتمد على الخامات الزراعية من أجل تنميتها وتطويرها .

٤- العمل على النهوض بقطاع الصناعة في المحافظة عن طريق تشجيع إقامة صناعات تستوعب أعداد كبيرة من العمال ، وخاصة أن الدراسات تشير إلى قلة المنشآت

---

[1] الديب ، محمد محمود إبراهيم ، ١٩٧٣ ، المستعمرات الصناعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص٨٣ ، ٢٠٨ .

الصناعية التي تزيد عن ١٥ عاملاً إذ شكلت نسبتها نحو ١١,٦١% من المجمل العام للمنشآت الصناعية في المحافظة[١].

٥- الانتشار العشوائي للمنشآت الصناعية في المحافظة حيث شكلت نسبة المنشآت الصناعية التي توجد في مناطق غير صناعية نحو ٨٥,٥%[٢] . ويترتب على هذا فقدان هذه الصناعات ميزة الترابط الصناعي التي تتحقق من تركز الصناعات في منطقة واحدة ، فضلا عن التلوث البيئي والضوضائي التي تسببها لسكان نتيجة تواجدها داخل الأحياء السكنية .

٦- توفر بعض مقومات الصناعة وخاصة في مدينة طولكرم مثل البنية التحتية والوضع الطبوغرافي المناسب وبعض المواد الخام التي سبق دراستها في الفصل الرابع . وبعد أن وقع الخيار على محافظة طولكرم ، هناك سؤال بخصوص المنطقة الصناعية : أيكون الموقع المناسب للمنطقة الصناعية في مدينة طولكرم أم في التجمعات السكانية التابعة لها ؟ وللإجابة على هذا السؤال ، قام الباحث بعمل مفاضلة بين مدينة طولكرم والتجمعات السكانية التابعة لها ، على أساس إعطاء عدد من النقاط لكل عامل تحد أعلى وتوضع نقطة من الحد الأعلى للعامل المؤثر ويعطي مجموع النقاط التي ستحصل عليها كل منطقة أفضلية عن غيرها من المناطق كما هو في جدول رقم (٣٥) :

---

[١] من حساب الباحث ، بالاعتماد على بيانات التعداد للسكان والمساكن والمنشآت ، ١٩٩٧، النتائج النهائية ، تقرير المنشأة ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ص١٣٠ .

[٢] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

جدول رقم (٣٥)

المفاضلة بين المدينة والريف في محافظة طولكرم من حيث مقومات الصناعة

| العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية | الحد الأعلى للتقدير | مدينة طولكرم | التجمعات السكانية التابعة لها |
|---|---|---|---|
| القرب من مصادر المواد الخام | ٤ | ٣ | ١ |
| القرب من السوق | ٥ | ٤ | ١ |
| توفر القوى العاملة | ٤ | ٤ | ٣ |
| القرب من الطرق الرئيسية | ٤ | ٤ | ٢ |
| توفر الأرض ورخص ثمنها | ٥ | ١ | ٤ |
| توفر وسائل النقل | ٣ | ٢ | ١ |
| توفر شبكات الري | ٣ | ٣ | ١,٥ |
| توفر شبكات صرف صحي | ٣ | ٣ | • |
| توفر شبكات الكهرباء | ٣ | ٣ | ٢,٥ |
| وجود مراكز تدريب والتأهيل | ٣ | ٣ | • |
| الاعتبارات البيئية | ٣ | ١ | ٣ |
| المجموع | ٤٠ | ٣١ | ١٩ |

المصدر : من حساب الباحث ١٩٩٩ .

وبالتحليل النتائج في الجدول السابق يتضح ما يلي :

١- بالنسبة للقرب من مصادر مواد الخام حصلت مدينة طولكرم على نقاط أعلى من قراها وذلك لقربها من مصادر المواد الخام .

٢- ومن حيث القرب من السوق فقد كان لصالح مدينة طولكرم وذلك بسبب قربها من خط الهدنة لعام ١٩٤٨ ، إضافة إلى أن المدينة تمثل سوقا استهلاكية لارتفاع عدد سكانها مقارنة مع التجمعات السكانية التابعة لها الذي يصل عدد سكانها إلى ٣٣,٩٢١ نسمة . ولهذا فإن المدينة حصلت على نقاط أعلى .

٣- وبالنسبة لتوفر القوى العاملة ، فإن المدينة حصلت على نقاط أعلى لأن هناك ارتفاعاً في عدد سكان المدينة بالمقارنة مع أي تجمع سكاني من تجمعاتها . والنتيجة ان الحتمية لهذا الارتفاع زيادة عدد السكان الداخلين في قوى العمل ، إذ يصل عددهم

نحو ١٨١٢٩ شخص [١] . وتبلغ نسبتهم نحو ٥٣,٤% من مجموع السكان الكلي للمدينة .

٤- أما القرب من طرق المواصلات فقد حصلت مدينة طولكرم على نقاط أعلى .فهي تقع على خطوط المواصلات الرئيسية التي تصل المدن الفلسطينية والمدن الإسرائيلية بالمدينة وهذا يترتب عليه انخفاض في أجور نقل المدخلات Input والمخرجات الصناعية Output ، وذلك حسب نظرية الفرد فيبر Alfred Weber الألماني سنة ١٩٠٩ الذي يرى أن الموقع الصناعي المختار يقوم عند نقطة تنخفض فيها تكاليف النقل لأدنى قيمة لها[٢] .

٥- أما عند توفر الأرض ورخص أثمانها ، فمن الطبيعي أن يحصل الريف على نقاط أعلى من المدينة ، ويعود هذا إلى رخص الأرض بالريف بالمقارنة مع المدينة بسبب ارتفاع كثافة استخدامات الأرض نتيجة زيادة الكثافة السكانية فيها التي تصل إلى ٢,٧ شخصاً في الدونم[٣] .

٦- أما على صعيد توفر البنية التحتية ، فإن مدينة طولكرم حصلت على نقاط أعلى وذلك للاعتبارات التالية :

أ- وجود شبكة مياه في المدينة اذ تغطي نحو ٩٧,٦% من المدينة بالمقارنة مع الريف الذي يصل معدل ما تغطيه شبكات الري إلى ٤٦,٨% .

ب- وجود شبكة صرف صحي في المدينة ، فهي عنصر مهم للتخلص من الفضلات السائلة المتخلفة عن الصناعة ، تغطي هذه الشبكة نحو ٥٣,٥%[٤] من المدينة بعكس الريف إذ يخلو من شبكات الصرف الصحي ، وقد وصلت نسبة المنشات الصناعية في المدينة التي تتخلص من المخلفات السائلة بواسطة شبكة الصرف الصحي من مجتمع الدراسة نحو ٤٦,٢%[٥] .

جـ- توفر شبكات الكهرباء : بالنسبة لهذا العامل فإن المدينة هي أوفر حظا في توفر شبكات الكهرباء وتبلغ نسبة ما تغطيه نحو ٩٩,٣%[٦].

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت -١٩٩٧- محافظة طولكرم ، ص٥٠.

(٢) صالح ، حسن عبد القادر ، ١٩٨٥، مرجع سابق ، ص ٢٤٦.

(٣) من استخراج الباحث .

(٤) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت -١٩٩٧- محافظة طولكرم ، ص٧٦-٨٤.

(٥) من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

(٦) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، مصدر سابق ، ص٨٠ .

بالمقارنة مع الريف ٨٥,٧%[١] .

٧- أما بالنسبة لمراكز التأهيل وتدريب الأيدي العاملة فان مدينة طولكرم تضم ٤ مراكز من بينها كلية فلسطين التقنية لتخصصات المهنة بالإضافة إلى وجود مدرسة صناعية[٢] ، لذا فإن الصناعات الموجودة فيها يمكن أن تستفيد من الخبرات العلمية المتوفرة في هذه المعاهد ، وعلى العكس من ذلك فإن المناطق الريفية تخلو من أي مراكز مهنية ، وهذا يعطي المدينة نقاطاً أعلى من الريف .

٨- وبالنسبة للاعتبارات البيئية المتمثلة في المناخ فإن المناخ متشابه في المحافظة فهي تخضع بصفة عامة لمناخ البحر الأبيض المتوسط ، إلا أن هناك اختلافاً طفيفاً في درجات الحرارة والرطوبة والرياح ، وأهم هذه العناصر هو الرياح ، وذلك لان اتجاه الرياح اثر مهم في نقل الملوثات الصناعية المتمثلة في الغبار والدخان والروائح المنبعثة عن المصانع إلى المراكز الحضرية المجاورة ، وخاصة ان اتجاه الرياح غالبا ما يكون غربيا أو جنوبياً غربياً وشمالياً غربياً ، وشرقياً في المحافظة ويصل المتوسط السنوي لسرعة الرياح نحو ٣,٤ كيلو متر في الساعة[٣]. وبناء على ذلك فإن إقامة أي منطقة صناعية في غرب المدينة سيكون له تأثير سلبي على التجمعات السكانية وخاصة الواقعة مع اتجاه الرياح مثل شويكة وارتاح وذنابة ومخيم طولكرم ونور شمس، وعلى العكس من ذلك فإن هناك بعض القرى بعيدة عن التجمعات السكنية للمحافظة مثل الراس وبالتالي فإن إقامة منطقة صناعية فيها يقلل تأثير الملوثات على التجمعات الأخرى ، وبناءً على ذلك فإن الريف حصل على نقاط أعلى من المدينة ضمن الاعتبارات البيئية .

ومن خلال هذا العرض المسحي بالنقاط لمقومات الصناعة في المدينة والريف يمكن الوصول إلى **النتيجة التالية** :

أ- حصلت مدينة طولكرم على ٣١ نقطة من الحد الأعلى لتقدير ، والمبالغ نحو ٤٠ نقطة .

ب- حصل الريف على ١٩ نقطة من الحد الأعلى لتقدير البالغ ٤٠ نقطة .

وبهذا تكون المدينة وضواحيها هي المرشح الأقوى لإقامة المناطق الصناعية .

---

[١] من استخراج الباحث بالاعتماد على نفس المصدر السابق ، ص٧٩-٨١ .

[٢] وزارة العمل الفلسطينية ، دليل مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني العاملة في الضفة الغربية .

[٣] من استخراج الباحث ، بالاعتماد على كتاب البيانات المناخية الفلسطينية ، الأرصاد الجوية الفلسطينية ، ص٧ ، ١٩٩٨ .

### ٥. ٣. ٣. مساحة المنطقة الصناعية :

تتحدد مساحة المنطقة الصناعية على ضوء الاعتبارات التالية :

١- الأهداف التي تسعى المنطقة الصناعية لتحقيقها .

٢- عدد المصانع ونوع الصناعات التي ستستقر فيها ، ومن المعروف أن الصناعات الثقيلة تحتاج إلى حيز أكبر من الصناعات الخفيفة ..

٣- طبيعة الموقع المختار لتوطن المنطقة الصناعية بحيث يكون مستويا أو يمكن تسويته بتكلفة معقولة .

٤- ثمن الأرض اللازمة للمنطقة الصناعية .

٥- عدد العمال المطلوب استيعابهم في المنطقة الصناعية ويرتبط هذا بمسألة كثافة الاستغلال فيها .

٦- مساحة الفراغ المطلوب لوقوف الشاحنات والسيارات والمخازن .

٧- مواصفات التخطيط الهندسي لموضع المنطقة الصناعية من حيث تصميم الطرق والشوارع والتصميمات الهندسية المناسبة لطبيعة الصناعات التي ستتوطن فيها .

وتصنف المناطق الصناعية تبعا لمساحتها وفق الآتي :

أ. المجمعات الكبيرة .

ب. المجمعات المتوسطة .

ج. المجمعات الصغيرة .

د. المشاغل .

وقد دلت الدراسات أن مساحة المنطقة الصناعية يجب أن تكون كبيرة من أجل الوصول إلى اقتصاد الحجم ذي الإنتاج الواسع ، وخاصة فيما يتعلق بتوفير الخدمات والمرافق العامة بالإضافة إلى تشجيع اكبر عدد ممكن من المصانع للتوطن فيها مما يؤدي إلى وجود ظاهرة الترابط الصناعي فيما بينها وبالتالي تنخفض تكاليف النقل لبعض منها أما الحجم الأمثل للمنطقة الصناعية المخصصة للصناعات الخفيفة فيتراوح بين ٥٠ –١٥٠ فداناً حسب الدراسات التي أجريت على هذا الموضوع[١] ، وبالنسبة لمساحات المناطق الصناعية المقترحة في المحافظة ، فإن أفضل المناطق في هذا المجال هي المنطقة المقترحة من قبل

---

[١] التنير ، سمير ، مرجع سابق ، ص٢٦، ٦٨، ٦٩، ١٠٠ .

الباحث ، وذلك لكونها أكبر المناطق الصناعية المقترحة مساحة كما هو في جدول رقم (٣٨) حيث تصل مساحتها إلى ٢٢٥٠ دونماً .

## ٥. ٣. ٤. التوزيع الجغرافي لمواضع المناطق الصناعية المقترحة في محافظة طولكرم :

تشير الخريطة رقم (١٠) إلى التوزيع الجغرافي للمناطق الصناعية المقترحة في المحافظة ، حيث طرحت خمس مناطق صناعية وهي :

١- الخضوري : وهي المنطقة التي اقترحتها الهيئة العامة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة في وزارة الصناعة ، تقع على إحداثيات ١٩١ شمالا / ١٥٢,٥ شرقا* ، في الجزء الغربي من مدينة طولكرم بجانب كلية الخضوري الزراعية الواقعة على الخط الأخضر .وتبلغ مساحتها نحو ٢٢٠ دونماً ، منها ٨٠ دونماً تحت الإدارة الإسرائيلية ، وتمتاز هذه المنطقة بأنها زراعية نظرا لاستواء سطحها وخصوبة تربتها . وقد بدأت الهيئة العامة للمدن الصناعية بوضع مخططات لتأسيس البنية التحتية فيها وتقدر كلفة هذا المشروع نحو ٨ ملايين دولار بدعم من وكالة المساعدات الأمريكية للدول المانحة ، وتهدف هذه المنطقة إلى استيعاب الصناعات التقنية ( Soft Ware Engineers ) المتمثلة بالاتصالات والإلكترونيات [1] .

٢- الراس : وهي ضمن المناطق الصناعية المقترحة من قبل وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، تقع على احداثيات ١٨٥ شمالا / ١٥٦ شرقا* على بعد ١٥ كيلومتراً من مدينة طولكرم مقابل مدينة الطيبة ، وتشرف على مفترق الطرق الذي يصل مدينة طولكرم مع مدينة نابلس وقلقيلية وكذلك مع مدينة نتانيا وكفار سابا . وتبلغ مساحتها نحو ١٥٠٠ دونم [2] . حيث يصل معدل الانحدار فيها إلى ١٧%*.

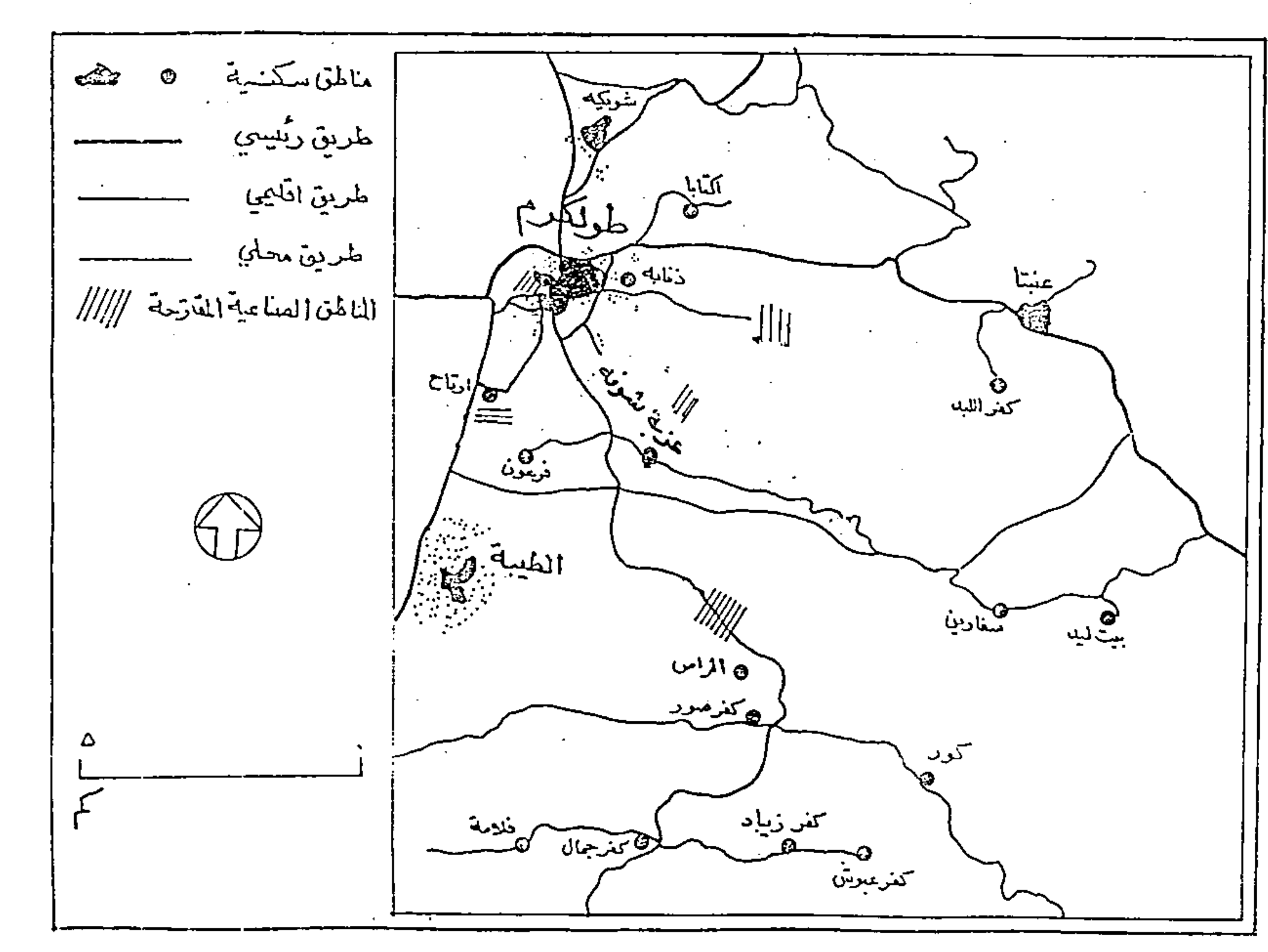
٣- ارتاح : وهي المنطقة التي تقترحها بلدية طولكرم ، تقع على إحداثيات ١٨٩ شمالا / ١٥٢,٥ شرقا* ، وتقع في الجزء الجنوبي لضاحية ارتاح بالقرب من الخط الأخضر ولا تبعد سوى ٢ كيلومتر عن مدينة الطيبة ، وتبلغ مساحتها نحو ١١٧ دونماً ، وهي ضمن حدود بلدية طولكرم وستخصص هذه المنطقة للصناعات الحرفية ، وتصل

---

(١) Palestinian Industrial Estates and Freezones ,1999, Invest In Palestine ,unpublished

(٢) Ministry of planning and International Cooperation,1996, Preliminary study of border industrial zones , Ramallah.

* درجات الانحدار والإحداثيات من حساب الباحث بالاعتماد على خريطة تنظيم طولكرم ، مقياس رسم ١/٥٠٠٠ ، حوض نتانيا ، مقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠ .




خريطة رقم (١٠)

المناطق الصناعية المقترحة في محافظة طولكرم

تكاليف هذا المشروع إلى ٣ ملايين دولار . وتجدر الإشارة إلى إن هـذه المنطقـة تتمتع بسطح طبوغرافي قليل الانحدار حيث تصل درجة الانحدار الى ٩%* وهـذا يقلل من تكاليف سويتها .

٤- عزبة شوفه : وهي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة طولكرم شمال خربة شوفه على الشارع الذي يربط طولكرم مع قلقيلية ، حيث تقع على إحداثيات ١٨٩,٥ شمالا / ١٥٤ شرقا* ، وهي ضمن المناطق الصناعية التي اقترحتـها بلديـة طولكـرم . وتصل مساحتها إلى ٢٠٠٠ دونم ، ويبلغ معدل انحدارها نحو ٢%* .

٥- المنطقة التي يقترحها الباحث : وهي تقع على بعـد ١,٥ كيلومـتر شـرقي مدينـة طولكرم على إحداثيات ١٨٩.٥شمالا / ١٥٦ شرقا* ، وتبلغ مساحتها نحـو ٢٢٥٠ دونماً ، وتصل درجة انحدارها إلى ١٥%* ، وهي تبعد عن الخط الأخضر نحـو ٤ كيلومتراً .

أما بخصوص المفاضلة بين المناطق الصناعية المقترحة فقد استخدم نموذج دراسـة (صالح) الاستراتيجيات المناطق الصناعة في الضفة الغربية ، حيث أعطى عدد من النقـاط لكل عامل مؤثر في الموقع الصناعي وذلك حسب تأثيره كما هو في الجـدول رقـم (٣٦) ، وإستادا إلى هذا الجدول أخضعت المناطق الصناعية المقترحة للاختبار بهدف الوصول إلـى أفضل المناطق الصناعية المقترحة كما هو في جدول رقم (٣٧) ويتضح جدول رقم (٣٧) ما يلي :

١- الأرض : حصلت منطقة الخضوري على تقدير أعلى من النقاط (١٢ نقطة) من بين المناطق الصناعية المقترحة بالنسبة لعامل الأرض ويعود هذا إلى الاعتبارات التالية:

أ. طبيعة الوضع السياسي للمنطقة فهي ضمن مناطق A .

ب. أن ملكية الأرض هي ملكية حكومية وهذا يعمل على خلق وفورات اقتصادية .

ج. أن الوضع الطبوغرافي للأرض هو قليل الميل حيث تصل درجة الانحدار إلـى ٢% وهذا يقلل من تكاليف تسويتها .

وبالرغم من هذه المزايا للمنطقة إلا أن صغر المساحة المخصصة للمنطقة الصناعية فيها بالمقارنة مع المساحة اللازمة للمناطق الصناعية له تأثير سـلبي فـي تصميـم الهندسي للمنطقة الصناعية . وقد جاء في الترتيب الثاني منطقـة الـراس ومنطقـة اقتراح الباحث حيث تساوت في عدد النقاط وحصل كل منهما على ١١ نقطة ويعـود هذا إلى رخص الأرض في المنطقتين .

* درجات الانحدار والإحداثيات من حساب الباحث بالاعتماد على خريطة تنظيم طولكرم ، مقياس رسم ١/٥٠٠٠ ، حوض نتانيا ، مقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠

٢- الخدمات : وبالنسبة لتوفر الخدمات من شبكات المياه والكهرباء والمجاري وشبكة اتصالات هاتفية فقد حصلت منطقة الخضوري على نقاط أعلى من باقي المناطق الصناعية المقترحة ، ويرجع السبب إلى قرب هذه المنطقة من هذه الخدمات بعكس المناطق الأخرى .

جدول رقم (٣٦)

نموذج المفاضلة بين المناطق الصناعية المقترحة في محافظة طولكرم

| الرقم | مقومات الصناعة | البنود والتفاصيل | مستوى القياس بالنقاط |
| --- | --- | --- | --- |
| ١ | الأرض | - مساحة المنطقة المقترحة ، كبيرة ، متوسطة ، صغيرة . | أكثر من ٣ كم (٣) ، من ١-٣ كم (٢) ، اقل من ١ كم (١) . |
| | | - الوضع السياسي للمنطقة حسب اتفاق أوسلو ، منطقة (A)، منطقة (B) ، منطقة (C) . | منطقة (A)(٣) ، منطقة (B) (٢)، منطقة (C) (١) |
| | | - سعر الأرض : مرتفع ، متوسط ، منخفض . | مرتفع (١) ، متوسط (٢) ، منخفض (٣) . |
| | | - الوضع الطبوغرافي للأرض : قليل الانحدار ٥% فما دون ، متوسط الانحدار ٥-١٠% شديد الانحدار ، أكثر من ١٥% . | ٥% فما دون (٣) ، ٥-١٥% (٢) ، أكثر من ١٥ (١) . |
| | | - طبيعة التركيب الجيولوجي : تراكيب صلبة ، متوسطة الصلابة ، قليل الصلابة . | صلب (٣) ، متوسط(٢) ، قليل الصلابة(١). |
| ٢ | الخدمات | - المسافة عن شبكة الكهرباء . | أقل من ١كم(٣) ، من ١-٢كم(٢) ، أكثر من ٣كم(١). |
| | | - المسافة عن شبكة المياه . | أقل من ١كم(٣) ، من ١-٢كم(٢) ، أكثر من ٣كم(١). |
| | | - المسافة عن شبكة المجاري . | أقل من ١كم(٣) ، من١-٢كم(٢)، أكثر من ٣كم(١). |
| | | - المسافة عن شبكة الاتصالات . | أقل من ١كم(٣) ، من١-٢كم(٢) ، أكثر من ٣كم(١). |
| ٣ | طرق المواصلات | - المسافة عن الشارع الرئيسي . | أقل من ١كم(٣) ، من١-٢كم(٢) ، أكثر من ٣كم(٣). |
| | | - المسافة عن الخط الأخضر . | أقل من ١كم(٣) ، من١-٢كم(٢) ، أكثر من ٣كم(١). |
| | | - عدد الشوارع الرئيسية التي تخدم المنطقة الصناعية . | أكثر من ٣ شوارع (٣) ، ٢ شارع (٢) ، شارع واحد (١). |

| الرقم | مقومات الصناعة | البنود والتفاصيل | مستوى القياس بالنقاط |
|---|---|---|---|
| ٤ | التجمعات السكنية | - المسافة عن المدينة .<br>- حجم التجمع السكاني الذي يخدم المنطقة للصناعية ضمن مسافة اقل من ٥كم . | أقل من ١كم(٣) ، من ٢-٣كم(٢) ، أكثر من ٣كم(١).<br>أقل من ٢٠٠٠٠(١) ، من ٢٠٠٠٠-٥٠٠٠٠(٢) ،اكثر من ٥٠٠٠٠(٣). |
| ٥ | المعاهد ومراكز التدريب | - المسافة عن المعاهد العلمية ومراكز التدريب . | أقل من ١كم(٣) ، من ١-٢كم(٢) ، اكثر من ٣كم(١). |
| ٦ | المواد الخام | - القرب من المواد الخام. | أقل من ١٥كم(٣) ، من١٥-٣٠كم(٢) ، اكثر من ٣٠كم(١). |
| ٧ | القيود والاعتبارات البيئية | - التوسع على حساب الارض الزراعية .<br>- التلوث الهوائي : كبير ، متوسط ، ضعيف .<br>- التلوث الضوضائي: المسافة عن المراكز العمرانية.<br>- تأثير المناطق الصناعية على التوسع العمراني للمدينة في المستقبل . | أرض مزروعة على مدار السنة(١) ، موسمية(٢) ، جرد(٣).<br>كبير(١) ، متوسط(٢) ، ضعيف (٣)<br>أكثر من ٢كم(٣) ، من ٢-١كم(٢) ، أكثر من ٦كم(١).<br>أقل من ٢كم(١) ، من٣-١كم(٢) ، أكثر من٦(٣). |

المصدر :

Ahmed Saleh ,1998, Land Use Strategies For Palestinian Industrial Development In The West Bank , Unpublished Master's Thesis , Oslo School Of Architecture , Norway .

## جدول رقم (٣٧)

## المفاضلة بين المناطق الصناعية المقترحة في محافظة طولكرم

| الرقم | مقومات الصناعة | المناطق الصناعية المقترحة / بنود مقومات الصناعة | الخضوري وزارة الصناعة | الراس وزارة التخطيط | ارتاح بلدية طولكرم | عزبة شوفة بلدية طولكرم | منطقة اقتراح الباحث |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأرض | مساحة المنطقة المقترحة | ١ | ٢ | ١ | ٢ | ٢ |
| | | الوضع السياسي للمنطقة حسب اتفاق اوسلو | ٣ | ٢ | ٢ | ١ | ١ |
| | | سعر الأرض | ٣ | ٣ | ١ | ١ | ٣ |
| | | الوضع الطبوغرافي للأرض | ٣ | ١ | ٢ | ٣ | ٢ |
| | | طبيعة التركيب الجيولوجي | ٢ | ٣ | ٣ | ٢ | ٣ |
| ٢ | الخدمات | المسافة عن شبكة الكهرباء | ٣ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ |
| | | المسافة عن شبكة المياه | ٣ | ٢ | ٣ | ٣ | ٢ |
| | | المسافة عن شبكة المجاري | ٣ | ١ | ٢ | ١ | ١ |
| | | المسافة عن شبكة الاتصالات | ٣ | ١ | ٣ | ٣ | ١ |
| ٣ | طرق المواصلات | المسافة عن الشارع الرئيسي | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١ |
| | | المسافة عن الخط الأخضر | ٣ | ١ | ٣ | ٢ | ١ |
| | | عدد الشوارع الرئيسية التي تخدم المنطقة . | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٤ | التجمعات السكنية | المسافة عن المدينة | ٣ | ١ | ٣ | ٣ | ٣ |
| | | حجم التجمع السكاني الذي يخدم المنطقة الصناعية ضمن مسافة ٥ كم . | ٣ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ |
| ٥ | المعاهد ومراكز التدريب | المسافة عن المعاهد العلمية ومراكز التدريب المهني | ٣ | ١ | ١ | ٢ | ١ |
| ٦ | القرب من المواد الخام | القرب من المواد الخام المحلية والمستوردة | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ |
| ٧ | القيود والاعتبارات البيئية. | التوسع على حساب الأرض الزراعية | ١ | ٣ | ٢ | ٢ | ٣ |
| | | التلوث البيئي | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ |
| | | التلوث الضوضائي | ١ | ٣ | ١ | ١ | ٣ |
| | | التأثير على التوسع العمراني | ١ | ٢ | ١ | ١ | ٢ |
| | | المجموع | ٤٨ | ٤٠ | ٤٥ | ٤٣ | ٤١ |

المصدر : من حساب الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، تموز ، ١٩٩٩ .

٣- طرق المواصلات : حصلت منطقة الخضوري ومنطقة ارتاح على أعلى النقاط في هذا المجال من المناطق الصناعية الأخرى والسبب في ذلك إلى وقوعها على الشارع الرئيسي وعلى الخط الأخضر مباشرة فضلا عن أشرافها على أكثر من شارع رئيسي وخاصة خط المواصلات الرئيسي الذي يربط المدن الإسرائيلية والشارع

الرئيسي الذي يربط مدينة طولكرم مع مدينة نابلس وفي الترتيب الثاني بالنسبة لهذا العامل جاءت منطقة عزبة شوفة ، والترتيب الرابع منطقة الراس .

٤- التجمعات السكنية : لقد تساوت منطقة الخضوري وارتاح ومنطقة عزبة شوفة والمنطقة المقترحة من قبل الباحث في عدد النقاط وذلك بسبب قربها من مدينة طولكرم وضواحيها ، ويمكن أن تكون هذه التجمعات السكانية عاملا مهما لهذه المناطق من خلال عملية التسويق وتزويد هذه المناطق بالأيدي العاملة أما منطقة الراس فقد حصلت على أدنى النقاط بالنسبة لهذا العامل ويرجع السبب إلى بعدها عن مدينة طولكرم مقارنة مع المناطق السابقة .

٥- معاهد مراكز التدريب المهني : حصلت منطقة الخضوري على أعلى النقاط في هذا المجال وذلك بسبب قربها المباشر من كلية فلسطين التقنية التي يمكن ان توفر التدريب الفني للأيدي العاملة وتقديم الخبرة والإرشاد للمنطقة الصناعية المقترحة . وخاصة كون هذه المنطقة مخصصة لصناعات تقنية لذا ستكون بحاجة إلى أيدي عاملة فنية التي يمكن ان تقدمها هذه الكلية .

٦- القرب من المواد الخام : حصلت منطقتا الخضوري وارتاح على نطاق أعلى من باقي المناطق الصناعية المقترحة وذلك لقربها من المواد الخام من إسرائيل حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أن ٥١.٧% من المواد الخام يتم استيرادها من إسرائيل [١]. وتتمتع منطقتا عزبة شوفة ومنطقة اقتراح الباحث أيضا بميزة قربهما من المواد الخام المحلية أيضا فقد حصلتا على نقاط أعلى بالنسبة للمواد الخام المحلية لقربهما أكثر من مصدر هذه المواد .

٧- القيود والاعتبارات البيئية : بالنسبة لهذه الاعتبارات حصلت منطقة اقتراح الباحث على الترتيب الأول في عدد النقاط وذلك من عدة أمور :

أ. وقوع المنطقة في الجزء الشرقي من المدينة مما يبعد تأثير الرياح الغربية المحملة بالملوثات عن مدينة طولكرم فضلا عن بعد المنطقة المقترحة عن التجمعات السكنية الواقعة من الشرق منها. وتصل المسافة بين أقرب تجمع سكني يقع في شرقيها نحو ٦ كيلومتر .

ب. بعد المنطقة المقترحة عن المدينة إذ تصل المسافة نحو ٢ كيلومتر مما يقلل الإزعاج الصادر عن الصناعات[٢] .

---

[١] من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

[٢] دراسة ميدانية ، تموز ، ١٩٩٩ .

ج. تعتبر ذات تأثير قليل على التوسع العمراني للمدينة في المستقبل نظرا لبعدها بالمقارنة مع المناطق الأخرى . لذا لا يتأثر الامتداد العمراني للمدينة بوجود هذه المنطقة ، أما في الترتيب الثاني فقد حصلت عليه المنطقة الصناعية المقترحة في الراس وذلك على ضوء الاعتبارات السابقة باستثناء قرب هذه المنطقة من بعض التجمعات السكنية مثل سفارين التي تبعد عنها حوالي (٤ كيلومتر) وبالنسبة لمنطقة الخضوري فقد حصلت على ٤ نقاط من مجموع ١٢ نقطة وذلك على ضوء الاعتبارات التالية :

أ. وقوع منطقة الخضوري غربي المدينة مع اتجاه الرياح الغربية السائدة وتعمل هذه الرياح على نقل الملوثات إلى المناطق السكنية الواقعة في مهب اتجاه هذه الرياح وخاصة المناطق الشرقية من المدينة .

ب. قرب منطقة الخضوري من المدينة إذ تشكل مصدر إزعاج إذا أقيمت فيها صناعات حرفية أو إنشائية .

ج. تعتبر منطقة الخضوري من افضل المناطق الزراعية في المحافظة نظرا لخصوبة تربتها واستواء سطحها واحتوائها على المياه الجوفية حيث تتواجد على أعماق ١٠٠ – ١١٠ متر التي يمكن أن تستغل في تطور الزراعة[1] .

د. قرب هذه المنطقة من المدينة سيكون له تأثير سلبي على الامتداد العمراني للمدينة بالإضافة أنها ستعمل على زيادة الضغط على قطاع الخدمات في المدينة .

**والنتيجة :**

التي يمكن الوصول إليها من هذا الاستعراض المسحي بالنقاط لمقومات الصناعة في المناطق المقترحة كانت على النحو الآتي :

١- جاءت منطقة الخضوري في الترتيب الأول في عدد النقاط وقد حصلت على ٤٨ نقطة من المجموع الكلي للنقاط البالغ نحو ٦٠ نقطة .

٢- أخذت منطقة ارتاح الترتيب الثاني ، حيث حصلت على ٤٥ نقطة من أصل ٦٠ نقطة.

٣- حصلت منطقة عزبة شوفة على الترتيب الثالث وقد وصلت عدد النقاط التي سجلتها نحو ٤٣ نقطة من أصل ٦٠ نقطة .أما في الترتيب الرابع فقد حصلت عليه منطقة اقتراح الباحث إذ وصل عدد النقاط إلى ٤٣ نقطة من اصل ٦٠ نقطة .

---

(1) Ministry of planning and International cooperation, 1996, Preliminary study of Border Zones, Rammalah. P16.

٤- حصلت منطقة الراس على المرتبة الأخيرة في عدد النقاط إذ أخذت ٤٠ نقطة من أصل ٦٠ نقطة .

وتجدر الإشارة إلى أن منطقة الخضوري وارتاح تشكلان افضل المناطق الصناعية في حالة قيام مشاريع مشتركة Joint Ventures في ظل محادثات السلام القائمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل وخاصة في مجال التعاون الاقتصادي نظرا لوقوع هذه المناطق على الخط الأخضر وقربهما من المدن الإسرائيلية .

## ٥. ٣. ٥. النمط الصناعي المفضل في المناطق الصناعية المقترحة :

هناك مجموعة من الاعتبارات ينبغي مراعاتها عند تحديد نوع الصناعة المراد توطنها في المناطق الصناعية المقترحة وأهم هذه الاعتبارات ما يلي :

١- استخدام المواد الخام المحلية : لقد أظهرت الدراسة في الفصل الرابع فقر المحافظة بالمواد الخام باستثناء بعض المواد الخام اللافلزية المتمثلة في الصخور الجيرية والكلسية والطباشيرية التي يمكن استغلالها في الصناعات الإنشائية ، لذا فان افضل المناطق الصناعية المنطقة المقترحة من قبل الباحث منطقة الراس وذلك للاعتبارات البيئية التي سبق مناقشتها . كما أشارت الدراسة أيضا إلى وجود فائض في بعض المحاصيل الزراعية مثل الحمضيات والقرنبيط والملفوف والباذنجان كما هو في جدول (١٨) . ويمكن استغلال هذا الفائض في صناعة تعليب الفاكهة وعصير الحمضيات وخاصة ان هذه الصناعة تسوق محليا نظرا لارتفاع الاستهلاك من المواد الغذائية في السوق المحلية إذ وصلت نسبة الإنفاق على الطعام نحو ٤١.٠٨% [١] وقد تحقق أرباحاً إذا صدرت إلى الأسواق الخارجية التي تفتقر إلى مثل هذا الإنتاج .

٢- طبيعة السوق المحلية : يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير التي يجب الاهتمام بها عند تحديد نوع الصناعة ، وقد كشفت الدراسة في الفصل الرابع أن حاجيات السوق المحلي عبارة عن سلع استهلاكية بسبب انخفاض المستوى المعيشي للإفراد ، ويترتب على هذا توجيه الطلب إلى إنتاج السلع الاستهلاكية لتلبي حاجيات السوق المحلي .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزة الفلسطينية ، ١٩٩٨، مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية التقرير النهائي – ١٩٩٧. ص٢٠.

٣- إمكانيات التصدير : يفضل دائما أن يؤخذ في الاعتبار توجيه جزء من الإنتاج الصناعي إلى التصدير من خلال التوسع في الصناعة التي يزداد الطلب عليها لأن الوضع الأمثل للمشاريع الصناعية أن يكون في تخطيطها توجيه حوالي ربع أو ثلث إنتاجها إلى الأسواق الخارجية والإقليمية لأن المشروع الصناعي في حال اعتماده على الخدمات المحلية فإنه سوف يظل يعتمد على بعض المواد والمكونات المستوردة مما يترتب عليه خروج قدر من النقد الأجنبي لدفع قيمة هذه الواردات من السلع والخدمات اللازمة للمشروع ومن هنا فإنه يمكن استردادها عن طريق التصدير إلى الخارج(١).وبناء على ذلك فإن أفضل المناطق الصناعية المقترحة من ناحية التصدير هي منطقة ارتاح ومنطقة الخضوري نتيجة لوقوعها على الخط الأخضر وقربها من التجمعات الإسرائيلية مثل نتانيا والخضيرة وكفار سابا وكذلك قرى ومدن المثلث مثل الطيبة وباقة الغربية وهذه تشكل ظهيراً سكانياً استهلاكياً كبيراً مما يتيح لها فرصة التصدير إلى هذه المناطق في حالة التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والسلطة الوطنية.

٤- توفر العمالة المحلية : أظهرت الدراسة في الفصل الرابع أن هناك وفرة في الأيدي العاملة إذ شكلت فئة الأعمار الداخلة في قوة العمل في المحافظة نحو ٥٢.٥٧% من مجمل سكان المحافظة واستنادا على ذلك فإنه يؤخذ بعين الاعتبار الصناعات التي تتميز بكثرة استخدام اليد العاملة Labor Intensive بهدف التخفيف من حدة البطالة.

وعلى الرغم من تفضيل بعضها الاعتماد على الأيدي العاملة الوطنية فإن هذه العمالة المحلية كثيرا ما تكون غير ماهرة وهذا يقتضي ضرورة وضع برامج تدريبية خلال فترة إنشاء المشاريع الصناعية وخاصة المشاريع الصناعية التقنية .

وتجدر الإشارة إلى أن توفر المعاهد ومراكز التدريب بالقرب من المناطق الصناعية يسهم في حل هذه المشكلة ، وبناء على ذلك فإن منطقة الخضوري المقترحة هي أفضل المناطق في حال توطين الصناعات التقنية فيها بسبب قربها من كلية فلسطين التقنية التي يمكن ان تستغل في توفير الأيدي الخبيرة .

---

(١) إسماعيل ، محمد – محروس ،١٩٩٧، اقتصاديات الصناعة والتصنيع ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية . ص ٣٠٦-٣٠٧ .

ومن الصناعات المقترحة التي يمكن أن تخدم المحافظة بشكل خاص والسوق الفلسطينية بشكل عام :

١- مصنع المنتجات المعدنية : يمكن إنشاء مصنع في المنطقة الصناعية لإنتاج المنتجات المعدنية المتمثلة بالأسلاك والمواسير . ويستطيع هذا المصنع أن يرتكز على إنتاج السلع التي يشتد عليها الطلب ويمكن استخدام حديد الخردة كمواد خام بعد إعادة تكريره وهي تحتاج إلى عمليات إنتاج تكنولوجية بسيطة ومعدات رخيصة وتحقق أرباحاً كبيرة فضلا عن استيعابها لعدد كبير من العمالة .

٢- مصنع عصير الفاكهة وتعليبها : يمكن استغلال الفائض الزراعي المتمثل بالحمضيات وبعض المحاصيل الأخرى عن طريق إنشاء مصنع لعصير البرتقال وتعليب الفاكهة مما يعمل على خلق فرص عمل بالإضافة إلى تشجيع المزارعين .

٣- مصنع كرتون : يمكن إنشاء مصنع كرتون في المحافظة وخاصة أن حجم السوق الحالي والمتوقع يخلق فرصة استثمارية مجدية اقتصادياً في صناعة الكرتون إذ يقدر استهلاك الضفة الغربية وقطاع غزة من منتجات الكرتون نحو ٢٠ ألف طن سنوياً ، وسيعمل هذا المشروع على خلق ٧٠ فرصة عمل مباشرة بالإضافة إلى العشرات من فرص العمل غير المباشرة .

كما يمكن إضافة خط إنتاج إعادة تصنيع الورق Paper Recycling ، من خلال إعادة تكرير الورق المستعمل ولهذا المشروع أبعاد اقتصادية وبيئية حيث سيعمل على خلق وفورات اقتصادية من خلال تقليل استيراد المادة الخام اللازمة لتصنيع الكرتون من إسرائيل وعلى الصعيد البيئي سيعمل على تقليل مشكلة التلوث الناجمة عن التخلص من الورق المستعمل [1] .

٤- مصانع لإنتاج القطع الإلكترونية المتمثلة Software Engineers :

إن هذه الصناعة من ضمن الصناعات التي اقترحتها منطقة الخضوري وذلك على ضوء الاعتبارات التالية .

أ. لسد حاجة السوق المحلية من هذه الصناعات إذ تعاني من نقص في هذا النوع من الصناعة .

---

[1] مكحول ، باسم ، تموز ١٩٩٧، آفاق الاستثمار في القطاع الصناعي ، ورقة عرضت في مؤتمر آفاق الاستثمار في محافظة شمال الضفة الغربية ، جامعة النجاح الوطنية – نابلس ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، ص ٩١-٩٦

ب. للاستفادة من وجود كلية فلسطين التقنية التي سيكون لها دور في إعداد الأيدي الخبيرة.

ج. أن هذه الصناعات تحقق فائدة اقتصادية كبيرة نظرا للأرباح التي تجنيها في حالة تسويقها .

د. توظيف أعداد كبيرة من الأيدي العاملة المحلية .

ه. أن مثل هذه الصناعات ليس لها تأثير على البيئة المحيطة لمنطقة الخضوري من حيث التلوث الهوائي والضوضائي .

و. يمكن لهذه الصناعات في المستقبل أن تغزو الأسواق العربية في ظل التعاون الاقتصادي بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدول العربية .

٥- العمل على الاستفادة من مخلفات الزيتون مثل الجفت حيث دلت الدراسات العلمية أنه يمكن الاستفادة من الجفت في صناعة الأعلاف وكذلك تطوير صناعة الصابون القائمة على إنتاج الزيت المتوفر في المحافظة .

٦- تطوير الصناعات الإنشائية المتمثلة في صناعة مواد البناء بتوفير منطقة صناعية مزودة بكافة الخدمات ، بدلا من الانتشار العشوائي لهذه الصناعات داخل الأحياء السكنية وما يتخلف عنها من تلوث هوائي وضوضائي للمناطق المحيطة ، وبناء على هذا فإن أفضل المناطق الصناعية بالنسبة لهذا النوع من الصناعات هي المنطقة المقترحة من قبل الباحث وذلك للاعتبارات البيئية التي سبق مناقشتها .

٧- تطوير الصناعات الحرفية التي يمكن أن تكون مصدر دخل يعمل على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعاملين بها . ومن الجدير بالذكر أن بلدية طولكرم تدرس تخصيص منطقة ارتاح لهذه الصناعات .

# الفصل السادس

# النتائج والتوصيات

# الفصل السابع

# النتائج والتوصيات

تناولت هذه الدراسة واقع التخطيط الصناعي في محافظة طولكرم ، ودراسة واقع الصناعة أبراز خصائصها من وجهة نظر جغرافية ، وكذلك دراسة مقدمات الصناعة المتاحة والعوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية بهدف رسم سياسة تخطيطية صناعية في منطقة الدراسة ، ومعالجة النقاط التي يعتمد عليها نجاح خطط التصنيع من خلال إيجاد المكان المناسب لمراكز التصنيع على أساس سليم يضمن ازدهار الصناعة .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة البيانات الإحصائية الحديثة الصادرة عن دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية التي تتعلق بهذا الموضوع ، بالإضافة إلى تصميم استبانه خاصة بالمنشأة الصناعية لتغطية النقص في البيانات وبعد جمع الاستبانات أدخلت إلى الحاسوب وعولجت إحصائيا على برنامج SPSS .

## ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

١- التشتت العشوائي للمنشآت الصناعية تتوزع على خمس مناطق وهي : بين الأحياء السكنية ، خارج البلدة ، داخل المناطق الصناعية ، في مناطق منعزلة عن السكان ، داخل البيوت . وقد بلغت نسبتها على التوالي (٣٦,٦% ، ٣١,٧% ، ١٤,٥% ، ١٣,٨% ، ٣,٤% )، وكما هو في جدول رقم (٣٣) في الفصل الثالث وهذا يشير إلى غياب التخطيط الصناعي ، وهذه النتائج متوافقة مع نتائج دراسة غانم (١٩٩٧). التي توصلت إلى غياب التخطيط الصناعي في محافظة جنين نتيجة الانتشار العشوائي للمنشآت الصناعية بين الأحياء ودور السكن[1] .

٢- تعتبر الصناعة في المحافظة حديثة العهد ، حيث كانت الصناعة حتى بداية الثمانينات من هذا القرن عبارة عن ورش صناعية صغيرة وأن أكثر فترة شهدت فيها المحافظة حركة نمو صناعية واسعة هي فترة التسعينات وقد وصلت نسبة المنشآت الصناعية التي أنشئت في هذه الفترة نحو ٥٢,٤% كما هو في جدول رقم (١) في الفصل

---

[1] غانم ، مصطفى عثمان ، ١٩٩٧، مرجع سابق ، ص ١٨١.

الثاني والسبب في ذلك يعود إلى الاستقرار السياسي الذي حصل بعد اتفاقات أوسلو مما يشجع المستثمرين على استثمار أموالهم في المشاريع الصناعية ، وهذه النتائج مطابقة لنتائج دراسة Bahiri Smich الذي يرى أن التطور الصناعي في الأراضي الفلسطينية امتاز بالضعف خلال عشرين سنة الماضية نتيجة التبعية للاقتصاد الإسرائيلي [1].

٣- إن من أهم المشاكل التي تعاني منها الصناعة في المحافظة هي مشكلة التسويق حيث شكلت نسبتها نحو ٤٦,٨% من مجتمع عينة الدراسة كما هو في جدول رقم (١١) في الفصل الثالث والسبب الرئيسي هي المنافسة مع المصانع الإسرائيلية والمحلية ، حيث سجل هذا السبب وسطاً حسابياً ٢,٠٥ وهو أقل المتوسطات الحسابية لترتيب أهم أسباب مشاكل التسويق الصناعي في المحافظة كما هو في جدول رقم (١٤) . وهذه النتائج تتفق مع نتائج لدراسة (أبو الشكر وآخرون) (١٩٩١) التي توصلت إلى أن مشكلة التسويق من أبرز المشاكل التي تعاني منها المنشآت الصناعية في الأراضي الفلسطينية ويعود سببها إلى عامل المنافسة مع المصانع المحلية والإسرائيلية ، حيث أن ٥٢,٦% من المؤسسات الصناعية التي تشغل ٨ أشخاص فأكثر و ٢٧,٨% التي تشغل أقل من ٨ أشخاص تعاني من المنافسة [2].

٤- كشفت الدراسة عن وجود بعض المقومات الصناعية في المحافظة والمتمثلة فيما يلي

- الموارد البشرية : هناك وفرة في الأيدي العاملة وذلك حسب التركيب العمري لسكان المحافظة كما هو مبين في جدول رقم (١١) في الفصل الرابع ، وقد بلغت نسبة الأشخاص الداخلين في قوة العمل (١٥-٦٤ سنة) نحو ٥٢,٥٧% من مجمل سكان المحافظة وبناءً على ذلك فإن سياسة التصنيع هي المخرج الوحيد لهذه زيادة من هذا العرض من القوى العاملة .
- المستوى التعليمي : بلغت نسبة حملة الشهادات العليا نحو ١١,٥٨% بين سكان المحافظة كما هو في جدول رقم (١٢) في الفصل الرابع وهذه النسبة أعلى من المعدل العام في الضفة الغربية والبالغة نحو ٨,٧% .
- تفتقر المحافظة إلى المواد الخام باستثناء بعض الخامات اللافلزية التي تستخدم في الصناعات الإنشائية ، حيث أظهرت نتائج عينة الدراسة أن ٤٨,٣% من المنشآت

---

[1] Bhiri Simch , Industrialization in the West Bank and Gaza Strip , West View Press

[2] أبو الشكر ، عبد الفتاح ، وآخرون ، ١٩٩١، مرجع سابق ، ص ١٢٤ .

الصناعات تستخدم مواداً خاماً محلية وهي في الغالب تستخدم في الصناعات الإنشائية. وعلى صعيد الخامات الزراعية فقد كشفت الدراسة عن وجود فائض في الحمضيات عن حاجة السكان في المحافظة ، إذ تقدر هذه الكمية حوالي ١٥٨٥٥,٨٩ طناً عام ١٩٩٧ ، وكذلك في محصول القرنبيط ٢٠٩٣,٠٤٤ طناً ، والفلفل ٦١٩١,٣٢٨ طناً والفاصوليا الخضراء ١٤٣٦,٥٢ طناً . كما هو في جدول (١٤) في الفصل الرابع ، ويمكن لهذا الفائض أن يستغل في صناعة الأغذية المتمثلة في تعليب الفواكه وعصير الحمضيات .

- البنية التحتية : كشفت الدراسة عن توفير بعض مقومات البنية التحتية في مدينة طولكرم المتمثلة في شبكة الكهرباء حيث تغطي ٩٧,٩% من المدينة ، وشبكة المياه إذ تغطي نحو ٧٠% من المدينة ، وشبكة المجاري إذ تغطي ٦٠-٧٠% من المدينة، وهذا يقلل من كلفة المناطق الصناعية في حال تأسيسها ، أما بالنسبة لقرى المحافظة فإنها تعاني من ضعف في البنية التحتية .

٥- أظهرت الدراسة تزايد الطلب على السلع الاستهلاكية نتيجة لانخفاض المستوى المعيشي للأفراد ، حيث بلغت نسبة الإنفاق على الطعام ٤١,٠٨% و ٨,٦٢% على الملابس والأحذية و ٣,٣٥% على الأثاث والأواني المنزلية كما هو في جدول رقم (١٥) في الفصل الرابع . وهذه الدراسة تتفق مع قانون انجل Engel's Law الذي ينص على أنه في حالة انخفاض الدخل للأفراد تزداد مرونة الطلب على السلع الاستهلاكية [١].

٦- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية يعود إلى القرب من السوق ، وقد حصل على الترتيب الأول في ترتيبات المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار الموقع الصناعي وهو أقل المتوسطات الحسابية إذ بلغ نحو ٤,١١. كما هو في جدول رقم (١٧) في الفصل الخامس . وهذه الدراسة تتفق مع دراسة الحمداني (١٩٩١) التي توصلت فيها إلى أن عامل السوق يعد من أبرز عوامل التوطن الاقتصادي[٢].

---

(١) اسماعيل ، محمود محروس ، ١٩٩٧، اقتصاديات الصناعة والتصنيع ، مؤسسة سباب الجامعة ، الإسكندرية ، ص٣٨ .

(٢) الحمداني ، شرين ، ١٩٩١ ، مؤسسة الدن الصناعية ، دراسة تطبيقية للتوطن الصناعي في الأردن ،رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ص ١٠٧.

٧- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أيضاً أن أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشآت الصناعية الغذائية هو القرب من السوق حيث بلغ الوسط الحسابي له نحو ٣,٧٥ وهو أقل المتوسطات الحسابية لترتيب أسباب اختيار موقع المنشأة تبعاً لمتغير نوع الصناعة كما هو في جدول رقم (١٩) في الفصل الخامس . ويعود السبب في ذلك إلى ارتباط صناعة الأغذية بالسوق الاستهلاكية وذلك لاتصالها المباشر بالمستهلكين . وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة الصالحي (١٩٩٦) التي توصلت إلى أن عامل السوق احتل المرتبة الأولى في التأثير على توطن الصناعات الغذائية في محافظة عمان [١] . وكذلك الأمر بالنسبة لصناعة الألمنيوم والملابس والإنشائية حيث كان القرب من السوق بالنسبة لها من أهم العوامل المؤثرة في اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعاً لمتغير نوع الصناعة وهذا يرجع إلى دلبيعتها الاستهلاكية . وهذه النتائج تتفق معد دراسة صالح(١٩٩٨) التي توصل فيها إلى أن السوق بعد من العوامل المهمة والمؤثرة في اختيار مواقع المنشآت الصناعية[٢].

٨- إن من أهم أسباب اختيار موقع المنشات الصناعية ذات حجم أقل من ٥ عمال هو القرب من السوق ، وقد حصل على الترتيب الأول في المتوسطات الحسابية لترتيب أسباب اختيار موقع المنشاة الصناعية تبعا لهذا الحجم حيث بلغ الوسط الحسابي له ٣,٩٧ كما هو في جدول رقم (٢٧) في الفصل الخامس ، ويعود السبب إلى أن هذه الصناعة في غالبيتها حرفية تميل إلى السوق للاتصال المباشر مع المستهلكين ، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة حسن (١٩٩٦) الذي يرى أن الصناعات الحرفية تميل إلى القرب من المستهلكين[٣].

٩- وبالنسبة للمنشات الصناعي ذات حجم من ٥ – ٢٠ عاملا ، فإن أهم الأسباب في اختيار موقع المنشات الصناعية لهذا الحجم هو وجود تجمع صناعي ، إذ بلغ الوسط الحسابي له نحو ٤,٣٣ كما هو في جدول رقم (٢٧) الفصل الخامس . ويرجع السبب إلى أن طبيعة هذه المنشات هي في الغالب صناعات إنشائية تحتاج إلى خدمات من ماء وكهرباء ومجارٍ ، وكذلك إلى مساحة كافية نظرا لكبر حجم الآلات ، وجميعها

---

[١] الصالحي ، عبد المعطي ، ١٩٩٦، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة عمان ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية – عمان ، ص ٨٧-٨٨ .

[٢] صالح ، حسن عبد القادر ، ,آخرون ، ١٩٩٨، كفاءة عوامل التوطن الصناعي ، وتوازمها مع المنشآت الصناعية في منطقتي ماركا وسحاب ، مجلة دراسات ، المجلد (٢٥)، العدد (١) ص١٤٦.

[٣] حسن ، حسن عبد العزيز ، ١٩٩٦، اقتصاديات الموارد ، زهران الشرق ، القاهرة ، ص٩٩

متوفرة في المناطق الصناعية ، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة عقل (١٩٩٦) التي توصلت إلى أن البنية التحتية وراء الاستثمار في مدينة سحاب الصناعية بنسبة ٦١% من المستثمرين[١] .

١٠- أما المنشآت الصناعية التي يزيد حجمها عن ٢٠ عاملاً ، فأهم أسباب اختيار موقع المنشآت الصناعية كان القرب من السوق ، إذ بلغ الوسط الحسابي له نحو ٤,١٤ وهو أقل المتوسطات الحسابية في ترتيب المتوسطات الحسابية لأسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية تبعا لهذا الحجم ، ويرجع السبب إلى أن غالبية هذه الصناعات هي صناعات ملابس تميل إلى التوطن في المدينة نظرا لقربها من الخط الأخضر والاستفادة من خدماتها .

١١- أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالفرضية الأولي على اختبار ت( T-Test ) فقد أظهرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha$ =٠,٠٥) بين هذه المتغيرات ( القرب من سكن المستثمر ، ورخص الأيدي العاملة ، وجود تجمع صناعي ) في اختيار موقع المنشاة الصناعية تعزى لمتغير الموقع ، وكانت هذه الفروق لصالح المدينة في القرب من سكن المستثمر ، ولصالح القرية في رخص الأيدي العاملة . ووجود تجمع صناعي يعني أن المنشآت الصناعية في المدينة تأثرت بعامل القرب من سكن المستثمر ، في أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية أكثر من المنشآت الصناعية الموجودة في القرية ، وكذلك الأمر بالنسبة للمنشآت الصناعية في القرية التي تأثرت بعامل رخص الأيدي العاملة . ووجود تجمع صناعي أكثر من المدينة .

١٢- وفيما يتعلق بالنتائج الفرضية الثانية فقد كشفت الدراسة باستخدام التباين الأحادي (ANOVA) كما هو في جدول رقم (٢٠) في الفصل الخامس ، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha$=٠,٠٥) على هذه المتغيرات المتمثلة في ( ملكية الأرض ، القرب من سكن المستثمر ، القرب من القوى المحركة ، حاجة السوق لها ) تعزى لمتغير نوع الصناعة ، وكانت هذه الفروق حسب اختبار شفيه ( Scheffee Range Test ) لصالح الصناعات التالية :

---

[١] عقل ، فاطمة ، ١٩٩٦ ، مدينة سحاب الصناعية ، ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية . رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية، عمان ، ص١٠٦ .

أ- لصالح صناعة استخراج المياه والأغذية في ملكية الأرض كما هو في جدول رقم (٢١) في الفصل الخامس ، وهذا يعني أن هذه الصناعات تأثرت بهذا العامل أكثر من الصناعات الأخرى .

ب- كانت الفروق الإحصائية لصالح حرفة الحدادة والأغذية في القرب من سكن المستثمر كما في جدول رقم (٢٢) ، أي أن الحدادة والأغذية من أكثر الصناعات التي تأثرت بعامل القرب من سكن المستثمر .

ج- كانت الفروق الإحصائية لصالح صناعة الملابس والأغذية في توفر الأيدي العاملة كما هو في جدول رقم (٢٣) ، وهذا ما يفسر حاجة هذه الصناعات إلى الأيدي العاملة وخاصة صناعة الملابس ، لذا يعتبر هذا العامل من العوامل المؤثرة في اختيارها .

د- كانت الفروق الإحصائية لصالح صناعة الإنشاءات في وجود تجمع صناعي وجدول رقم (٢٤) يشير إلى ذلك ، وهذا يعني ميل الصناعات الإنشائية إلى التوطن في التجمع الصناعي للاستفادة من الخدمات المتاحة في التجمع الصناعي وبناء على ذلك يعتبر من العوامل المؤثرة في أسباب اختيار موقع المنشأة الصناعية بالنسبة لهذا النوع من الصناعات بالمقارنة مع الصناعات الأخرى .

هـ- في القرب من القوى المحركة كانت هذه الفروق لصالح الصناعات الإنشائية والصناعات الحرفية كما هو في جدول رقم (٢٥) ، وهذا يعني أن هذا العامل من العوامل المؤثرة في الصناعات الحرفية أكثر من الصناعات الأخرى .

و- أما بالنسبة لعامل حاجة السوق فقد كانت هذه الفروق لصالح صناعة الأغذية والحدادة والألمنيوم والإنشائية كما يشير جدول رقم (٢٦) إلى ذلك ، أي أن هذا العامل تأثيره في هذه الصناعة أكثر من الصناعات الأخرى ،ويرجع السبب إلى تزايد الطلب عليها .

١٣- وبالنسبة للنتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة فقد أظهرت الدراسة باستخدام التباين الأحادي (ANOVA) كما هو في جدول رقم (٢٨) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ =٠,٠٥) بين هذه المتغيرات ( توفر الأيدي العاملة ، رخص الأيدي العاملة ، حاجة السوق لها) في اختيار الموقع الصناعي تعزى لمتغير حجم الصناعة وكانت هذه الفروق لصالح الصناعات التالية :

أ- لصالح صناعات ذات حجم من ٥ - ٢٠ عاملاً وذات حجم أكبر من ٢٠ عاملاً في توفر الأيدي العاملة ورخصها كما هو في جدول رقم (٢٩ و ٣٠) في الفصل الخامس ، وهذا يعني أن هذا الحجم من الصناعات يتأثر بالأيدي العاملة ورخصها ، أكثر من الصناعات الصغيرة عند اختيار موقعها وذلك لارتفاع عدد العمالة فيها ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة الصقار (١٩٧٣) الذي يرى أن توفر الأيدي العاملة ورخصها أحد العوامل الرئيسية في قيام الصناعات وتطورها[1] .

ب- كانت الفروق الإحصائية بالنسبة لحاجة السوق لصالح الصناعات الصغيرة ذات حجم أقل من ٥ عمال كما هو في جدول رقم (٣١) ، ويرجع هذا إلى أن غالبية هذه المنشآت هي منشآت لصناعات استهلاكية تتلاءم مع نوعية الطلب ، وتمشياً مع حجم السوق ، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة الجوهري (١٩٩٦) الذي يرى أن هذه الصناعات تراعي حاجة السوق المحلي لتضمن لنفسها سوقا محلية[2] .

١٤- إن مدينة طولكرم وضواحيها هي المرشح الأقوى لإقامة المناطق الصناعية فقد حصلت على ٣١ نقطة من أصل ٤٠ نقطة كما هو في جدول رقم (٣٥) في الفصل الخامس ، وذلك لاعتبارات توفر الخدمات ، القرب من طرق المواصلات الرئيسية ، القرب من السوق والخط الأخضر ، توفر مراكز التدريب والتأهيل ، القرب من مصادر المواد الخام ، أما بالنسبة للاعتبارات البيئية ورخص الأرض فإن قرى المحافظة هي المرشح الأقوى لإقامة المناطق الصناعية فيها .

١٥- جاءت منطقة الخضوري في الترتيب الأول في عدد النقاط التي حصلت عليها بشكل عام ، حيث حصلت على ٤٨ نقطة من أصل ٦٠ نقطة كما هو في جدول رقم (٣٧) في الفصل السادس . ولكن بالنسبة للاعتبارات البيئية وقيود التشغيل فإن منطقة الخضوري حصلت على الترتيب الأخير وقد سبق مناقشتها في الفصل الخامس من هذه الدراسة .

---

(1) الصقار ، فؤاد محمد ، ١٩٧٣ ، التخطيط الإقليمي ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ص٢٧٩ .

(2) الجوهري ، يسرى ، ١٩٩٦ ، جغرافية التنمية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ص٢٣٧ .

١٦- حصلت منطقة ارتاح على الترتيب الثاني حيث حصلت على ٤٥ نقطة من أصل ٦٠ نقطة ، كما هو في جدول رقم (٣٧) .

١٧- حصلت منطقة اقتراح الباحث على الترتيب الأول بالنسبة للاعتبارات البيئيـــة التـــي سبق مناقشتها في الفصل الخامس .

## التوصيات :

١- تشجيع إقامة الصناعات التي تعتمد على المواد الأولية المحلية ، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على الصناعات الأخرى المعنية بتوفير هذه المواد ، وخاصة في قطاع الزراعة .

٢- تخصيص مصانع صناعية للصناعات الغذائية بحيث قريبة من السوق والتجمعات السكنية .

٣- العمل على تطوير البنية التحتية وخاصة في مجال المواصلات وخدمات المياه والكهرباء بحيث يتم مستثمرين على تطوير مصانعهم .

٤- الاهتمام بالموارد البشرية ، وهذا يتطلب التركيز على إنشاء المراكز والمعاهد المهنية المتخصصة ودعم الموجود منها عن طريق توفير الكوادر الفنية والإدارية اللازمة لعملية التصنيع ، بالإضافة إلى إقامة مراكز للدراسات والاستثمارات الصناعية لإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية وتقديم الاستشارات الصناعية للمصانع.

٥- الاهتمام بالبنية التحتية وخاصة في المناطق الريفية مما يشجع على قيام الصناعة فيها وما يترتب عليه من تشغيل الأيدي العاملة ، والحد من هجرة أبناء الريف إلى المدينة، وهذا ينعكس إيجابيا على صاحب المنشأة الصناعية فيستفيد من رخص الأيدي العاملة في تقليل كلفة الإنتاج .

٦- العمل على إعداد تخطيط مستقبلي في المحافظة وخاصة بعد أن كشفت الدراسة غياب التخطيط ، بحيث تكون هناك دراسات تفي حاجيات المحافظة من المناطق الصناعية .

٧- العمل على تخصيص منطقة صناعية للصناعات الإنشائية مع الأخذ بعين الاعتبار وخاصة أن المنتشرة داخل الأحياء السكنية تشكل مصدر إزعاج وتلوث بيئة الأحياء السكنية .

٨- أن تؤخذ الاعتبارات البيئية والاعتبارات الخاصة بالأراضي الزراعية بعين الاعتبار من خلال اختيار أنسب المواقع لإقامة المنطقة الصناعية فيها .

٩- تخصيص النمط الصناعي المناسب للمناطق الصناعية في حالة إقرارها ، بحيث تناسب المنطقة المتوطنة فيها ، ففي منطقة الخضوري في حالة إقرارها تتناسب مع الصناعات التقنية وكذلك منطقة ارتاح في حالة إقرارها تتناسب مع الصناعات الحرفية ، ومنطقة الرأس والمنطقة المقترحة من قبل الباحث في حال إقرارهما تتناسب مع الصناعات الإنشائية .

١٠- العمل على نقل المناطق الصناعية الحالية إلى مناطق أخرى وذلك بسبب عدم قدرتها على استيعاب المزيد من المنشآت لصغر مساحتها بالإضافة إلى موقعها في وسط المدينة إذ أصبحت تشكل مصدر تلوث وإزعاج للمناطق السكنية المحيطة بها .

# المراجع

- المراجع العربية .
- المراجع الأجنبية .

# المراجع

## المراجع العربية


١- إسماعيل ، محمد محروس .(١٩٩٧) . اقتصاديات الصناعة والتصنيع ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة .

٢- أبو الشكر ، عبد الفتاح ، وآخرون .(١٩٩١) . التصنيع في الضفة الغربية ، الطبعة الأولى ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية – مركز التوثيق والمخطوطات والنشر .

٣- الحمداني ، شرين .(١٩٩١) . مؤسسة المدن الصناعية : دراسة تطبيقية للتوطن الصناعي في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

٤- الصالحي ، عبد المعطي .(١٩٩٦) . التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

٥- الصقار ، فؤاد محمد . (١٩٧٣) . التخطيط الإقليمي ، الطبعة الثانية ، الإسكندرية ، منشأة المعارف .

٦- الصقار ، فؤاد محمد.(١٩٨٠) . الجغرافية الصناعية في العالم ، الطبعة الأولى ، الكويت ، وكالة المطبوعات .

٧- الديب ، محمد محمود إبراهيم .(١٩٧٣) . المستعمرات الصناعية – تخطيطا وإنشاء (دراسة تطبيقية) . الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٨- التنير ، سمير.(١٩٧٨). تصميم أولي للمجمع الصناعي ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، معهد الإنماء العربي .

٩- الحديثي ، طه حمادي .(١٩٨٨) . جغرافية السكان ، الموصل ، مديرية الكتب للطباعة والنشر .

١٠- المسير ، محمد زكي .(١٩٨١) . اقتصاديات المشروع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١١- الزوكة ، محمد خميس .(١٩٨١) . التخطيط الاقليمي ، الإسكندرية ، دار الجامعات المصرية .

١٢- السماك ، محمد أزهر سعيد ، واخرون .(١٩٨٧) . أسس جغرافية الصناعة ، الموصل .

١٣- الزوكه ، محمد خميس . (١٩٨٨) . جغرافية المعادن والصناعة ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية .

١٤- الأغا ، نبيل خالد ، (١٩٩٣) . مدائن فلسطين – دراسات ومشاهدات ، الطبعة الأولى، بيروت ، دار الطليعة .

١٥- الشعاع ، سميرة كاظم .(١٩٨٠) . مناطق توطن الصناعة في العراق ، بغداد ، دار الرشيد .

١٦- أبو الرب ، محمود .(١٩٩٠) . صناعة الأدوات الزراعية في فلسطين .

١٧- الجوهري ، يسري .(١٩٩٦) . جغرافية التنمية ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع .

١٨- أبو كشك ، بكر ، الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، صامد الاقتصادي ، العدد(٣٣) . ١٩٨١ .

١٩- أبو شمور ، أحمد محمد .(١٩٨٥) . التنمية الصناعية في الأردن ، تطورات وتطلعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

٢٠- الشامي ، صلاح الدين علي ، (١٩٧٢) . الموارد – دراسة في الجغرافية الاقتصادية، الإسكندرية ، منشأة المعارف .

٢١- الحاج ، طارق . (١٩٩٨) . علم الاقتصاد ونظرياته ، عمان ، دار الصفاء للطباعة والنشر .

٢٢- الدباغ ، مصطفى مراد . (١٩٨٨) . بلادنا فلسطين ، الطبعة الرابعة ، الجزء الخامس، بيروت ، دار الطليعة .

٢٣- الأرصاد الجوية الفلسطينية . (١٩٩٨) . كتاب البيانات المناخية الفلسطينية .

٢٤- بحيري ، صلاح الدين . (١٩٩٤) . قراءات في التخطيط الإقليمي _ وجهة نظر جغرافية ، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار الفكر .

٢٥- برهم ، نسيم ، وآخرون . (١٩٩٦) . مدخل إلى الجغرافية البشرية ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٦- برهم ، نسيم . (١٩٩٧) . تصنيع مدينة العقبة _ دراسة في جغرافية الصناعة ، مجلة دراسات ، المجلد ٢٤ ، العدد (١) .

٢٧- حردان ، طاهر حيدر .(١٩٩٧) . مبادئ الاقتصاد ، الطبعة الأولى ، عمان ، المستقبل للنشر والتوزيع .

٢٨- حردان ، طاهر حيدر .(١٩٨٢) . الصناعة ومستقبل تطورها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

٢٩- حسن ، حسن عبد العزيز .(١٩٩٦) . اقتصاديات الموارد ، القاهرة ، زهراء الشرق.

٣٠- خمايسي ، راسم ، وآخرون .(١٩٨٨) . مشروع تنظيم هيكلي لمدينة طولكرم ، رام الله ، مركز الهندسة والتخطيط .

٣١- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(آذار ، ١٩٩٩) . النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشات – ١٩٩٧ ، محافظة طولكرم ، رام الله .

٣٢- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون أول ، ١٩٩٩) . النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧ ، تقرير المنشآت ، رام الله .

٣٣- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون الثاني ،١٩٩٩) . التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧، ملخص نتائج التعداد ، رام الله .

٣٤- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون أول ، ١٩٩٨) . المسح الصناعي – ١٩٩٧ : نتائج أساسية ، رام الله .

٣٥- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون أول ، ١٩٩٧) . المسح الصناعي – ١٩٩٧ ، نتائج أساسية ، رام الله .

٣٦- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون أول ،١٩٩٦) . المسح الصناعي – ١٩٩٤ ، نتائج أساسية – التقرير الثاني (نتائج المحافظات ) ، رام الله .

٣٧- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون أول ،١٩٩٨) . الإحصاءات الزراعية – ١٩٩٧/١٩٩٦ ، رام الله .

٣٨- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون أول ،١٩٩٨) . إحصاءات النقل والمواصلات والاتصالات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، رام الله .

٣٩- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(آب ،١٩٩٨) . مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية ، التقرير النهائي – كانون ثان/كانون أول ، ١٩٩٧ . رام الله .

٤٠- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(كانون أول ،١٩٩٨) . مسح القوى العاملة : النتائج الأساسية – دورة تموز / أيلول ، ١٩٩٨ ، رام الله .

٤١- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .(١٩٩٩) . التعداد العام للمنشآت – ١٩٩٧ : النتائج النهائية ، بيانات غير منشورة ، رام الله .

٤٢- دويك ، عزيز . (١٩٩٨) . محاضرات في نظرية الموقع ، جامعة النجاح الوطنية / نابلس .

٤٣- سمارة ، عدنان .(تموز،١٩٩٧) ، القطاع الصناعي في فلسطين – المعوقات والإمكانيات ، ورقة عرضت في مؤتمر آفاق الاستثمار في محافظات شمال الضفة الغربية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية .

٤٤- شحادة ، نعمان عابد ، وآخرون .(١٩٩٨) . الجغرافية الطبيعية والسياسية ، رام الله ، مطبعة الأيام .

٤٥- صالح ، حسن عبد القادر . (١٩٨٥) . مدخل إلى جغرافية الصناعة ، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

٤٦- صالح ، حسن عبد القادر ، وآخرون .(١٩٩٨) . كفاءة عوامل التوطن الصناعي وتواؤمها مع المنشآت الصناعية في منطقة ماركا وسحاب (محافظة عمان / الأردن)، مجلة دراسات ، المجلد ٢٥ ، العدد(١) .

٤٧- طه ، صبرية علي محمد .(١٩٩٣) . الصناعة في قطاع غزة – دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

٤٨- عبيد ، عاطف محمد .(١٩٧٢) . التنظيم الصناعي وإدارة الإنتاج ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار النهضة العربية .

٤٩- عريقات ، حربي محمد .(١٩٩٧) . مبادئ التنمية والتخطيط الاقتصادي ، الطبعة الثانية ، دار الكرمل للتوزيع والنشر ، عمان .

٥٠- عوده احمد عبد الرحمن ، وآخرون .(١٩٩١) . موسوعة المدن الفلسطينية ، دائرة الثقافة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، عمان .

٥١- عبد الله ، محمد .(١٩٧٣) . التخطيط الصناعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٥٢- عورتاني ، هشام .(١٩٩٢) . الآبار الارتوازية في المناطق الفلسطينية المحتلة – الواقع والتطلعات ، القدس ، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين .

٥٣- عبد المقصود ، زين الدين .(١٩٨١) . البيئة والإنسان علاقات ومشكلات ، الإسكندرية ، منشأة المعارف .

٥٤- عقل ، فاطمة .(١٩٩٦) . مدينة سحاب الصناعية ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

٥٥- غانم ، مصطفى عثمان .(١٩٩٧) . الصناعة في محافظة جنين – دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية – نابلس ، فلسطين .

٥٦- غطاس ، نبيه .(١٩٨٠) . معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال ، مكتبة لبنان .

٥٧- كروري ، محمد إبراهيم ، وآخرون .(١٩٨٥) . أصول علم الاقتصاد ، مكتبة عين شمس .

٥٨- لجنة الإغاثة الزراعية .(١٩٩٤) . التقرير النهائي عن السكان والعمالة والدخل والاستهلاك في الضفة وقطاع غزة ، المجلد (٢)، العدد (٥) ، الملتقى الفكر العربي ، قاعدة المعلومات الزراعية ، القدس .

٥٩- مسعود ، حمود فرحان خالد .(١٩٩٢) . الصناعة في منخفض البقعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

٦٠- مكحول ، باسم .(تموز ، ١٩٩٧) . آفاق الاستثمار في القطاع الصناعي ، ورقة عمل عرضت في مؤتمر آفاق الاستثمار محافظات شمال الضفة الغربية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، مجلة مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، ١٩٩٧ .

٦١- مركز الطاقة الفلسطينية ،(١٩٩٩) . الطاقة الكهربائية في الضفة الغربية ، بيانات غير منشورة ، نابلس .

٦٢- المركز الوطني للدراسات الاقتصادية (حزيران ، ١٩٩٧ ) ، التقرير الاقتصادي الفلسطيني لعام ١٩٩٦ .

٦٣- معهد ماس .(١٩٩٨) . المراقب الاقتصادي ، العدد الثالث ، رام الله .

٦٤- نصر ، محمد محمود .(١٩٩٧) . فرص وإمكانيات التصنيع في فلسطين ، معهد ماس، رام الله .

٦٥- هاشم ، إسماعيل محمد .(١٩٧٨) . مبادئ الاقتصاد التحليلي ، بيروت ، دار النهضة العربية .

٦٦- هيئة الموسوعة الفلسطينية .(١٩٩٦) . الموسوعة الفلسطينية ، الطبعة الثانية ، القسم العام ، المجلد الثالث ، دمشق .

٦٧- وزارة العمل الفلسطينية . (١٩٩٧) . دليل مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني العاملة في الضفة الغربية .

٦٨- وزارة العمل ، الإدارة العامة للتخطيط والمعلومات . (كانون الثاني ١٩٩٧). الدليل الاحصائي للقوى العاملة – تقارير إحصائية حول القوى العاملة ، رام الله .

٦٩- وزارة الصناعة ، التقرير السنوي الصناعي لعام ١٩٩٧ .

٧٠- وزارة الزراعة ، قسم الإنتاج النباتي .(١٩٩٨) . مساحات الأراضي الزراعية في محافظة طولكرم ، بيانات غير منشورة .

٧١- وزراة التخطيط والتعاون الدولي .(١٩٩٧) . الأطلس الفني لمحافظات الضفة الغربية، الجزء الأول ، رام الله .

٧٢- بلدية طولكرم .(١٩٩٩) . قسم التنظيم والبناء .

٧٣- المخطط الهيكلي لمدينة طولكرم ، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠ .

٧٤- المعهد الجيولوجي الإسرائيلي .(١٩٩٥) . الخريطة الطبوغرافية لحـــــوض نتانيـــا ،
مقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠ .

# المراجع الأجنبية


1- Alexender, J. W. (1963). Economic Geography, Englewood, Cliffs.

2- Harrington, J. W. & Warf, B. (1995). Industrial location, First published, New York.

3- Kuklinski, A. R. (1978). Industrialization, Location and regional development, Op, Cit, London.

4- Isard,W. (1956). Location and Space economy, New York.

5- Norcliffe, G. B. (1978). A theory of Manufacturing Place, In the book-Locational dynamics of manufacturing activity, London, edited by L. Collines and D. F. Wallker.

6- Renner, G. T. (1950). Geography of Industrial Localization, Geog, No. 23.

7- Rawstrom, E. M. (1958). Three principles of industrial location. Transition and papers, IBC. No. 25.

8- Smith, O. M. (1971). Industrial location – An-Economics Geographical Analysis, New York.

9- Staley, E, & Mores, R. (1965). Modern Small Industry for developing Countries, New York.

10- Soderman, S. (1975). Industrial Location Planning, New York.

11- Weber, A. (1929). Alfred Weber's Theory of Location of Industry. Translated by C. J. Friedrich, Chicago.

12- Simch, B. (1987). Industrialization in the West Bank & Gaza Strip, Westview Press.

13- Applied, Research Institute. (1996). Environmental Profile for the West Bank, Volume 8, Tulkarem District, Bethlehem.

14- Palestinian Industrial Estates and Free Zones. (1999). Invest in Palestine, Unpublished.

15- Ministry of Planning and International Cooperation, (1996). Preliminary study of Border Industrial Zones, Ramallah.

16- Saleh, A. (1998). Land-use Strategies for Palestinian Industrial Development in the West Bank, unpublished Master's thesis Oslo school Architecture, Norway.

# الملاحق

- ملحق رقم (١) : المفاهيم والمصطلحات .
- ملحق رقم (٢) : صورة عن الاستبانة الخاصة بالمنشآت الصناعية .
- ملحق رقم (٣) : قانون رقم ١٥ لسنة ١٩٩٨م بشأن المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة .

# ملحق رقم (١)
# المفاهيم والمصطلحات

## المفاهيم والمصطلحات :

١- التخطيط ( Planning ) : للتخطيط أكثر من تعريف وذلك حسب الزاوية التي ينظر منها الباحث ، ومن وجهة نظر اقتصادية يعرف بالدوين Baldwin التخطيط بأنه أسلوب لاستخدام الموارد النادرة المتاحة في المجتمع بما يتحقق له الحصول على أقصى إشباع ممكن ، كما يرى واترسون Waterson أن التخطيط عبارة عن اختيار أفضل البدائل المتاحة لتحقيق أهداف محدودة[١] .
ومن وجهة نظر جغرافية يعرف بحيري التخطيط بأنه عبارة عن وجهة نظر مدروسة تهدف إلى رسم الخطوط العريضة لمجالات السلوك في المستقبل وذلك باتباع خطوات منطقية تؤدي إلى بلوغ غايات معينة[٢] .

٢- الصناعة ( Industry ) : تعرف الأمم المتحدة الصناعة بأنها عملية تحويل المواد العضوية أو غير العضوية بعمليات ميكانيكية أو كيميائية إلى منتجات أخرى سواء أنجزت بآلات ميكانيكية أو الأيدي العاملة سواء في المصنع أو الورشة أو في البيت[٣] .

٣- الصناعة الاستخراجية (Extraction Industry) : هي التي تقوم على استغلال الموارد الطبيعية الدفينة للأرض سواء كانت معدنية أو نباتية لتغير من وضعها لجعلها صالحة للاستعمال[٤] .

٤- الصناعة التحويلية ( Manufacturing Industry ) : هي عملية تحوير المواد الخام وتغيير شكلها للحصول على مادة أكثر استجابة لحاجات الإنسان ورغباته ومطالبه[٥] .

---

[١] عريقات ، حربي محمد موسى ، ١٩٩٧ ، مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي ، دار الكرمل للنشر والتوزيع ، عمان ، ص١٣٦

[٢] بحيري ، صلاح الدين ، ١٩٩٤ ، قراءات في التخطيط الإقليمي – وجهة نظر جغرافية ، دار الفكر : دمشق ، ص١١ .

[٣] طه ، صبرية علي محمد ، ١٩٩٣ ، الصناعة في قطاع غزة ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ص٦ .

[٤] عبد الله ، محمد ، ١٩٧٣ ، التخطيط الصناعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص١١ .

[٥] الشامي ، صلاح الدين علي ، ١٩٧٢ ، الموارد – دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ص٤٣٧ .

٥- التعدين واستغلال المحاجر (Mining and Quarrying) : تشمل هذه الطائفة كافة عمليات استخراج المعادن والفلزات المعدنية والمركبات الطبيعية من باطن الأرض . وفي فلسطين يشمل ذلك أيضاً كسارات استخراج الحصمة والرمل وكذلك معالجة استخراج أحجار البناء ورخامه .

٦- إمدادات الكهرباء والغاز وإمدادات المياه (Electricity and Supply) : تشمل هذه الطائفة توليد الطاقة الكهربائية وجمعها ونقلها وتوزيعها إضافة إلى جمع وتنقيتها وتوزيعها .

٧- المنشأة (Firm): هي مؤسسة أو جزء من مؤسسة تقع في موقع وحيد يمارس فيه نشاط إنتاجي واحد[١] .

٨- الدخل القومي (National Income) : هو مجموع دخول أفراد المجتمع خلال فترة زمنية محددة عادة ما تكون سنة[٢] .

٩- القيمة المضافة (Value Added) : هي صافي العمليات الإنتاجية التي يقوم بها المصنع[٣] .

١٠- تعويضات العاملين (Compensation of Employees): تشمل تعويضات إجمالي الرواتب والأجور والمزايا الأخرى النقدية والعينية المستحقة للعاملين[٤] .

١١- الإنتاجية (Productivity) : هي نسبة المخرجات إلى المدخلات[٥] .

١٢- السوق (Market) : هو ذلك الإطار العام الذي يلتقي فيه البائعون مع المستثمرين للاتصال والتبادل فيما بينهم دون أي عائق[٦] .

---

[١] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، النتائج النهائية لتقرير المنشآت – ١٩٩٧ . سلسلة التقارير الإحصائية (٠٠١) ، ص٢٠، ٢٤ .

[٢] حردان ، طاهر حيد ، ١٩٩٧ ، مبادئ الاقتصاد ، المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، ص١٤٩ .

[٣] هاشم ، إسماعيل محمد ، ١٩٧٨ ، مبادئ الاقتصاد التحليلي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص٥٤٦ .

[٤] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الصناعي – نتائج المحافظات ، ص٢٤ .

[٥] غانم ، مصطفى عثمان ، ١٩٩٧ ، الصناعة في محافظة جنين ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، نابلس ، ص٨٠ .

[٦] الحاج ، طارق ، ١٩٩٨ ، علم الاقتصاد ونظرياته ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص٦٩ .

١٣- التوطن الصناعي (Localization) : قيام صناعة ما في إقليم ما بحيث تكون لها أهمية نسبية تفوق تلك الأهمية التي تحظى بها الصناعات الأخرى في باقي أنحاء الإقليم[١] .

١٤- المنطقة الصناعية (Industrial Area ) : عبارة عن قطعة من الأرض مناسبة الموقع من وجهة نظر التنمية الصناعية تقوم إحدى الهيئات بتولي مسئولية تقسيمها وتخطيطها وفقاً لخطة شاملة من أجل الاستغلال الصناعي مع تزويدها بالبنية التحتية وتوفير الخدمات اللازمة لها[٢].

١٥- الإنتاج (Production) : هو عبارة عن خلق منفعة أو إضافة منفعة جديدة لسلعة ما ويسهم بطرق مباشرة أو غير مباشرة في إشباع الحاجات الإنسانية[٣] .

١٦- الإنتاج الإجمالي القائم (Cross output) : هو عبارة عن قيمة السلع والخدمات المنتجة خلال فترة زمنية معينة نتيجة ممارسة نشاط إنتاجي سواء كان رئيسياً أو ثانوياً ، ويشمل ذلك السلع والخدمات المنتجة للاستخدام الذاتي[٤] .

---

[١] صالح ، حسن عبد القادر ، ١٩٨٥ ، مدخل إلى جغرافية الصناعة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ص٢٢٥ .

[٢] الديب ، محمد محمود إبراهيم ، ١٩٧٣ ، المستعمرات الصناعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ص٩ .

[٣] كروري ، محمد إبراهيم ، وآخرون ، ١٩٨٥ ، أصول علم الاقتصاد ، مكتبة عين شمس ، مصر ، ص٢١ .

[٤] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الصناعي – ١٩٩٤ ، نتائج المحافظات ، ص٢٤ .

## ملحق رقم (٢)

## صورة عن الاستبانة الخاصة بالمنشآت الصناعية

# "استبانة خاصة بالمصنع"

هذه دراسة عملية لرسالة جامعية ، أتعهد بالمحافظة على سرية البيانـــات لذلــك لا داعي مطلقا للتعريف على الاسم أو أسم المؤسسة .أرجو تعاونكم وشكرا جزيلا .

رقم الاستبانة :_______________

١-  مكان إقامة المستمر موقع _______________
٢-  المنشأة الصناعية _______________
٣-  تاريخ تأسيس المنشاة الصناعية _______________
٤-  بدء الإنتاج في المؤسسة الصناعية _______________

٤-  ملكية المصنع
١) ملكية فردية . ٢) مساهمة خاصة . ٣) مساهمة عامة . ٤) أجرة . ٥) قطاع حكومي.

٥-  عدد مالكي المصنع _______________

٦-  طبيعة ملكية الأرض المقام عليها المصنع
١) ملك . ٢) مبنى مستأجر . ٣) أرض مستأجرة . ٤) أخرى وحددها _______

٧-  ما هو نوع الصناعة القائمة في المصنع _______________

٨-  عدد العمال الحالي في المصنع -

| | | دائمون | مؤقتون | موسميون |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ذكور | | | |
| ٢ | إناث | | | |
| ٣ | المجموع | | | |

٩-  درجة تقديرك لنوعية العاملين في المصنع .
١) ممتاز . ٢) جيد جداً . ٣) جيد . ٤) متوسط . ٥) ضعيف .

١٠- طبيعة مراحل العمل التي يقوم بها المصنع ؟

١- تصنيع ________ ٢- تصنيع وتجميع ________

٣- تصليح ________ ٤- أخرى ________

١١- رتب من (١-١١) تبعاً للأهمية سبب اختيار موقع المنشأة الصناعية :

| | | |
|---|---|---|
| ١ | | ملكية الأرض . |
| ٢ | | رخص الأرض . |
| ٣ | | القرب من السوق . |
| ٤ | | القرب من مكان سكن المستثمر . |
| ٥ | | توفر الأيدي العاملة . |
| ٦ | | رخص الأيدي العاملة . |
| ٧ | | وجود تجمع صناعي . |
| ٨ | | القرب من طرق المواصلات . |
| ٩ | | القرب من مصادر الخام . |
| ١٠ | | القرب من القوى المحركة . |
| ١١ | | حاجة السوق لها . |

١) موقع المنشأة الصناعية الحالية ؟

١) داخل المنطقة الصناعية الحالية . ٢) وسـط البلـد . ٣) خـارج البلـد .

٤) في البيت . ٥) منطقة منعزلة من السكان .

١٣- درجة تقديرك لمميزات الموقع الحالي بالمصنع ؟

١) ممتاز . ٢) جيد جداً . ٣) جيد . ٤) متوسط . ٥) ضعيف .

١٤- هل حصل تغير في موقع المصنع ؟

١) نعم ٢) لا

١٥- هل تنوي التوسيع في المصنع مستقبلا ؟

١) نعم ٢) لا

١٦- مصدر المواد الخام المستخدمة في المصنع .

١) إسرائيل. ٢) دول أجنبية. ٣) دول عربية. ٤) الضفة الغربية. ٥) قطاع غزة .

١٧- عند اختيارك لموقع المصنع هل أخذت بعين الاعتبار اتجاه الرياح ؟

١) نعم ٢) لا

١٨- ما نسبه المواد الخام المحلية المستخدمة في المصنع ________ ؟

١٩- ما نسبه المواد الخام المستوردة المستخدمة في المصنع ________ ؟

٢٠- هل تواجهك مشكلة في الحصول على المواد الخام ؟

١) نعم ٢) لا

٢١- هل إنتاج المصنع يعتمد على إنتاج مصنع أخر أو يعتمد على إنتاجه مصانع أخرى ؟

١) نعم ٢) لا

٢٢- رتب من (١-٤) تبعاً لأكثر الأماكن التي يتم فيها تسويق الإنتاج الصناعي ؟

| | | |
|---|---|---|
| ١ | | محافظة طولكرم . |
| ٢ | | الضفة الغربية . |
| ٣ | | قطاع غزة . |
| ٤ | | إسرائيل . |

٢٣- هل تنتج تبعاً لطلب السوق ؟

١) نعم ٢) لا

٢٤- يتم التسويق من خلال ؟

١) معرض ( نفس المحل ٢) وكلاء توزيع .

٣) تسويق ذاتي بالسيارات ٤) حسب الطلب .

٢٥- درجة تقديرك لحجم السوق المتاحة ؟

١) ممتاز . ٢) جيد جداً . ٣) جيد . ٤) متوسط . ٥) ضعيف .

٢٦- رتب من (١-٤) تبعاً لدرجة مشكلة التسويق ؟

| ١ | | بعد السوق . |
|---|---|---|
| ٢ | | ضعف السوق . |
| ٣ | | المنافسة مع المصانع الأخرى . |
| ٤ | | سياسة الإغلاق . |

٢٧- درجة تقييم الخدمات الرئيسية من ماء وكهرباء ومجارٍ ؟

١) ممتاز . ٢) جيد جداً . ٣) جيد . ٤) متوسط . ٥) ضعيف .

٢٨- درجة تقديرك لخدمات البنوك (تسهيلات بنكية ) .

١) ممتاز . ٢) جيد جداً . ٣) جيد . ٤) متوسط . ٥) ضعيف .

٢٩- طبيعة المخلفات الصناعية المتخلفة عن المصنع .

١) مخلفات صلبة ٢) مخلفات سائلة ٣) مخلفات غازية ٤- أخرى اذكرها .

٣٠- طريقة التخلص من المخلفات الصلبة عن طريق .

١) الردم . ٢) الحرق . ٣) الحاويات . ٤) تصنيعها .

٣١- طريقة التخلص من المخلفات السائلة عن طريق .

١) المجاري . ٢) تنكات الضخ . ٣) انسيابها في الشوارع. ٤) إعادة تكريرها .

٣٢- ما هو مصدر رأس المال ؟

١) شخصي . ٢) من البنوك . ٣) دعم حكومي .

٣٣- هل تعاني من زيادة في تكلفة الإنتاج ؟

١) نعم ٢) لا

٣٤- رتب أهم المشاكل التي تواجهك ؟

١-______________

٢-______________

٣-______________

٤-______________

٥-______________

٦-______________

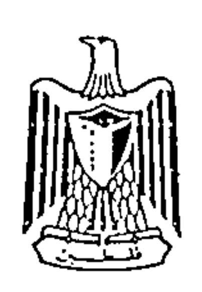
٧-______________

٨-______________

٩-______________

## ملحق رقم (٣)

## قانون رقم ١٥ لسنة ١٩٩٨م بشأن المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة







# قانون رقم ( ١٥ ) لسنة 1998م
## بشأن المــدن والمناطق الصناعية الحــرة

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

بناء على عرض وزير الصناعـــة ،
بناء على مقتضيات المصلحة العامة ،
وبعد الإطلاع على مشروع المقدم من مجلس الوزراء ،
وبعد موافقة المجلس التشريعي في جلسته المنعقدة بتاريخ / /

## أصـــدرنا القانـــون التالي :

### الفصل الأول
### تعاريف وأحكام عامة
### مادة (1)

في تطبيق أحكام هذا القانون يكون للكلمات والعبارات التالية ، المعاني المخصصة لها أدناه ما لم تدل القرينة على خلاف ذلك:

الوزير: وزير الصناعة

الوزارة: وزارة الصناعة

الهيئة: الهيئة العامة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة

مجلس الإدارة: مجلس إدارة الهيئة .

مقدم الطلب: أي شخص طبيعي أو اعتباري مؤهل وفقاً للأنظمـــة واللوائـــح بالتقدم بطلبات بموجب هذا القـــانون لتخصيـــص منطقـــة فـــي



| | |
|---|---|
| المدينة الصناعية: | منطقة محددة جغرافياً تنشأ بموجب هـذا القـانون وتخصص لخدمة عدد من المستفيدين لتنفيذ نشاطات وخدمـات صناعية ويكون لها امتيازات خاصة يكفلها هذا القانون. |
| المنطقة الصناعية الحرة: | منطقة محددة جغرافياً تنشأ بموجب هذا القانون منطقة محـددة جغرافياً تنشأ بموجب هذا القانون وتخصص لخدمة مستفيد واحد أو أكثر وذلك لتنفيذ نشاطات تصديرية ، ويكـون لـها أحكـام خاصة للجمارك والضرائب يكفلها هـذا القانون. |
| مشروع تصنيع: | أي مشروع مرخص له للعمل داخل مدينة صناعية وينتج سلعة جديدة عن طريق عمليات تحويل المواد العضويـة و/أو غـير العضوية إلى منتجات جديدة بتغيير حجمها أو شكلها أو طبيعتها أو جودتها وذلك باستخدام وسائل يدوية أو آلية أو تجميع القطع بحيث تصبح منتوجاً آخر ويشمل تغليف المنتوجات |
| المشروع المرخص: | أي مشروع تصنيع مرخص له للعمل داخل منطقـة صناعيـة حرة. |
| شهادة المنطقة الصناعية الحرة: | شهادة صادرة عن الهيئة بمقتضى أحكام هذا القانون تفيـد أنـه يحق لمشروع مرخص أن يبدأ بالعمل فـي منطقـة صناعيـة حـرة. |
| المطور: | الجهة المؤهلة والمبرم معها عقد امتياز طبقا لهذا القانون مـن أجل تطوير وإدارة مدينة صناعية. |
| عقد الامتياز: | الاتفاق الذي يبرم بين المطور والهيئة من أجل إنشاء أو تطويـر وإدارة مدينة صناعية و/ أو منطقة صناعية حرة . |
| قرار التخصيص: | القرار الذي يتخذه مجلس الوزراء بمقتضى أحكام هذا القـانون بشأن تخصيص مدينة صناعية و/أو منطقة صناعية حـرة فـي فلسطين. |
| النافذة الاستثمارية: | الهيئة أو أي من مكاتبهـا الـذي يقع ضمن المدينة الصناعية و / أو المنطقة الصناعية الحرة والـذي يسـتطيع المسـتثمر الحصول منه على جميع الأذونـات والرخـص والتسـجيلات الرسمية التي يحتاج إليها مشروعه. |



## مادة (2)

تنشأ بمقتضى أحكام هذا القانون في فلسطين هيئة تسمى " الهيئة العامة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة" تكون لها الشخصية الاعتبارية المستقلة وتتمتع بالأهلية القانونية التي تكفل لها تحقيق أغراضها وممارسة نشاطها وفقاً لأحكام القانون .

## مادة (3)

تعتبر الهيئة النافذة الاستثمارية في المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة.

## مادة (4)

يكون المقر الرئيسي للهيئة مدينة القدس، والمقر المؤقت في أي مكان تحدده السلطة الوطنية، ولها أن تفتح فروع في أي مكان في فلسطين.

# الفصل الثاني

## أهداف ومهام الهيئة

## مادة (5)

تختص الهيئة بالمهام التالية :

1. وضع سياسة عامة شاملة لإنشاء وتطوير المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة في فلسطين.
2. تقديم الاقتراحات والخطط والتوصيات لمجلس الوزراء بشأن إنشاء وتطوير وإدارة أي مدينة صناعية أو منطقة صناعية حرة في فلسطين.
3. قبول واستلام الطلبات الخاصة بإنشاء المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة بقصد إقامة المشاريع الصناعية ورفعها مع توصياتها لمجلس الوزراء.
4. النظر في طلبات الجهات المختلفة بشأن الترخيص للعمل في مدينة صناعية و /أو منطقة صناعية حرة ، ومنح شهادات المنطقة الصناعية الحرة للمستثمرين.
5. تطوير المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة مباشرة أو بواسطة المطورين.
6. إعداد الخطط والبرامج الخاصة لتطوير المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة وتنميتها.
7. إقامة المرافق العامة التي تتطلبها المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة بنفسها أو بواسطة الغير.

8. تحديد الرسوم مقابل الخدمات التي تقدمها الهيئة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة وقواعد تحصيلها بموجب قانون.

9. إبرام العقود والاتفاقيات وقبول الإعانات والهبات التي تقدم لها بما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون.

10. المصادقة على الموازنة العامة السنوية للهيئة ورفعها للجهات المعنية لإقرارها وفق الأصول.

11. اختيار المطورين وإبرام العقود معهم .

12. مراقبة أداء وتطور المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة ، ونشر التقارير المتعلقة بها .

13. العمل على تنفيذ الاتفاقيات المحلية والإقليمية المبرمة بشأن أي أمر من الأمور الواردة في هذا القانون .

## الفصل الثالث

## مجلس الإدارة

### مادة (6)

أ. يكون للهيئة مجلس إدارة يتكون من احدى عشر عضواً على الوجه التالي :

1. وزير الصناعة رئيساً
2. ممثل عن كل من:
   - أ. وزارة الاقتصاد والتجارة نائباً للرئيس
   - ب. وزارة المالية أميناً للسر
   - ج. وزارة الصناعة عضواً
   - د. وزارة التخطيط والتعاون الدولي عضواً
   - ه. وزارة الحكم المحلي عضواً
   - و. وزارة الدولة لشؤون البيئة عضواً
3. أربعة ممثلين منهم اثنان (2) من المطورين واثنان (2) عن الغرف التجارية والصناعية والاتحادات الصناعية .

ب. ينسب ممثلو المطورين والغرف التجارية والصناعية والاتحادات الصناعية من جهاتهم التمثيلية ، ويصدر قرار من رئيس السلطة الوطنية بأسماء أعضاء مجلس الإدارة بناء على تنسيب مجلس الوزراء.

مادة (7)

تستمر عضوية ممثلي المطورين والغرف التجارية والصناعية والاتحادات الصناعية في مجلس الإدارة لمدة سنتين يجري بعدها ترشيح من يحل محلهم ، ويجوز إعادة تنسيب الأعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم من قبل الهيئات التي يمثلونها على ان يبقى عضو المجلس الذي انتهت عضويته محتفظاً بعضويته في المجلس إلى أن يجري ترشيح آخر مكانه.

مادة (8)

يفقد عضويته في المجلس من أدين بجرم مخل بالشرف أو الأمانة أو جرى إشهار إفلاسه أو أدين بأي جرم بموجب قوانين الشركات المعمول بها .

مادة (9)

على أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالهيئة المحافظة على سرية سير العمل بها لدى ممارستهم لأعمالهم.

مادة (10)

في سبيل تحقيق أهداف ومهام الهيئة يتولى مجلس الإدارة الصلاحيات التالية :

1. المصادقة على خطة العمل التي تسير عليها الهيئة في إطار السياسة العامة المحددة لها.
2. الإشراف على أراضي المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة ،وعلى الجهات العاملة فيها، ونشر التقارير الدورية بهذا الخصوص.
3. الدعاية والترويج للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة محلياً ودولياً بهدف زيادة الاستثمارات فيها والتعاون مع الجهات المختصة فيما يتعلق بذلك.
4. وضع اللوائح المنظمة لعمل الهيئة داخل المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة فيما يتعلق بالنواحي المالية والإدارية والفنية.
5. ترشيح مدير عام للهيئة
6. وضع السياسة العامة لاستخدام العاملين في الهيئة وتحديد سلم رواتبهم.
7. الموافقة على استخدام الخبراء والمستشارين.
8. إصدار سندات الدين المختلفة ضمن الشروط العامة المعمول بها وفق القانون.
9. إصدار القرارات اللازمة فيما يتعلق بمهام الهيئة.



## مادة (11)

أ- يكون للبيئة مديراً عاماً يعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب مجلس الإدارة.

ب- يشارك المدير العام في اجتماعات مجلس الإدارة وفي مناقشاته دون أن يكون له حق التصويت.

ج - يعتبر المدير العام المسئول التنفيذي للبيئة ويقوم بالمهام التالية :

1- تنفيذ سياسات البيئة كما يحددها مجلس الإدارة .

2- تنظيم العمليات اليومية للبيئة والإشراف عليها .

3- رفع تقارير لمجلس الإدارة بصورة منتظمة حول عمليات البيئة وأدائها .

4- المشاركة في الأنشطة المتعلقة بعمل البيئة داخل فلسطين وخارجيا.

د - يحدد بقرار من مجلس الإدارة الراتب والحقوق المالية الأخرى للمدير العام.

هـ- لا يجوز للمدير العام أن يكون طرفاً أو أن يكون له أية مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في أي مشروع تصنيع أو مشروع مرخص أو أي عقد تبرمه البيئة.

## مادة (12)

يحق لمجلس الإدارة تفويض المدير العام للبيئة ببعض مهامه والاستعانة بأي لجان متخصصة أخرى أو أشخاص ذوي خبرة .

## مادة (13)

يجتمع مجلس الإدارة مرة واحدة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيس المجلس أو نائبه في حالة غيابه، ويكون اجتماعه قانونياً إذا حضرته أغلبية الثلثين لعدد أعضائه ومن بينها الرئيس أو نائبه، وتتخذ قرارات المجلس بأكثرية الحاضرين وعند تساوي الأصوات يرجح الذي بجانبه الرئيس ، ويجوز دعوة المجلس لاجتماع طارئ بناء على دعوة مدير عام البيئة بعد موافقة رئيس المجلس.

## مادة (14)



إذا كانت هناك أية مصلحة لأي عضو من أعضاء مجلس الإدارة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة فيما يتعلق بأي طلب يقدم للبيئة من شخص مؤهل،أو مطور لتخصيص مدينة صناعية و/أو منطقة صناعية حرة أو تطويرها أو الترخيص لأي مشروع فيها ، وجب عليه الإفصاح عن ذلك خطياً للمجلس ولا يجوز له المشاركة في أي قرار أو توصية صادرة عن البيئة فيما يتعلق بذلك الطلب.

## الفصل الرابع

## الماليـــــة

### مادة (15)

تتكون الموارد المالية للهيئة مما يلي :-

1- المبالغ المخصصة للبيئة في الموازنة العامة للسلطة الوطنية.
2- الرسوم المترتبة على منح التراخيص للمدن الصناعية و/أو المناطق الصناعية الحرة
3- الغرامات المالية التي تتحصل لها وفق أحكام القانون.
4- المنح والقروض التي تقدمها الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحليـة والأجنبية
5-أية عائدات أخرى يتم تحصيلها وفق أحكام هذا القانون.

### مادة (16)

تورد جميع مدخولات وإيرادات الهيئة إلى حساب خاص تحت اشــراف وزارة الماليـة يتبـع حساب الخزينة العامة ، وتخصص للهيئة موازنة خاصة ضمن الموازنة العامة السنوية للسلطة الوطنية تكون جميع نفقات الهيئة من خلالها .

### مادة (17)

تتبع الهيئة في تنظيم حساباتها وسجلاتها أصول ومبادئ المحاسبة الدولية ويعين مجلس الإدارة مدقق حسابات قانوني لمراقبة وتدقيق حسابات وسجلات الهيئة.

## الفصل الخامس

## إنشاء المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة

### مادة (18)

للهيئة مباشرة أو بناء على طلب مقدم إليها إن توصي لمجلس الوزراء بإصدار قرار تخصيص أي مكان مناسب من فلسطين ليكون مدينة صناعية و / أو منطقة صناعية حــرة وإذا كــانت أراضي المدينة الصناعية أو المنطقة الصناعية الحرة مقامة على أرض مستأجره فلا يجوز إن تتعدى مدة الإيجار فيها عن تسع وأربعون عاما .



مادة (19)

تقدم الطلبات من قبل المؤهلين لتخصيص مدينة صناعية و/أو منطقة صناعية حرة إلى المدير العام للبيئة والذي بدوره يرفعها خلال ثلاثة أسابيع من تاريخ تقديم الطلب لمجلس الإدارة لاتخاذ التوصية اللازمة بشأنها ورفعها إلى مجلس الوزراء خلال مدة أقصاها ستون يوما اعتبارا من تاريخ تقديم الطلب.

مادة (20)

يصدر مجلس الوزراء بناء على توصية مجلس الإدارة قراره بتخصيص المدينة الصناعية و/ أو المنطقة الصناعية الحرة خلال مدة شهر اعتبارا من تاريخ إحالة التوصية إليه وفي حال الرفض يكون القرار مسببا وليس لصاحب الشأن حق التظلم من هذا القرار.

مادة (21)

يحدد قرار مجلس الوزراء موقع المدينة الصناعية و/أو المنطقة الصناعية الحرة ومساحتها وحدودها حسب الخريطة المعدة لذلك ونشاطاتها وإعداد وسائل مراقبتها بشكل يفي بالمطلوب وينشر القرار في الصحف المحلية وتعطى مدة ثلاثين يوم من تاريخ نشر القرار للاعتراض على القرار أمام المحاكم المختصة.

الفصل السادس

تطوير المدن الصناعية و/أو المناطق الصناعية الحرة وتشغيلها

مادة (22)

بما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون للمجلس منح امتياز تطوير المدينة الصناعية و/أو المنطقة الصناعية الحرة لأي مطور بموجب عقد امتياز لتطويرها وإدارتها على أن يكون المطور شركة أو هيئة عامة أو خاصة أو مختلطة مسجلة في فلسطين.

مادة (23)



يشترط في المطور أن يكون مقتدرا ماليا وفنيا ويفضل من كانت لديه خبرة سابقة في تطوير وتشغيل المدن الصناعية و/أو المناطق الصناعية الحرة .

مادة (24)

إذا عجز المطور الملتزم عن تطوير وتشغيل المدينة الصناعية أو المنطقة الصناعية الحرة يجوز له بموافقة الهيئة تفويض غيره في القيام بواجباته المبينة في عقد الامتياز.

مادة (25)

تحدد الهيئة شروط عقد الامتياز ومدته والمخطط الرئيس والمواصفات العامة للأبنية والبنية التحتية للمدينة الصناعية أو للمنطقة الصناعية الحرة وكيفية تشغيلها والمحافظة عليها ونوعية النشاطات وأداء الخدمات فيها وتطويرها وفقا للأنظمة والتعليمات الخاصة بعقد الامتياز.

مادة (26)

تخضع المدينة الصناعية أو المنطقة الصناعية الحرة لمراقبة وإشراف الهيئة من أجل التحقق من تنفيذ شروط عقد الامتياز وأداء الخدمات لها بالشروط المتفق عليها بين الهيئة والمطور وعند نشوء أي خلاف في ذلك يلجأ الطرفان للتحكيم طبقا لأحكام القانون .

مادة (27)

ينتهي عقد الامتياز بانتهاء مدته أو الانتهاء من إقامة المدينة الصناعية أو المنطقة الصناعية الحرة بالشروط المتفق عليها في عقد الامتياز وتحال المدينة الصناعية أو المنطقة الصناعية الحرة بانتهاء عقد الامتياز وبما لا يجحف بحقوق الغير للهيئة بكل ما فيها وما عليها من منشآت ومشاريع وموجودات مملوكة للمطور ولا يجوز تعديل عقد الامتياز أو إحالته لشخص ثالث إلا بموافقة مجلس الإدارة.

مادة (28)

للمطور بالتفويض والتنسيق مع مجلس الإدارة أن يروج بالدعاية للمدينة الصناعية أو للمنطقة الصناعية الحرة بقصد جلب المستثمرين وأصحاب الأعمال وأن يتعاقد مع أي من الهيئات العامة أو الخاصة بقصد القيام بأعمال الدعاية وفقا لأحكام هذا القانون وأي قانون آخر معمول به في فلسطين.



مادة (29)

على المطور إن يحافظ بحالة جيدة على البنية التحتية والمرافق الأخرى اللازمة لتشغيل المدينة الصناعية أو المنطقة الصناعية الحرة، وعليه ان يتعامل مع جميع المشاريع المرخصة في

تلك المدينة الصناعية أو المنطقة الصناعية الحرة بنفس المعايير وبلا تفرقة بينها لأي سبب من الأسباب.

## الفصل السابع
## الإجراءات داخل المنطقة الصناعية الحرة

### مادة (30)

لا يجوز لأي جهة القيام بأي نشاط صناعي داخل المنطقة الصناعية الحرة إلا بشهادة المنطقة الصناعية الحرة التي تخولها للعمل في منطقة صناعية حرة واحدة .

### مادة (31)

تقدم طلبات الحصول على شهادات منطقة صناعية حرة من أصحاب المشاريع إلى مدير عـــام الهيئة الذي يقوم بعرضها على مجلس الإدارة في مدة اقصاها شهر من تاريخه، وعلى مجلـس الإدارة أن يبت في الطلبات المقدمة له خلال أسبوعين من تاريخ عرضها وفي حالة الرفــض أن يكون مسببا.

### مادة (32)

يجوز لمقدم الطلب الذي رفض طلبه طبقا للمادة (31) إن يتقدم بطلب لإعادة النظر فيه أمـــام نفس مجلس الإدارة خلال ستة أشهر من تاريخ رفض طلبه فإذا رفض للمرة الثانية يحق لمقدم الطلب الطعن في قرار الرفض أمام المحكمة المختصة.

### مادة (33)

تسحب شهادة المنطقة الصناعية الحرة إذا ثبت أن صاحب المشروع قد خالف شــروطها أو إذا انقضت مدة ستة شهور من تاريخ منحها دون أن يبدأ صاحب المشروع المرخص العمل بــه فعلا وما لم يبين الأسباب المقنعة التي حالت دون التشغيل.

### مادة (34)



لا تمنح شهادة المنطقة الصناعية الحرة إلا للأشخاص أو الهيئات المسجلة في فلسطين والتـــي يكون غايتها العمل في المنطقة الصناعية الحرة .

## الفصل الثامن

## قواعد إدخال البضائع وإخراجها

## في المنطقة الصناعية الحرة

### مادة (35)

يحق لأصحاب المشاريع المرخصة القيام بأي نشاطات صناعية أو تصديرية أو أي نشاطات إضافية بما فيها الخدمات ضمن الحدود المرخص بها.

### مادة (36)

يجوز لصاحب المشروع المرخص أن يبيع ما لا يزيد عن 20% من إنتاج مشروعة في السوق المحلي على أن تخضع جميع المواد الداخلة في صناعة هذا الإنتاج المباع في السوق المحلي للرسوم والضرائب الجمركية إذا ما وجد في السوق المحلي إنتاج محلي مشابه.
فإذا لم يوجد إنتاج محلي مشابه له يتم دفع 80% من قيمة الرسوم والضرائب الجمركية المفروضة على تلك المواد.

### مادة (37)

تعامل جميع السلع والبضائع اللازمة لاستخدام مشروع مرخص في المنطقة الصناعية الحرة والتي تودع للتخزين في مخازن دائرة الجمارك كأنها مستوردة إلى المنطقة الصناعية الحرة.

### مادة (38)

تعفى من الرسوم الجمركية وغيرها من الرسوم الملحقة بها ورخص الاستيراد جميع البضائع والمواد والمهمات والآلات ووسائل النقل المستوردة من الخارج لداخل المنطقة الصناعية الحرة بقصد استعمالها داخل المنطقة الصناعية الحرة أو أي مشروع صناعي فيها.

### مادة (39)

لا تخضع البضائع والمنتجات المحلية التي يجري توريدها إلى المنطقة الصناعية الحرة من سائر الأرضي الفلسطينية الأخرى لأي إجراءات أو ضرائب أو رسوم مقررة.

### مادة (40)

لا تخضع للقواعد والإجراءات المقررة قانونا للتصدير ولضريبة الصادر وغيرها من الضرائب جميع البضائع والمنتجات المصنعة في المناطق الصناعية الحرة التي تصدر للخارج.

مادة (41)

تعتبر الأصول المنشأة التي تنقل من المناطق الصناعية الحرة والتي يتم إدخالها إلى الأسواق الفلسطينية وكأنها مستوردة بتاريخ إخراجها من المناطق الصناعية الحرة ويستوفي عنها كافة الرسوم الجمركية والضرائب والبدلات الحكومية أما البضائع التي تنقل من منطقة صناعية حرة إلى أخرى أو إلى مخازن تحت سيطرة الجمارك فلا تعتبر بضائع مستوردة.

## الفصل التاسع

## حقوق وواجبات المشاريع المرخصة

مادة (42)

بالإضافة إلى أي حقوق أخرى مضمونة في أي قانون آخر يكون لأصحاب المشاريع المرخصة حرية تحديد أسعار إنتاجهم وخدماتهم وجلب الخدمات والبضائع اللازمة لهم من داخل البلاد أو خارجها وحرية التصرف ببيع مشاريعهم.

مادة (43)

يلتزم أصحاب المشاريع المرخصة بما يلي:

1- حصر نشاطاتهم المبينة في الترخيص المحدد بشهادة المنطقة الصناعية الحرة الممنوحة لكل منهم أو أي نشاطات إضافية طبقا للمادة (35) من هذا القانون ويجوز تعديل نوعية النشاط في المنطقة بعد موافقة الهيئة على ذلك.

2- تقديم أي مستندات أو سجلات أو حسابات للهيئة إذا ما طلب منها ذلك بقصد إجراء أي عمليات إحصائية.

3- التقيد بأي تعليمات أو أنظمة توضع لتشغيل المناطق الصناعية الحرة أو لمراعاة النظام وتوفير الأمن داخل المنطقة الصناعية الحرة.

4- تبليغ الهيئة كتابيا بقرار صاحب المشروع تصفية مشروعه وإنهائه قبل ثلاثة أشهر على الأقل من تاريخ تنفيذ قرار التصفية أو الإنهاء.



مادة (44)

على صاحب المشروع تصفية مشروعه من المنطقة الصناعية الحرة خلال ستة أشهر من تاريخ توقفه عن العمل بدون مبرر فإذا لم يفعل يحق للهيئة بالتنسيق مع دائرة الجمارك بعد

مضي المدة المذكورة بيعه بطريقة المزاد حيث يجري خصم كافة الالتزامات والديون المترتبة على المشروع أن وجدت من الثمن ويحول الباقي لحسابه الخاص.

## الفصل العاشر

## التعامل بالنقد الأجنبي

### مادة (45)

لا يخضع التعامل بالنقد الأجنبي أو الاحتفاظ به داخل المنطقة الصناعية الحرة لأية قيود ويجوز إدخال أي نقد أجنبي من المنطقة الصناعية الحرة إلى أية جهة بالأراضي الفلسطينية الأخرى أو العكس.

### مادة (46)

يجوز للبنوك أو فروعها المعتمدة في المنطقة الصناعية الحرة قبول الدفع بأي عملات أجنبية من أي شخص طبيعي أو اعتباري وفتح حسابات بهذه العملات بأسماء المودعين وللمودعين حق استخدام أرصدة هذه الحسابات بالنقد الأجنبي دون أية قيود.

### مادة (47)

ضريبة الدخل على المشاريع المرخصة أو المشاريع التصنيعية أو أعمال المطورين تكون طبقا لما هو محدد في الأنظمة الصادرة بموجب هذا القانون أو بموجب أي قانون آخر أيهما أفضل لصالح تلك المشاريع.

## الفصل الحادي عشر

## العقوبات

### مادة (48)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد منصوص عليها في أي قانون أخر يعاقب بغرامة لا تقل عن مائة دينار أردني ولا تزيد على ألف دينار أردني أو ما يعادلها من العملة المتداولة كل من يخالف أحكام هذا القانون أو أي نظام أو قرار صادر بمقتضاه .

### مادة (49)

لا ترفع الدعوى العمومية الناشئة عن الجرائم التي ترتكب بالمخالفة لأحكام هذا القانون الأبناء على طلب من وزير الصناعة ويجوز لمجلس إدارة الهيئة التصالح على الغرامات المنصوص عليها في المادة السابقة في أي مرحلة تكون عليها الدعوى .

## الفصل الحادي عشر

## أحكام ختامية

### مادة (50)

لوزير الصناعة بناء على تنسيب مجلس الإدارة إصدار التعليمات والقرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

### مادة (51)

يضع المجلس اللوائح اللازمة لتطبيق أحكام هذا القانون، وتصدر بقرار من مجلس الوزراء وتنشر في الجريدة الرسمية.

### مادة (52)

للبيئة الطلب إلى المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة القائمة قبل صدور هذا القانون القيام بتوفيق أوضاعها وأحكام هذا القانون وذلك خلال مدة ستة أشهر والتنسيب إلى مجلس الوزراء بمنحها الامتيازات التي يمنحها القانون.

### مادة (53)

على جميع الجهات المختصة كل فيما يخصه ، تنفيذ هذا القانون . ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

صدر بمدينة غزة بتاريخ ٢/ ١١ / 1998 ميلادية.

الموافق ١٢ / رجب / 1419 هجرية.

ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

## Recommendations

Main points are important for the industrial future of the Tulkarm Governorate; these are:

1- A special attention should be given to the industrial infrastructure there.

2- Development of industrial sector needs:

   (a) increasing investment size; and

   (b) improving investment climate.

3- Finding solutions for different problems of industrial sector.

4- Encouraging industries that depend on available natural resources in Tulkarm Governorate.

5- Development of human resources by taking care of workers technical education and standard of living.

Main conclusions of this study are:

- The small size of industrial establishments in the govrnorate, and the weak contribution of these establishments in employment's, productions, value added and marketing.
- Industry is still brand new in the Governorate.
- A haphazard distribution of industries their.
- The existence of human and natural resources needed for industry in the Governorate.
- Main factors affecting the selection of industrial firms are:
  (1) Closeness to market.
  (2) Existence of industrial agglomeration.
  (3) Land ownership.
  (4) Closeness to owner's residence.
  (5) Cheap labor force.
  (6) The nearness of roads.
  (7) Availability of energy.
  (8) Market need for output.
- Khadouri area is considered as the best location in terms of evaluation, however, it is the worst in terms of environmental effects.
- The author suggested an area as the best location which supposed to be taken into consideration for future industrial planning.

# Abstract

This thesis has dealt with Industrial Planning in Tulkarm Governorate from a geographical point of view.

It contains the following chapters:

1st Chapter: Study Methodology.

2nd Chapter: Literature Review.

3rd Chapter: Industrial Realities in the Governorate: development and geographical distribution, its contribution to labor employment, production and local and external trade and problems.

4th Chapter: Available human and natural resources in the Governorate.

5th Chapter: Factors affecting location selection of firms according to location, type and size.

6th Chapter: Location selection for industrial areas by differentiating among suggested industrial zones.

7th Chapter: Conclusions and recommendations.

In order to achieve that, the author studied and analyzed recent statistics published by the Palestinian Bereau of Statistics, sources and references, in addition to designing a questionnaire to fill in the gaps related to industrial establishments in Tulkrarm Governorate. After collecting the data, the computer-SPSS – package was used to analyse it.